

الأكاديمية الليبية

مدرسة العلوم الإنسانية

قسم الخدمة الاجتماعية

**الإعداد المهني للأخصائي الإجتماعي ودوره في توطين الخدمة الاجتماعية
في ليبيا**

(دراسة مطبقة على أعضاء هيئة التدريس قسم الخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة طرابلس)

مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية (الماجستير)

في الخدمة الاجتماعية

إعداد الطالب :

يوسف محمد أحمد كريميد

إشراف الأستاذ الدكتور : علي أحمد عطية

للعام 2016 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾
أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا
لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

(سورة العلق - من الآية 1 إلى الآية 5)

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى روح أبي وروح أمي الطاهرتين اللذان تعلمتُ
منهما معنى الإرادة والثبات ورسم درج النجاة " اللهم تقبلهما برحمتك
وأدخلهما فسيح جناتك " .

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله الذي وفقنا في طلب العلم وأبلغنا ما يحب ويرضى ، نسأل الله التوفيق في القول والعمل .

أتقدم بباقة مكللة بالشكر والتقدير والعرفان لكل أساتذة قسم الخدمة الاجتماعية وبالأخص الأستاذ الدكتور الفاضل علي أحمد عطية ، على ما أجاد به عليّ من توجيه ونصح ورعاية علمية لإنجاح هذا العمل، فقد كان لتوجيهه المستمر وتشجيعه المتواصل ، دور كبير في إظهار هذا العمل إلى حيز الوجود ، فجزاه الله خير الجزاء ، كما أتقدم بالشكر للأسرة الكريمة وكل الأهل والأصحاب ، وإلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلبي .

كما أتقدم بجزيل الشكر وكثير الامتنان إلى جامعة الجبل الغربي ووزارة التعليم العالي علي منحتهما الكريمة بالموافقة لي على مواصلة دراستي بالداخل

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من أعضاء المناقشة الدكتور حسين كشلاف والدكتور أبوبكر ضو عبد العزيز، على تفضلهما بقبول مناقشة هذا العمل ، فجزاهما الله خير الجزاء .

الباحث .

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
شكر و تقدير	ج
قائمة المحتويات	د ، هـ
قائمة الجداول و الأشكال	و ، ز ، ح
المقدمة	1
الفصل الأول - الإطار العام للدراسة	2
مشكلة الدراسة	3
أهمية الدراسة	4
أهداف الدراسة	5
تساؤلات الدراسة	5
مفاهيم ومصطلحات الدراسة	6
الفصل الثاني - الإطار النظري للدراسة	10
الدراسات السابقة	11
النظريات المفسرة لموضوع الدراسة	20
الفصل الثالث - الخدمة الاجتماعية في ليبيا	24
المبحث الأول : نشأة وتطور الخدمة الاجتماعية في ليبيا	25
المبحث الثاني : مؤسسات الخدمة الاجتماعية في ليبيا	30
المبحث الثالث : معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية في ليبيا	35

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع - المبحث الأول الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في ليبيا	60
المبحث الثاني - الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي في ليبيا	74
المبحث الثالث - الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي في ليبيا	79
الفصل الخامس - توطین الخدمة الاجتماعية في ليبيا	106
المبحث الأول : مفهوم ومتطلبات وشروط توطین الخدمة الاجتماعية في ليبيا	107
المبحث الثاني : الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في مؤسسات المجتمع الليبي	120
المبحث الثالث : الصعوبات التي تواجه عملية توطین الخدمة الاجتماعية في ليبيا.....	130
الفصل السادس - الإطار العملي للدراسة	141
المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة	142
منهج الدراسة.....	142
مجتمع الدراسة.....	142
حدود الدراسة.....	142
أداة الدراسة	142
المبحث الثاني : عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة	143
نتائج الدراسة	186
والتوصيات المقترحات	199
قائمة بالمصادر والمراجع.....	192
ملخص الدراسة	
ملاحق الدراسة.....	

قائمة الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول
36	إحصائية بعدد الخريجين من المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بنغازي من السنة الدراسية - 1966/ 1967 إلى السنة الدراسية 1977 / 1978
37	المواد الأساسية والمواد المساعدة والمواد العامة ، التي كانت تدرس في المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بطرابلس
38	عدد خريجات المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية ، طرابلس من السنة الدراسية 69 / 1970 إلى السنة الدراسية 77 / 1978 م .
39	عدد خريجي المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بنغازي من السنة الدراسية 1986 - 1987 م إلى السنة الدراسية 2009 - 2010 م
41	عدد خريجي المعهد العالي للخدمة الاجتماعية طرابلس من سنة 1987 إلى سنة 1990
44	عدد خريجي كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية بجميع التخصصات من سنة 1993 إلى سنة 2004 .
46	عدد الخريجين من قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب طرابلس من العام الدراسي 1999 - 2000 م إلى العام الدراسي 2009 - 2010 م .
47	المقررات الدراسية لطلبة قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس المقررات الدراسية : السنة الأولى / قسم الخدمة الاجتماعية
47	المقررات الدراسية لطلبة قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس للسنة الثانية : المقررات الدراسية : السنة الثانية / قسم الخدمة الاجتماعية .
48	مواد السنة الثالثة كلية الآداب طرابلس / قسم الخدمة الاجتماعية .
48	مواد السنة الرابعة كلية الآداب طرابلس / قسم الخدمة الاجتماعية .
50	المقررات الدراسية للحصول على دبلوم الدراسات العليا لقسم الخدمة الاجتماعية بالأكاديمية الليبية للعام الدراسي 2013 - 2014 .
50	المواد بذل الرسالة بقسم الخدمة الاجتماعية بالأكاديمية الليبية للعام الدراسي 2013 - 2014 .
51	أعداد الخريجين من قسم الخدمة الاجتماعية بالأكاديمية الليبية حسب السنوات الدراسية
53	المقررات الدراسية لقسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة المفتوحة السنة الأولى
54	المقررات الدراسية لقسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة المفتوحة السنة الثانية .
54	المقررات الدراسية لقسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة المفتوحة السنة الثالثة .
55	المقررات الدراسية لقسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة المفتوحة السنة الرابعة .

رقم الصفحة	اسم الجدول
56	يوضح هذا الجدول المقررات الدراسية لدبلوم الدراسات العليا (الماجستير) بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس للفصل الدراسي خريف 2013 - 2014
57	أعداد الخريجين والخريجات من قسم الخدمة الاجتماعية ، بشعبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة طرابلس ، مرحلة الماجستير .
58	المقررات الدراسية لمرحلة الدكتوراه بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس .
58	أعداد الخريجين والخريجات من قسم الخدمة الاجتماعية ، بشعبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة طرابلس مرحلة الدكتوراه .
144	نتائج اختبار كرونباخ ألفا لمحاول الدراسة .
144	نتائج اختبار التجزئة النصفية ألفا لمحاول الدراسة .
148	التوزيع التكراري والنسبي لمجتمع الدراسة حسب الجنس .
149	التوزيع التكراري والنسبي لمجتمع الدراسة حسب العمر .
150	التوزيع التكراري والنسبي لمجتمع الدراسة حسب الدرجة الأكاديمية .
151	التوزيع التكراري والنسبي لمجتمع الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة .
153	آراء مجتمع الدراسة حول مقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي التي تساعد في تحقيق أهداف الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .
162	نتائج اختبار " ت " حول المتوسط العام لإجابات مجتمع الدراسة على محور مقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي .
163	آراء مجتمع الدراسة حول معرفة الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي على توطيد الخدمة الاجتماعية في ليبيا .
171	نتائج اختبار " ت " حول المتوسط العام لإجابات مجتمع الدراسة على محور معرفة الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي على توطيد الخدمة الاجتماعية في ليبيا .
172	آراء مجتمع الدراسة حول الصعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي .
179	نتائج اختبار " ت " حول المتوسط العام لإجابات مجتمع الدراسة على محور الصعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي .
180	آراء مجتمع الدراسة حول المقترحات التي من شأنها تطوير وتوطيد مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا .
185	نتائج اختبار " ت " حول المتوسط العام لإجابات مجتمع الدراسة على محور المقترحات التي من شأنها تطوير وتوطيد مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	اسم الشكل
148	التوزيع النسبي المنوي لمجتمع الدراسة حسب الجنس .
149	التوزيع النسبي المنوي لمجتمع الدراسة حسب العمر .
158	التوزيع النسبي المنوي لمجتمع الدراسة حسب الدرجة الأكاديمية .
159	التوزيع النسبي المنوي لمجتمع الدراسة حسب سنوات الخبرة .

المقدمة

إن مهنة الخدمة الاجتماعية يقوم بممارستها أخصائيون اجتماعيون متخصصون يستخدمون طرق المهنة العلمية المختلفة ، ويتقيدون بالمبادئ والقيم التي تخص مهنتهم ، ويستعينون بالأدوات والوسائل للاتصال بعملائهم ، وهذا الإعداد المهني الذي يجب أن يتلقاه هؤلاء الأخصائيون ، يمكنهم ليس فقط من القيام بدورهم كأخصائيين اجتماعيين بل يؤهلهم للمساهمة بدرجة كبيرة في إعداد متخصصين داخل مؤسسات المجتمع

ويحتاج المجتمع الليبي إلى وجود أخصائيين اجتماعيين مُعَدِّين إعداداً نظرياً وعملياً، للحد من المشكلات التي نتجت عن التغيرات التي مرَّ بها المجتمع ، ولا يتم هذا الأمر إلا بالتركيز على إعداد متخصصين وكوادر علمية مؤهلة في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية عامةً ، ومجال الخدمة الاجتماعية خاصةً، وذلك بإنشاء الكليات والمعاهد والأقسام بالجامعات التي تخرج الأخصائيين الاجتماعيين ، على أسس علمية وعملية سليمة ، لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لحل المشكلات التي أحدثتها الحياة العصرية لذلك يجب علينا أن نسعى للنهوض بهذه المهنة الإنسانية والعمل على توطيئها وتطوير أساليب ممارستها في مجالات الحياة المختلفة .

وتسعى الدراسة إلى محاولة تحقيق مهمة الدارسين لمهنة الخدمة الاجتماعية ، وقدرتها على إحداث التغييرات المرغوبة في المجتمع الليبي ، مع فهم متقدم للمناهج والمهارات والنماذج المستخدمة في ممارسة الخدمة الاجتماعية ، وتنمية مهارات وقدرات الدارسين على تطبيق المعرفة في مجالات الممارسة والرعاية الاجتماعية وعملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في المجتمع الليبي .

كما تركز هذه الدراسة على عملية إعداد خريجي الخدمة الاجتماعية من المعاهد والجامعات لمواصلة الدراسة الأكاديمية في مجال اختصاصهم ، وذلك للرفع من مستواهم العلمي ، و لأداء وظائفهم داخل المجتمع بصورة جيدة وبأكثر دقة .

ومن خلال إعطاء أهمية لهذه الاعتبارات ركزت هذه الدراسة على محاولة معرفة أفضل الأساليب والطرق العلمية الحديثة لعملية الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية وفق شروط علمية تواكب تطور المجتمعات المتقدمة ، واستعراض بعض الصعوبات والمشكلات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في دوره المهني ، وأخيرا الوصول إلى بعض التوصيات التي قد تساهم ولو بشكل جزئي في تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية وتوطيئها في المجتمع الليبي .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مشكلة الدراسة .

أهمية الدراسة .

أهداف الدراسة .

تساؤلات الدراسة .

مفاهيم ومصطلحات الدراسة .

مشكلة الدراسة :

إن الخدمة الاجتماعية مهنة ميدانها هو المجتمع ، بما يتضمنه من قضايا ومشكلات ومواقف متغيرة ، وأصبحت تتطلب في وقتنا الحاضر مهارات متعددة ، يتوجب على الأخصائي الاجتماعي أن ينقلها على ضوء توظيفه للتقنية المعاصرة ، وتطبيق الاتجاهات الحديثة في ممارستها ، مع المحافظة على هوية مجتمعنا وقيمه . وواقعنا الحاضر يتطلب إعداد الكوادر العلمية ، وتنميتها مهنيًا في مجال الخدمة الاجتماعية ، وتخريج الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل كممارس عام بعد إعداده إعداداً علمياً وعملياً وفق الأساليب والطرق الحديثة .

ويحتل الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي نظرياً وتطبيقياً، الصدارة من قبل المهتمين بتعليم مهنة الخدمة الاجتماعية ، والهدف الرئيسي لهذه المهنة ، هو تقديم المساعدة للأفراد والجماعات داخل المجتمع ، من أجل مساعدتهم في أداء أدوارهم للرفي بالمجتمع .

والقاعدة العلمية لمهنة الخدمة الاجتماعية ، تستمد من العلوم السلوكية والتطبيقية ومن الطرق الفنية ، والمهارات والأساليب والأهداف والمعايير الأخلاقية ، كل ذلك يجعل عملية الإعداد المهني في حاجة إلى إعداد خاص ، وتحتاج إلى مهارة في التطبيق . والهدف الأساسي من تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية ، هو إعداد متخصصين لممارستها على مستوى عالٍ من الكفاءة ، ومع ذلك فإن إعداد الأخصائي الاجتماعي إعداداً مهنيًا وسليماً ، فإعداد الأخصائي الاجتماعي مهنيًا ، يمثل العمود الفقري لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجالات والميادين المختلفة .

ونظراً لوجود العديد من المشاكل التي واجهت مهنة الخدمة الاجتماعية في البلدان العربية بصفة عامة ، وفي ليبيا بصفة خاصة ، نجد أن هذه المهنة مرّت بظروف صعبة وذلك بسبب عدم استقرار مؤسسات تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية ، وبسبب كل هذه الظروف وغيرها لم ترق هذه المهنة إلى الشكل المطلوب ، ولم تأخذ مكانتها الحقيقية بين العلوم الأخرى فمن وجهة نظر الباحث في الوقت الراهن أنه يجب علينا بدل الجهود المضاعفة لتوطين مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي .

فدور الأخصائي الاجتماعي في عملية التوطين هو دور تنفيذي لقواعد وأسس ونماذج نظرية ، أعد من خلالها الأخصائي الاجتماعي ، ومن المفترض أن يمارس دوره من خلالها غير أن أولويات التوطين لا تكون إلا بمراجعة وإحداث تغييرات في مكونات الأطر والنماذج النظرية الوافدة من الخارج ، بما ينسجم مع معتقداتنا وحضارتنا وبيئتنا وتنظيماتنا المختلفة .

وتسعى هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ودور هذا الإعداد في توطين مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي .

ومن هذا المنطلق ، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :
ما طبيعة الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ؟ وما دوره في توطين الخدمة الاجتماعية في ليبيا؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية دراسة الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ودوره في توطيد الخدمة الاجتماعية في النقاط التالية :

1. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إبراز أساليب ووسائل وأدوار ومقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في المجتمع الليبي .
2. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تحديد العلاقة بين الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ودوره في توطيد مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي .
3. يمكن أن تساهم هذه الدراسة في التعرف على بعض المشكلات والصعوبات التي تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ، والتي تحد من فاعلية دوره في المجتمع.
4. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تطوير مهارات العمل في أقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية .
5. يمكن أن تضيف هذه الدراسة إضافة جديدة للمهتمين بالخدمة الاجتماعية ، لإجراء المزيد من الدراسات للوصول إلى نتائج أدق وأكثر تخصصية .
6. إمكانية التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات ، لتفعيل عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وتدعيم دوره في توطيد مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي.
7. تساهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية ، باعتبار هذه الدراسة إضافة علمية جديدة لقلة الدراسات السابقة في هذا الموضوع .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي :

1. التعرف على مقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي التي تساعد في تحقيق توظيف الخدمة الاجتماعية في ليبيا .
2. معرفة الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي في توظيف مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا .
3. الوقوف على بعض الصعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في ليبيا .
4. وضع بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها توظيف مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

تساؤلات الدراسة :

تتمثل في السؤال الرئيسي وهو كيف يتم الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وما دوره في توظيف الخدمة الاجتماعية في ليبيا . ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية على النحو التالي :

1. ما هي مقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي التي تساعد في تحقيق توظيف الخدمة الاجتماعية في ليبيا . ؟
2. ما الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي في توظيف مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا . ؟
3. ما الصعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في ليبيا . ؟
4. ما التوصيات والمقترحات التي من شأنها توظيف مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا . ؟

مفاهيم و مصطلحات الدراسة :

1. مفهوم الإعداد المهني
هناك العديد من التعريفات للإعداد المهني ومن أهمها الآتي :
- يُعرّف الإعداد المهني بأنه :
" صقل الشخصية المناسبة من خلال سنوات الدراسة في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية من خلال الدورات سواء أكان قبل العمل أو عند الإلتحاق به " (1) .
- كما يُعرّف بأنه :
" تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي وذلك بتعليمه أساسيات المهنة السليمة في مجال التفاعل الوظيفي " (2) .
- ويُعرّف الإعداد المهني بأنه :
" هو الإهتمام بإختيار أفضل العناصر الصالحة لدراسة الخدمة الاجتماعية ، وإكسابهم القدرة على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، من خلال عمليتي الإعداد النظري والإعداد العملي " (3) .
ويُعرّف الإعداد المهني بأنه : تكوين الشخصية المهنية للمتخصص وذلك بتعليمه أسس المهنة وإكسابه الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي (4) .
2. مفهوم المهنة أو الشخص المهني :
" العمل المهني يؤديه متخصص ثم إعداده في إطار معرفي منظم وتوجه ممارساته العلمية مجموعة من المبادئ والقيم ، ولا يعتمد في ممارسته على إتباع مجموعة من القواعد والقوانين الثابتة بقدر ما يعتمد على مقدرة مهنية تستطيع أن تختار ما هو أنسب لمواجهة موقف معين " (5) .
التعريف الإجرائي للإعداد المهني :
هو تلك العملية المنظمة والمستمرة التي تحتاج إلى خبرات تساعد الشخص على تنمية قدراته ومهاراته لأداء عمل معين والوصول إلى هدف محدد .

-
- (1) زينب حسين أبو العلا وآخرون ، مقدمة في خدمة الفرد ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، 1988-1989 ص78- ص79 .
 - (2) نعمان محمد الدمرداش ، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال تنظيم الإدارة ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، 1979م ، ص7 .
 - (3) ماهر أبو المعاطي علي ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، ط2 ، مكتبة زهراء الشرق ، 2003 ، ص134 .
 - (4) ماهر أبو المعاطي علي ، الاتجاهات الحديثة في تسويق الخدمة الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات أسس نظرية ونماذج تطبيقية و دراسات ميدانية ، الكتاب السابع ، المكتب الجامعي الحديث ، 2013 ، ص351 .
 - (5) علي الهادي الحوات وآخرون، دراسات في المشكلات الإجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، طرابلس- ليبيا 1988 ، ص143 .

3. - مفهوم الأخصائي الإجتماعي بأنه :

" هو مهني متخصص في الخدمة الاجتماعية ، معد إعداداً علمياً وعملياً في كليات ومعاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية ، حيث يزود بالمعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة للعمل الاجتماعي المتخصص " (1).

و يُعرّف أيضاً بأنه :

" ذلك الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية وعلى أساس فلسفتها ، ملتزماً بمبادئها ومعايير أخلاقياتها " (2).

التعريف الإجرائي للأخصائي الإجتماعي :

هو الشخص المهني الذي تم إعداده إعداداً نظرياً وعملياً ، في مجالات الخدمة الاجتماعية ويتميز بالمهارة والقدرة في التأثير الايجابي على الأفراد والجماعات في محيط المجتمع .

4. مفهوم الدور .

يُعرّف الدور بأنه :

" توجيه أو تفهم عضو الجماعة بالجزء الذي ينبغي أن يلعبه في التنظيم " (3) .
كما يُعرّف الدور بأنه :

" المطالب المعينة بحكم تركيب الجماعة والمرتبطة بوضع اجتماعي معين " (4) .

كما يُعرّف أيضاً بأنه :

" نمط من الأفعال أو التصرفات التي يتم تعلمها إما بشكل مقصود أو بشكل عارض والتي يقوم بها شخص ما ، في موقف يتضمن تفاعلاً " (5) .

التعريف الإجرائي للدور :

هو سلوك أو توقع يقوم به شخص يشغل منصباً اجتماعياً معيناً .

(1) محمد عبد العزيز الدسوقي ، مجالس الأباء ، صحيفة التربية – العدد الرابع ، مايو 1981

(2) . www.brdn2003ahlamontada 2013/4/21

(3) . إبراهيم عبد الهادي المليجي ، تنظيم المجتمع ، مدخل نظري ورؤية واقعية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2001 م ، ص 127

(4) . إبر هيم عبد الهادي المليجي ، مرجع سابق .

(5) حنان عبد الرحمن يحيي سعيد ، دور طريقة خدمة الفرد في التعامل مع مشكلات الأمهات بمؤسسات رعاية الأيتام ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2005م ، ص 297 .

مفهوم الخدمة الاجتماعية :

تعرف الخدمة الاجتماعية بأنها :

" نمط من الممارسة تعتمد على أساس من المعارف والمهارات التي تنتجها مهنة الخدمة الاجتماعية ، من خلال استخدام الأخصائي الاجتماعي أساليب متعددة في التحليل والتعامل مع المشكلات ، وأساليب وكيفية حلها بشكل شامل ، بحيث يكون قادراً على إشباع مدى واسع من احتياجات العملاء وخدمتهم عن طريق التدخل مع آفاق عديدة مختلفة ومتباينة أو التنسيق بين جهود المتخصصين في عمليات الاتصال بينهم " (1) .

وتعرف الخدمة الاجتماعية بأنها : (الأنشطة المتعددة التي يقدمها المتخصصون من خلال منظمات اجتماعية غير هادفة للربح ، لمساعدة المستفيدين منها على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم ورفع مستوى معيشتهم) (2) .

و تعرف الخدمة الاجتماعية أيضاً بأنها:

" مهنة إنسانية تعمل على تهيئة أسباب التغير تحقيقاً للرفاهية الاجتماعية ، بأسلوب منهجي يحدد طاقات الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية ، بدعم قدراتها وإمكانياتها وعلاج مشاكلها على أساس المساعدة الذاتية في الإطار الأيدلوجي للمجتمع " (3) .

— التعريف الإجرائي للخدمة الاجتماعية :

هي مهنة إنسانية واجتماعية تُمارسُ عن طريق الأخصائيين الاجتماعيين ، وتهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات لحل مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي قد تعيقهم في أداء مهامهم داخل المجتمع .

— مفهوم التوطين :

يُعرف التوطين بأنه : " تلك الجهود العلمية التي تبذل لإحداث تغييرات في بعض مكونات الخدمة الاجتماعية المنتشرة ثقافياً من الخارج ، بقصد الوصول إلى بعض الابتكارات والتجديدات ، استجابة لبعض الظروف والعوامل الثقافية المميزة لهذا المجتمع والمختلفة بقدر ما عن الظروف السائدة في المجتمعات التي انتشرت منها الخدمة الاجتماعية ، وذلك كي تكتسب الخدمة الاجتماعية فاعلية أكبر في تنمية المجتمع فيه وحل مشكلاته الاجتماعية ، و الهدف الأساسي من التوطين هو اكتساب المهنة فاعلية يدركها المجتمع ، على نحو يجعل من الخدمة الاجتماعية موضوع اهتمام وتقدير قومي " (4)

(1) محروس محمود خليفة ، ممارسة الخدمة الاجتماعية رؤية جديدة في قضايا الرعاية الاجتماعية ، الإسكندرية

دار المعارف الجامعية ، 1989م ، ص 161-162 .

(2) ماهر أبو المعاطي علي ، مرجع سابق ، ص 13 .

(3) ماهر أبو المعاطي ، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية أسس نظرية نماذج تطبيقية ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2003 ، ص 33 .

(4) عبد الفتاح عثمان وآخرون ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، 1984 ، ص 285

ويُعرف التوطين في مهنة الخدمة الإجتماعية بأنه : " هي تلك الجهود العلمية التي تبذل لإحداث تغييرات في بعض مكونات الخدمة الاجتماعية ، بسبب اختلاف العوامل الثقافية في المجتمع المستفيد منها والذي انتقلت منه ، لكي تصبح هذه التغييرات أكثر ايجابية وفاعلية في مواجهة المشكلات المحلية " (1) .

كما يُعرف التوطين بأنه : " مفهوم يستخدم للدلالة على العمليات التي يراد منها تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي وتختلف عوامل عدم الاستقرار من مكان لآخر ، من دولة لأخرى ، باختلاف البيئة الطبيعية " (2) .

التعريف الإجرائي للتوطين:

التوطين : هو تكييف وتطوير مهنة الخدمة الإجتماعية حسب ظروف ومتطلبات المجتمع وذلك من أجل إكساب هذه المهنة فاعلية أكبر للنهوض بالمجتمع وحل مشاكله .

(1) محمد منير مرسي ، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها ، ط 2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1989 ، ص 83 .
(2) 2013/4/25 . www.arab_ency.com

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول : الدراسات السابقة :

1- دراسات محلية

2- دراسات عربية

3- دراسات أجنبية

المبحث الثاني : النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

1- نظرية الدور

المبحث الأول : الدراسات السابقة

تقدم الدراسات السابقة للباحث وصفاً عاماً لمشكلة البحث ، وقد تثير عدة تساؤلات حولها كما أنها قد تناقش قوة المقاييس المستخدمة أو ضعفها ، وتقدم لنا أيضاً اقتراحات وتوجيهات للباحثين في مجال الخدمة الاجتماعية . (1) .

ونظراً لأهمية الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للبحوث وذلك من خلال الوقوف على الجوانب ذات الصلة الوثيقة الصلة بموضوع الباحث من ناحية و ما توصلت إليه هذه الدراسات من النتائج والتوصيات من ناحية أخرى فإن ذلك يفتح مجالاً واسعاً أمام الباحث في هذه الدراسة . فمن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ، اتضح أن بعضها لها علاقة بموضوع الدراسة ، و كانت علي ثلاثة أصناف : دراسات محلية ، و عربية ، و أجنبية .

أولاً : الدراسات المحلية :

و منها :

1. دراسة نصر الدين محمد بركة أبو غمجة : (2) .

(الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين ، دراسة تقويمية لكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بمنطقة طرابلس ، سنة 1997)

وتهدف هذه الدراسة إلى : تقويم كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بمدينة طرابلس حيث استخدم الباحث منهج المسح الشامل في الدراسة وصمم الباحث استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات .

وتوصلت هذه الدراسة إلى : أن غالبية مجتمع البحث كانت من الإناث ، وهذا يدل على أن نسبة إقبال الإناث أكثر من نسبة إقبال الذكور على الدراسة بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية فكانت نسبة الإناث 79 % ، ونسبة الذكور 21 % .

كما أثبتت هذه الدراسة أن نسبة أعمار الطلاب متجانسة ومتقاربة وأنها تسير سيراً طبيعياً محصورة في المتوسط المطلوب أي من فئة 20 سنة و 22 بنسبة (45%) تليها المرتبة الثانية فئة 23 و 25 سنة بنسبة (33 %) .

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة فيما يتعلق بالجانب النظري ، للإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ، أن غالبية أفراد العينة (56 %) قد أكدوا عدم ملائمة المناهج الدراسية مع احتياجات وطبيعة المجتمع بينما (44 %) فقد أكدوا ملائمتها المناهج مع احتياجات المجتمع ، ويرجع ذلك إلى عدم تحديد مفهوم ودور الأخصائي الاجتماعي في المجتمع الليبي ، وعدم توفر دراسات تواكب التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على المجتمع ، وعدم وجود ندوات علمية مشتركة بين المؤسسات ذات العلاقة المهنية ، إضافة إلى عدم وجود ترابط بين الجانب النظري والجانب العلمي ، لاكتساب طلاب الخدمة الاجتماعية الخبرات المهنية المطلوبة .

(1) . محمد سيد فهمي ، قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 156 .

(2) . نصر الدين محمد بركة أبو غمجة الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين ، دراسة تقويمية لكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بمنطقة طرابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية سابقاً جامعة طرابلس ، 1997 .

ومن خلال هذه النتائج وضع الباحث مجموعة من التوصيات التي قد تساهم في تطوير عملية الإعداد المهني وتحقيق الأهداف التربوية والمهنية المرجوة من عملية الإعداد .

ومن أبرز هذه التوصيات :

1. أن يكون اختيار الطلاب في هذه المهنة على أساس علمي .
 2. أن تكون المناهج الدراسية مناسبة للتخصص وأكثر موضوعية وملائمة لواقع المجتمع و مشاكله .
 3. ربط الجانب النظري بالجانب العلمي .
 4. التنوع في مجالات التدريب الميداني لا أن يكون مقتصرًا علي مجالٍ دون آخر .
 5. إقامة الندوات والمحاضرات العلمية للرفع من مستوى الأخصائي الاجتماعي داخل المجتمع .
 6. توفير العناصر الجيدة في عملية التدريس .
 7. نشر الوعي ومحاولة التعريف بالأخصائي الاجتماعي وتحديد دوره في المجتمع وذلك عبر وسائل الإعلام الرسمية المختلفة .
- 2. دراسة سعيدة أبو سيف علي :** (دور الأخصائي الاجتماعي في طريقة التنظيم الاجتماعي . نموذج مقترح لتوطين مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا) 2003م . (1) .

يتلخص موضوع الدراسة في اعتبار الخدمة الاجتماعية مهنة تساهم في إنجاز التغيير في المجتمع الليبي في خضم تغيرات عديدة ، من خلال التدخل المهني الذي يمارسه الأخصائي الاجتماعي ، وطريقة تنظيم المجتمع هي إحدى طرق الخدمة الاجتماعية ، التي يمكن من خلالها للمنظم الاجتماعي أن يساعد المجتمع على تحديد مشاكله .

وهنا تكمن أهمية موضوع الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف هي :

1. إبراز مدى أهمية الحاجة لوجود مهنة الخدمة الاجتماعية داخل المجتمع الليبي .
 2. أهمية الأدوار المتعددة للمنظم الاجتماعي وعلاقتها بالإدارة .
 3. تسعى الدراسة للخروج بمجموعة من التعميمات التي يمكن أن تكون مجالاً للدراسات الاجتماعية الأكثر عمقاً .
- كما عرضت الباحثة مجموعة من التساؤلات في محاولة للإجابة عليها بشكل تحليلي لتحقيق الأهداف السابقة وهي :

1. ما هي أهمية طريقة تنظيم المجتمع وأدوار المنظمين الاجتماعيين في المجتمع الليبي
 2. ما مدى أهمية الإدارة وتأثيرها على فاعلية وأداء المنظم الاجتماعي لأدواره داخل أجهزة تنظيم المجتمع .
- وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، باستخدام أسلوب العرض الإنشائي ، لتبيين العلاقات بين المتغيرات والصفات والخصائص .

(1) . سعيدة أبو سيف علي ، دور الأخصائي الاجتماعي في طريقة التنظيم الاجتماعي ، نموذج مقترح لتوطين مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية سابقا ، جامعة طرابلس 2003 .

وقد توصلت إلى النتائج التالية :

أهمية الأدوار التي يمارسها المنظم الاجتماعي في طريقة تنظيم المجتمع بصفة عامة ، وأهميتها بالنسبة للمجتمع الليبي بصفة خاصة ، وذلك من حيث مشاركته الفاعلة والمهنية بعملية المساعدة في صنع القرارات ، وبالرغم من ذلك وجدت الباحثة أن من أهم معوقات عمل المنظم الاجتماعي عدم الاعتراف المجتمعي بالمهنة وبالأخص بطريقة تنظيم المجتمع .

3. دراسة عبد السلام محمد عمار القشطي : (1)

(نشأة وتطور تعليم الخدمة الاجتماعية في ليبيا ودوره في توطين مهنة الخدمة الاجتماعية ، دراسة تاريخية توثيقية "من سنة 1964 - إلى سنة 2010 " ، الأكاديمية الليبية ، سنة 2011)

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الخدمة الاجتماعية في بعض المجالات في المجتمع الليبي ، وكذلك معرفة دور تعليم الخدمة الاجتماعية في عملية توطين هذه المهنة في المجتمع الليبي .

ومن أهم تساؤلات هذه الدراسة : كيف نشأت وتطورت مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي ؟ وما دور تعليم الخدمة الاجتماعية في عملية توطين هذه المهنة في المجتمع الليبي ؟

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التاريخي ، لتحليل مضمون البحث

أما مجتمع البحث ، فهو المجتمع الليبي ، و ذلك من خلال تتبع نشأة وتطور الخدمة الاجتماعية في الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة في المجتمع الليبي . أما أداة البحث فقد اعتمد الباحث على العمل المكتبي ، المتمثل في الكتب العلمية والدراسات والبحوث السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي :

1. يعتبر البحث الاجتماعي مفتاحًا عمليات التنمية المتكاملة ، ومن خلاله يمكن التعرف على الموارد والإمكانيات البشرية والإقتصادية والاجتماعية ، ويوضح كيفية الاستغلال الأمثل لهذه الموارد والإمكانيات .

2. من خلال البحث الاجتماعي الدقيق ، تستطيع الخدمة الاجتماعية إحداث عمليات التغيير الاجتماعي المقصود والمخطط ، لنقل الإنسان إلى وضع اجتماعي واقتصادي أفضل وأرقى مما كان عليه .

3. عدم اطلاع الأخصائيين الاجتماعيين على المعارف العلمية الحديثة في مجال الخدمة الاجتماعية ، الأمر الذي يحد من قدرتهم على أداء عملهم .

4. عدم الاستفادة من الخبرات العلمية في المجال ، والتي تسعى جاهدة لمحاولة توطين هذه المهنة في المجتمع ، إلا أنها لا تجد الدعم الكافي سواء من المؤسسات الخاصة بالخدمة الاجتماعية أو المؤسسات المختلفة في المجتمع ذات العلاقة .

(1) .عبد السلام محمد عمار القشطي ، نشأة وتطور تعليم الخدمة الاجتماعية في ليبيا ودوره في توطين مهنة الخدمة الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأكاديمية الليبية ، 2011 .

ومن خلال النتائج التي توصل إليها الباحث تمت صياغة مجموعة من التوصيات على النحو التالي :

1. المطالبة بفتح كليات خاصة بالخدمة الاجتماعية تضم أقسام متنوعة .
2. ضرورة الاهتمام بتطوير المناهج التي تدرس في مجال الخدمة الاجتماعية ، بما يتناسب مع المجتمع .
3. يجب دعم الأخصائي الاجتماعي وتشجيعه من خلال وسائل الإعلام من أجل رفع الثقة في النفس ، وتأدية دوره على أكمل وجه .
4. القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث في مجال الخدمة الاجتماعية .
5. إتاحة الفرصة لطلاب الدراسات العليا لحضور الندوات والمؤتمرات في مجال الخدمة الاجتماعية .
6. توفير المكتبات وتزويدها بالمراجع والدوريات الحديثة في مجال الخدمة الاجتماعية وذلك للاستفادة منها .
7. الدعم المادي والمعنوي وتقديم الحوافز المناسبة ، التي تمكن الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره .

1 - دراسة نزيهة علي صبح 2012 (1) بعنوان : "دراسة واقع مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي " وتقديم نموذج مقترح لتطويرها ، وهي مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الإجازة الدقيقة الدكتوراه ، في الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي ، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية :

- 1- التعرف على واقع تعليم الخدمة الاجتماعية ببعض أقسامها بالجامعات الليبية .
 - 2- التعرف على واقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية من خلال بعض المؤسسات الاجتماعية بالمجتمع الليبي .
 - 3- التعرف على أهمية الاعتراف المجتمعي بمهنة الخدمة الاجتماعية في كافة المجالات التي تخدم القضايا المعاصرة في المجتمع الليبي .
 - 4- محاولة تقديم نموذج مقترح لتطوير مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي .
- تساؤلات الدراسة :**

- 1- ما هو واقع تعليم الخدمة الاجتماعية ببعض أقسامها بالجامعات الليبية ؟
 - 2- ما هو واقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية من خلال بعض المؤسسات الاجتماعية بالمجتمع الليبي ؟
 - 3- ما مدى أهمية الاعتراف المجتمعي بمهنة الخدمة الاجتماعية في كافة المجالات التي تخدم القضايا المعاصرة في المجتمع الليبي .
 - 4- ما أهمية تقديم نموذج مقترح لتطوير مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي ؟
- ولقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي. أما أداة الدراسة فقد اعتمدت في دراستها على المجال المكتبي بما يتضمنه من مراجع ودوريات وتقارير ، كما استخدمت إستمارتين : الأولى للأكاديميين ببعض أقسام الخدمة الاجتماعية ، والثانية للرواد الأوائل والخبراء والمتخصصين في مهنة الخدمة الاجتماعية .

(1) . نزيهة علي صبح ، "دراسة واقع مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي " وتقديم نموذج مقترح لتطويرها" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة طرابلس كلية الآداب قسم الخدمة الاجتماعية ، 2012 م .

ولقد توصلت الباحثة من خلال دراستها هذه إلى العديد من الاستنتاجات و من أهمها ما يلي:

- 1- اعتماد نظام تعليم الخدمة الاجتماعية على النموذج الغربي بصفة خاصة ، لذلك يتحتم على المتخصصين ضرورة تعديل المناهج بما يتناسب مع متطلبات واقع المجتمع الليبي .
- 2- تساهم البحوث الاجتماعية والرسائل العلمية في تطوير مجالات الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي .
- 3- النقص الواضح في المراجع العلمية المحلية والمتخصصة في مجالات الخدمة الاجتماعية .
- 4 - حاجة بعض مؤسسات التدريب الميداني للإمكانيات التي تجعلها صالحة لتدريب الطلاب بفاعلية .
- 5- إن صعوبة الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي عند الممارسة المهنية تزيد من صعوبة الارتقاء بمستوى أساليب الممارسة بالشكل المطلوب .
- 6- إن انخفاض الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في كثير من مجالات الممارسة المهنية يؤدي إلى تراجع مكانة مهنة الخدمة الاجتماعية بشكل واضح في المجتمع الليبي

ثانيا : الدراسات العربية :

1. دراسة ماهر أبو المعاطي بعنوان : " الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وممارسة دوره الإداري بالمؤسسات الاجتماعية ، 1996 " (1) طبقت هذه الدراسة على إدارات الشؤون الاجتماعية بمحافظتي القاهرة والجيزة وقد تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على تأثير الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي من واقع ممارسته دوره كمدير بإدارات ورؤساء وحدات الشؤون الاجتماعية ، والصعوبات التي تواجهه في ممارسته وبالإخراج بتوصيات لزيادة فاعلية ممارسته لهذا الدور ، من خلال التغلب على الصعوبات التي تواجه الممارسة .

وقد حدد الباحث ثلاثة فروض بهدف التحقق من مدى صحتها امبريقياً وهي :

- (1) . الفرض الأول : من المتوقع أن يكون مستوي ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة للمهام المرتبطة بدورهم الإداري ، كمدير لإدارات ورؤساء وحدات الشؤون الاجتماعية ضعيفا .
- (2) . الفرض الثاني : من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة معنوية موجبة بين المتغيرات المرتبطة بالإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين بمستوي ممارستهم للمهام المرتبطة بدورهم الإداري كمديري الإدارات ورؤساء لوحات الشؤون الاجتماعية .
- (3) . الفرض الثالث : من المتوقع أن تواجه الأخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة صعوبات تحول من ممارستهم للمهام المرتبطة بدورهم الإداري كمديرين لإدارات ورؤساء لوحات الشؤون الاجتماعية .

(1) . ماهر أبو المعاطي ، " الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وممارسة دوره الإداري بالمؤسسات الاجتماعية " بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي التاسع للخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 1996 .

نوع الدراسة ومنهجها :

تعتبر هذه الدراسة من ضمن الدراسات الوصفية مستخدمة منهج دراسة الحالة ، واستخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة للدراسة ، أما مجتمع البحث فمكون من (17) مديراً ، و (131) رئيساً لوحدة الشؤون الاجتماعية .

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

لقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- (1) . الفرض الرئيسي الأول : من المتوقع أن يكون مستوى ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة للمهام المرتبطة بدورهم الإداري كمدير لإدارات ورؤساء وحدات الشؤون الاجتماعية ضعيفاً ، حيث تشير النتائج إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل : مستوى ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين متوسط .
- (2) . الفرض الرئيسي الثاني : من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة معنوية موجبة بين المتغيرات المرتبطة بالإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين بمستوى ممارستهم للمهام المرتبطة بدورهم الإداري كمديري الإدارات ورؤساء لوحات الشؤون الاجتماعية حيث تشير النتائج إلى قبول فرض الدراسة الثاني .
- (3) . الفرض الرئيسي الثالث : من المتوقع أن تواجه الأخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة صعوبات تحول من ممارستهم للمهام المرتبطة بدورهم الإداري كمديري لإدارات ورؤساء لوحات الشؤون الاجتماعية ، حيث تشير نتائج الدراسة إلى قبول فرض الدراسة .

ثالثاً : الدراسات الأجنبية

1 . دراسة جون لوكرو . JOHA LUCERO . 1993 . (1)

وهذه الدراسة كانت تدور حول استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في إدارة منظمات الخدمة الاجتماعية ، بأمريكا وتتصدى تلك الدراسة لعدد من القضايا ذات الصلة بالممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي ، منها ما يخص عملية صنع القرار والتقييم وإدارة نظم المعلومات ، وأيضاً ، تهتم بوجود نظام للمعلومات ، يتناسب مع الممارسة المهنية بصورة تساعد على تحسين أداء الأخصائيين الاجتماعيين في أعمالهم .

2 . دراسة الجمعية الدولية لمدارس ومؤسسات الإدارة الدولية حول أخلاقيات الخدمة العامة . (2)

وهي عبارة عن مجموعة من البحوث أُعدت حول هذا الموضوع ، وشارك في إعداد هذه البحوث عدد من المتخصصين في هذا المجال ومن دول مختلفة وبدأ هذا الفريق عمله في عام 1975 م ، وتم عقد ستة اجتماعات سنوية نُوقشت فيها هذه البحوث المختلفة ، وظهرت في كتاب طبع عام 1980 م وتهدف هذه البحوث إلى التعريف بالقضايا الرئيسية في أخلاقيات الخدمة العامة ، وبالتصورات المختلفة للسلوك الأخلاقي وللوسائل التي يمكن من خلالها تشجيع السلوك للعمل ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها فريق العمل والتي لها علاقة بموضوع البحث تتمثل في الآتي :

1 . اعتماد الخبرة والكفاءة كأساس لتعيين الأخصائي الاجتماعي وترقيته .

- (1) . نقلاً عن عاطف محمد مكاي ، الجدارات الإدارية ، وتخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثالث عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2005 ، ص 2424 - ص 2429 .
- (2) . نقلاً عن عبد الرزاق محمد قريرة ، دراسة تطبيقية لبعض عوامل نسق أداء العاملين لمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية بمدينة طرابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية سابقاً ، جامعة طرابلس ، 1999 م ص 30 .

2 . اعتماد سياسات توظيفية شاملة وصحيحة وخاصة للوظائف القيادية يسندها التدريب والإشراف الجيد .

3 . الإقرار بأن الأداء الذي يهدف لتحقيق الأهداف ، هو نتيجة لظروف ثقافية ومحصلة صفات ذاتية ، ومؤشرات خارجية ، ليس نتيجة لقوانين الاعتراف بالأداء الجيد ومدح من يقومون به .

التعليق على الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : وإهتمت بواقع مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي وقدمت نموذجاً مقترحاً لتطويرها ، وهي تهدف إلى التعرف على واقع تعليم الخدمة الاجتماعية ببعض أقسامها بالجامعات الليبية وإعتمدت الباحثة في دراستها على المجال المكتبي بما يتضمنه من مراجع ودوريات وتقارير واعتمدت على المنهج التاريخي والنهج الوصفي التحليلي للدراسة وإستخدمت الباحثة استمارتين استبيان الأولى للطلاب والثانية للرواد والمتخصصين في مهنة الخدمة الاجتماعية .

أما الدراسة الثانية فهي التي استهدفت التعرف على نشأة وتطور تعليم الخدمة الاجتماعية في ليبيا ودوره في توطين مهنة الخدمة الاجتماعية وهي دراسة تاريخية توثيقية من عام (1964 إلى عام 2010) .

استخدام الباحث فيها المنهج التاريخي لتحليل مضمون البحث ، كذلك إستخدام الباحث المنهج الوصفي لوصف الوضع الراهن الذي وصل إليه تعليم الخدمة الاجتماعية في ليبيا ، أما مجتمع البحث فيتمثل في المجتمع الليبي من خلال التتبع لنشأة وتطور الخدمة الاجتماعية في الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة في المجتمع الليبي ، واستخدم الباحث أداة البحث والمتمثلة في اعتماد العمل المكتبي كأداة للبحث وذلك للحصول على المعلومات ، وهي متمثلة في الكتب العلمية والدراسات والبحوث السابقة وتوصل الباحث إلي مجموعة من النتائج التي سبق ذكرها وكذلك توصل إلى مجموعة من التوصيات المهمة والتي من شأنها أن ترفع من مستوي مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي .

أما الدراسة الثالثة : فقد استهدفت التعرف على دور الأخصائي في طريقة التنظيم الاجتماعي . نموذج مقترح لتوطين مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي و أسلوب العرض الإنشائي لبيان العلاقات بين المتغيرات والصفات والخصائص .

وقد توصلت من خلال ذلك إلى النتائج التالية :

أهمية الأدوار التي يمارسها المنظم الاجتماعي في طريقة تنظيم المجتمع بصفة عامة ، وأهميتها بالنسبة للمجتمع الليبي بصفة خاصة وذلك من حيث مشاركته الفاعلة والمهنية في صنع القرارات ، إلا أنه رغم ذلك وجدت الباحثة أن من أهم معوقات عمل المنظم الاجتماعي عدم الاعتراف المجتمعي بالمهنة وبالأخص بطريقة تنظيم المجتمع .

واستهدفت الدراسة الرابعة : الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين ، وهي دراسة تقويمية لكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بمنطقة طرابلس ، لسنة 1997 وتهدف هذه الدراسة إلى تقويم كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بمدينة طرابلس حيث استخدم الباحث منهج المسح الشامل في الدراسة وصمم الباحث استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات .

وتوصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أن غالبية مجتمع البحث كانت من الإناث ، وهذا يدل على أن نسبة إقبال الإناث أكثر من نسبة الذكور من الدراسة بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية فكانت نسبة الإناث (79 %) ونسبة الذكور (21 %) .

كما أثبت الباحث في هذه الدراسة أن نسبة أعمار الطلاب متجانسة ومتقاربة وتسير سيراً طبيعياً ، محصورة في المتوسط المطلوب فئة 20 و 22 سنة بنسبة (45%) تليها المرتبة الثانية فئة 23 و 25 سنة بنسبة (33 %) .

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة فيما يتعلق بالجانب النظري ، للإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ، حيث أكدت غالبية أفراد العينة (56 %) أكدوا عدم ملائمة المناهج الدراسية مع احتياجات وطبيعة المجتمع فيما أكد (44 %) من المبحوثين ملائمة المناهج الدراسية مع احتياجات المجتمع ويرجع السبب في عدم تحديد مفهوم ودور الأخصائي الاجتماعي في المجتمع الليبي ، وعدم توفر دراسات تواكب التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على المجتمع وعدم وجود ندوات علمية مشتركة بين المؤسسات ذات العلاقة المهنية ، إضافة إلى عدم وجود ترابط بين الجانب النظري والجانب العلمي ، لاكتساب طلاب الخدمة الاجتماعية الخبرات المهنية المطلوبة .

ومن خلال هذه النتائج وضع الباحث مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تطوير عملية الإعداد المهني وتحقيق الأهداف التربوية والمهنية المرجوة من عملية الإعداد ، ومن أهم هذه التوصيات :

1. أن يكون اختيار الطلاب في هذه المهنة على أساس علمي .
2. أن تكون المناهج الدراسية مناسبة للتخصص وأكثر موضوعية وملائمة لواقع المجتمع ومشاكله .

3. ربط الجانب النظري بالجانب العلمي .

4. التنوع في مجالات التدريب الميداني لا أن يكون مقتصر على مجال دون آخر .

5. إقامة الندوات والمحاضرات العلمية للرفع من مستوى الأخصائي داخل المجتمع .

6. توفير الأستاذ الجيد في عملية التدريس .

7. نشر الوعي ومحاولة التعريف بالأخصائي الاجتماعي وتحديد دوره في المجتمع عبر وسائل الإعلام الرسمية المختلفة .

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة في مجال الخدمة الاجتماعية وتنماشى مع موضوع هذه الدراسة .

أما الدراسة الخامسة فتميزت بالتعرف على تأثير الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي على واقع ممارسة دوره كمدير ورئيس وحدات الشؤون الاجتماعية والصعوبات التي تواجهه .

أما الدراسة السادسة : فتمحور موضوعها حول إستخدام الحاسب الآلي في إدارة المنظمات الاجتماعية بأمريكا ، وتهتم بوجود نظام للمعلومات يتناسب مع الممارسة المهنية بصورة تساعد على تحسين أداء الأخصائي في عمله .

أما الدراسة السابعة فهي دراسة الجمعية الدولية لمدارس ومؤسسات الإدارة الدولية حول أخلاقيات الخدمة العامة وهي مجموعة من البحوث التي شارك في إعدادها مجموعة من المتخصصين في هذا المجال ، ومن دول مختلفة وصدرت في كتاب طبع في عام 1980 ، وأهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

1. اعتماد الخبرة والكفاءة كأساس للتعيين والترقية .

2. اعتماد سياسات توظيفية شاملة وصحيحة وخاصة للوظائف القيادية يسندها التدريب والإشراف الجيد .
3. الإقرار بأن الأداء الذي يهدف لتحقيق الأهداف ، هو نتيجة ظروف ثقافية ومحصلة صفات ذاتية ، ومؤشرات خارجية ، ليس نتيجة لقوانين الاعتراف بالأداء الجيد ومدح من يقومون به .

الفرق بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وجد أنها تتفق مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب وتختلف عنها في بعضها الآخر .

فالافتقار بينها كان في مجال البحث ، فجميع الدراسات السابقة تناولت مجال الخدمة الاجتماعية .

أما الاختلاف بين الدراسات السابقة ، والدراسة الحالية فيتمثل في أنّ الدراسات السابقة درست موضوع الخدمة الاجتماعية بصفة عامة ، أي دون أن تحدد جانباً معيناً من المجال المذكور، وأما الدراسة الحالية فركزت على دراسة عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي داخل المجتمع الليبي ، ومعرفة الوسائل التي تساهم في توطيد مهنته داخل المجتمع .

فمن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة بعنوان (الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ودوره في توطيد الخدمة الاجتماعية في ليبيا) .

المبحث الثاني : النظريات المُفسِّرة لموضوع الدراسة .

نظرية الدور الاجتماعي :

تعتبر نظرية الدور من أهم النظريات المستخدمة في البحوث العلمية ، وخاصة في مجال العلوم الاجتماعية ، وذلك لأنها تفسر العلاقات الإنسانية ، وتستمد متغيراتها من الدراسات الحضارية والاجتماعية ، المبنية على قواعد علمية وعملية سليمة ، وتحدد الأدوار الاجتماعية حسب نوع الجماعة وسمات شخصية أفرادها .

ومضمون نظرية الدور أن " كلَّ فردٍ يشغل مركزاً اجتماعياً في السلم الاجتماعي وهذا المركز يحتم على الذي يشغله مجموعة من الالتزامات التي تنظم تفاعله مع الآخرين الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى ، وعندما يضع الفرد الشاغل لمركز معين عناصر المركز في الحقوق والواجبات موضوع التنفيذ حينئذ يمارس دوراً " (1)

" ولنظرية الدور علاقة وثيقة بمهنة الخدمة الاجتماعية التي تقوم بإعداد الفرد إعداداً مناسباً مع أدائه لأدواره الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه ، من خلال جهودها التي تبذلها لتحقيق الخدمات العلاجية الوقائية والإنمائية ، مع الأفراد والجماعات وفي جميع المجالات والميادين الموجودة في المجتمع " (2) .

ويقصد بالدور الاجتماعي جملة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعاً اجتماعية في مواقف معينة والأدوار الاجتماعية نوعان :

- (1) دور مثالي : وهو ما يتوقعه المجتمع من فرد يشغل مركزاً معيناً في موقف معين .
 - (2) دور واقعي : وهو ما يقوم به الفرد فعلاً .
- وكلاً كان دور الفرد الواقعي قريباً من دوره المثالي ساعد ذلك على تدعيم الكيان الاجتماعي ككل (3) .

ومن أهم رواد هذه النظرية : (لينتون رالف) و (بارسونز) ، وتتلخص هذه النظرية في أنَّ لكل فرد أدواراً متعددة في حياته ، حيث إنَّ المشكلة تكمن في عجز الفرد عن أدائه لدوره ، وهذا العجز قد يكون مؤقتاً ، أو دائماً ، وإن توقعات الآخرين تجاه أدواره التي يقوم بها تحمّله مسؤولياته ، ومن هنا يأتي العلاج ، وذلك بتعديل الواجبات التي يتطلبها الدور وإثارة الفرد للقيام بدوره

(1) . محمد رفعت قاسم ، تنظيم المجتمع الأسس والأجهزة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1999 ص 292 .

(2) . أميرة منصور يونس ، نظريات وعمليات طريقة خدمة الفرد ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1999 ، ص 143 .

(3) . أحمد كمال أحمد وآخرون ، دراسات في علم الاجتماع ، القاهرة ، دار الجيل للطباعة ، 1974 ، الجزء الأول ، ص 192 .

أو خلق أدوار بديلة وجديدة لتعديل توقعات الآخرين تجاه الفرد لدوره . (1)

ونظرية الدور لها قيمة من جوانب عديدة ، أهمها ما يلي :

(1) أنَّها تقدِّم لنا نظرية تتعلق بالمحددات الاجتماعية ، والسلوكية وشاغلي المراكز الاجتماعية .

(2) تقدِّم مجموعة من المصطلحات والمفاهيم التي تساعد الباحثين على تحليل ألوان السلوك الاجتماعي .

(3) تساعد على فهم التفاعلات التي تحدث داخل الجماعة .

ومن أسباب اختيار هذه النظرية أنها : (2)

1- تعدُّ نظرية الدور إحدى الجوانب النظرية المهمة في هذه الدراسة حيث تقوم بربط مقدمة البحث بنهايته ، وتجعل منه مجموعة من الحلقات المتصلة ببعضها ، وهي أهم النظريات الشائعة في العلوم الاجتماعية والنفسية ، التي أوصى العلماء باستخدامها في البحوث التي تتناول الدور الممارس أو المتوقع ، من أجل ذلك أعتمدها الباحث في دراسة و بيان دور الإعداد المهني في توطين الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

2- نظرية الدور لا تغفل ممارسة الأدوار الأخرى ، فهي لا تقتصر على دور معين كالـ دور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات الاجتماعية ، بل تنظر إلى الأدوار الأخرى المكملّة من خلال مفهوم تكامل الأدوار ، فبدون تكامل الأدوار لا يستطيع الأخصائي الاجتماعي أن يؤدي الدور المتوقع منه .

3- إنّ المكانة التي يمكن أن يشغلها الأخصائي الاجتماعي في مؤسسات العمل الاجتماعي هي مجال الدراسة ، باعتبارها من المؤسسات الأولية في الخدمة الاجتماعية ، و ترتبط في المقام الأول بالدور الذي يؤديه الأخصائي الاجتماعي .

4 - إنّ الأخصائي الاجتماعي يمارس الطرق الثلاث لمهنة الخدمة الاجتماعية ، وهي طريقة خدمة الفرد ، و طريقة خدمة الجماعة ، و طريقة تنظيم المجتمع ، فهو يقوم بأدوار أخرى غير هذه الأدوار ، لا يمكن أن نهملها ، لذلك فنظرية الدور تجعلنا نستخدم الأدوار

الفرعية في التطبيق الفعلي للأدوار .

5 - يمكن النظر إلى المؤسسة الاجتماعية كنسق اجتماعي ، أو شبكة من العلاقات تتضمن أدواراً داخل مكانات ومراكز معينة ، حيث إنّ الأدوار هي الجوانب الدينامية للمراكز والمكونات .

6 - تهتم نظرية الدور بالتفاعلات بين النسق والبيئة المحيطة به ، ومن خلال هذه التفاعلات يمكن للأخصائي الاجتماعي القيام بدوره في المؤسسات الاجتماعية .

تعلم الدور :

يشير تعلم الدور إلى أهمية قيام ممارس الدور من خلال المكانة التي يشغلها بتعلم طبيعة دوره والسلوك الملائم له ، وهذه العملية التعليمية تبدأ منذ الطفولة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، وتقوم بهذه العملية الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة ، مثل المدرسة والمؤسسات الاجتماعية التي تساعد وتشارك في تنمية الفرد .

(1) . عبد الفتاح عثمان ، المدارس المعاصرة في خدمة الفرد ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص 69.

(2) . مريم صالح ناصر ، دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة الصعوبات التي تواجه النشاط المدرسي ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، 1998 ، ص 38 - 42 .

ومن هنا يتّضح لدى الباحث أهمية التعلم المستمر لمسؤوليات وواجبات الدور التي يتلقاها الأخصائي الاجتماعي في مؤسسات الإعداد النظريّ والإعداد العمليّ ، لإعداد الأخصائي الاجتماعي ، ومن خلال الدورات التدريبية أو إرشادات الخبراء والمهتمين بتعليم مهنة الخدمة الاجتماعية .

توقعات الدور :

وهي تصورات الآخرين و أفكارهم لمدى مناسبة الأنماط السلوكية التي يقوم بها شاغل مكانة معينة في صفات أو أفعال . (1)
ويمكن تقسيم توقعات الدور إلى ثلاثة أنواع (2):
أ . **التوقعات الثقافية :** وتتكون من خلال ثقافة المجتمع ، الذي يعتبر الدور جزءاً منه وتتكون هذه التوقعات الثقافية من القيم والمعايير والقواعد الاجتماعية المتصلة بهذا الدور .

ب - **التوقعات المتوقعة :** وهي التي تحدد عن طريق الآخرين من خلال الثقافة العامة بالإضافة إلى أنهم يوجدون ثقافة خاصة بالموقف الذي يشتركون فيه بالدور .

ج - **التوقعات الشخصية :** وهي التي يحددها الفرد عندما يؤدي الدور .
وعلى ذلك يرى الباحث أن قيام الأخصائي الاجتماعي بأدواره المهنية في المؤسسات الاجتماعية تتحدد وفق المكانة التي يشغلها ، ومدى إدراكه لتوقعات المجتمع منه فالسلوك المقبول من المجتمع ، يجعل الأخصائي الاجتماعي يقوم بأدواره وفق توقعات المجتمع ، كما أن توقعاته للسلوك المرفوض تجعله يختار ما يتناسب مع المجتمع .

صراع الأدوار :

يشترط صراع الأدوار التي تعارض التوقعات الخاصة بدور معين بالنسبة لشاغل مكانة معينة ، حيث إنّ شاغل هذه المكانة لا يستطيع أن يقوم بها في الوقت نفسه ، وقد يؤدي صراع الأدوار إلى إحداث الضغوط النفسية لدى الأفراد في أدائهم لدور معين . (3)
فالأخصائي الاجتماعي قد يشغل العديد من الأدوار في المؤسسات الاجتماعية ، مثل الدور الإداري و المهني ، والمشرف ، والمخطط في آنٍ واحدٍ ، ممّا يسبب إلى عدم تطابق الدور وعدم كفايته ، وبالتالي يعيق ممارسته المهنية ، وعدم تحقيق المؤسسة الهدف المناط لها .

توازن الأدوار (تكامل الأدوار) :

يتم التكامل في الأدوار إذا قام محل فرد بدوره بشكل تلقائي دون صعاب وبالطريقة المتوقعة منه . (4)

حيث إنّ وجود الأخصائي الاجتماعي في العمل مع العاملين هو تدعيم للوظيفة الاجتماعية ، كمؤسسة اجتماعية أولية ، حيث يعمل الأخصائي الاجتماعي على قيادة المؤسسة إلى تحقيق أهدافها ، وتذليل كافة الصعوبات التي تواجه العاملين بها .

(1) سلوى عثمان الصديقي ، طريقة العمل مع الأفراد ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 47

(2) إبراهيم عبد الهادي المليجي ، تنظيم المجتمع ، مداخل نظرية وروية واقعية ، مرجع سابق ، ص 136 .

(3) مريم صالح ناصر ، دور الأخصائي الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص 45 .

(4) سلوى عثمان الصديقي ، طريقة العمل مع الأفراد ، مرجع سابق ، ص 48 .

الدور الواقعي :

وهو الدور الذي يمارسه الأخصائي الاجتماعي بالفعل في مؤسسات مهنة الخدمة الاجتماعية ، ويسميه البعض بالدور الممارس أو الفعلي . (1)

وهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي والدور الذي يلعبه في توطين مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

وتؤكد هذه الدراسة على أن المفاهيم السابقة لنظرية الدور يمكن تطبيقها على دور الأخصائي الاجتماعي في توطين مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا ، فبعض هذه المفاهيم تعيق دوره مثل صراع الأدوار وتداخل التخصصات في بعض مؤسسات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في ليبيا ، وبعضها مدعم لدوره مثل : توازن الأدوار و الدور الواقعي ، لذلك فإن نظرية الدور تعتبر من أهم النظريات العلمية في هذه الدراسة .

(1) . مريم صالح ناصر ، مرجع سابق ، ص 47 .

الفصل الثالث

الخدمة الاجتماعية في ليبيا

- المبحث الأول : نشأة وتطور الخدمة الاجتماعية في ليبيا .
- المبحث الثاني : مؤسسات الخدمة الاجتماعية في ليبيا .
- المبحث الثالث : كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

المبحث الأول - نشأة وتطور مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا :

إن مفهوم الخدمة الاجتماعية العام و قبل اكتسابها الطابع المهني في القرن العشرين - ما هي إلا جهود إنسانية استهدفت على مدى التاريخ مساعدة الإنسان عند الحاجة و العوز ومن ثم فهي ظاهرة اجتماعية دائمة ، عاشت عمر الإنسانية كلها و هي لا تعيش طالما عجزت وتعجز المجتمعات عن إشباع حاجات الفرد الضرورية ، ضرورة عجز الفرد أمام حاجاته الاجتماعية المتعددة و المتجددة ، و ضرورة عجز المجتمع عن إشباع هذه الحاجات في غالب الأحيان ، لهذا عرفت الإنسانية منذ القدم أساليب مختلفة للخدمات و مظاهر متعددة لجهود إنسانية تتابعت على مر التاريخ ، ففي الجماعات البشرية الأولى و الترابطات البدائية ظهرت ألوان من البر في طقوسهم الدينية المختلفة بل لم تكن احتفالاتهم الدينية لتقديس التوائم إلا لتقديم الخدمات الاجتماعية للعجزة و الفقراء و المعوقين ، و هي إن كانت تعبيراً عن رغبة الجماعة في تقوية أبنائها حماية لهم من اعتداءات على الجماعات الأخرى إرضاء لآلهتهم المقدسة فهي تمثل قيام العواطف الخيرية في الإنسان منذ بدء الخلق، و بتوالي العصور المختلفة بعد ذلك برزت الخدمات الاجتماعية بصورة أكثر وضوحاً وتنظيماً سواء أكانت برّاً ، أم إحساناً أم تعاوناً ، كما اتسمت بطابع ديني و إنساني فرضته الحضارات القديمة و ظهور الأديان السماوية .

إن مهنة الخدمة الاجتماعية لها أثرها الحيوي والفعال في جميع المجالات الإنسانية فهي ليست وليدة العصر ، بل إن جذورها تمتد مع أعماق التاريخ ، إذ تمتد إلى قرون سحيقة عرفها الإنسان القديم وأخذ لها مسميات عدة ، نذكر منها الإحسان ، أو البر ، أو مكافحة الفقر أو مساعدة حكومية ، أو أعمال خيرية ، ثم اتخذت شكل الإصلاح الاجتماعي .

وعليه فإن مهنة الخدمة الاجتماعية تطورت من جهود تطوعية ، إلى مؤسسات اجتماعية إلى أن أصبحت مهنة لها أهميتها بين مختلف المهن . (1)

(1) سلوى عياد أبو عجاجه ، العدالة الاجتماعية وانعكاساتها على مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة طرابلس ، 2005 ، ص 297 .

لقد اختلفت وتعددت المجالات التي تم الإستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين المصريين للعمل بها في الدول العربية ، وكانت في البداية على شكل جهود فردية ومبعثرة ، إلا أنها سرعان ما نمت وتطورت ، فقد بدأت السعودية والإمارات والبحرين الإستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين للعمل بالمدارس ، أما ليبيا والكويت فقد بدأتا الإستعانة بهن للعمل في مؤسسات تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ، ولكن سرعان ما تحوّل إهتمامهما إلى التركيز على المجال المدرسي ، بالإضافة إلى مجالات الرعاية الاجتماعية الأخرى . (1)

ولقد شهد تاريخ ليبيا فترة الاستعمار الأجنبي الساحق ، الإيطالي والإنجليزي والفرنسي ، وقبله الحكم العثماني الثاني ، حتى بداية الاستقلال في 24 ديسمبر 1951 ، وما خلفه ذلك الاستعمار من فقر وتخلف ، بالإضافة إلى عدم إكتشاف الموارد والثروات الطبيعية وغيرها من مصادر الثروة التي تساعد على توفير سبل المعيشة الكريمة لأفراد المجتمع ، الأمر الذي مكن من تفشي الأمية والجهل والمرض والتخلف بشتى صورته في ذلك المجتمع ، الذي كان يتصف بالبداءة وعدم توفر الرعاية الاجتماعية ، من صحة وتعليم وإسكان ومواصلات واتصالات وغيرها حيث كان يعتمد المجتمع الليبي في تلك الفترة على الرعي والفلاحة والزراعة الموسمية التي تعتمد على الأمطار ، وخلال الفترة (1952 - 1960) كانت الشؤون الاجتماعية ، عبارة عن مكاتب تتبع وزارة المالية بالحكومة الاتحادية ، مع وجود أقسام أو مكاتب ملحقة بنظارة المالية أو الداخلية في الولايات - طرابلس - برقة - فزان تتولي تصريف جميع الأمور المتعلقة بالرعاية الاجتماعية ، ولم تكن هناك رعاية حقيقية أو مؤسسات معروفة ومتخصصة ، بل اقتصرت الرعاية على بعض الإعانات العينية والمادية للفقراء واليتامى لا يكاد تكفي احتياجاتهم الضرورية ، حتى عام (1960) حيث أنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، بعدها بدأ التخطيط الاجتماعي والاقتصادي من خلال تبني خطة خماسية (1963-1968) أعطيت لها سنة إضافية ، وبلغ إجمالي مخصصاتها 603 مليون جنيه . (2)

ولقد تأسس أول معهد للخدمة الاجتماعية في ليبيا في مدينة بنغازي سنة (1964 م) ومُدة الدراسة فيه ثلاث سنوات بعد الشهادة الإعدادية ، وقد تخرجت منه أول دفعة في سنة 1966 - 1967 م ، ثم عاد نظام الدراسة ليصبح أربع سنوات وتخرجت أول دفعة حسب النظام الجديد في سنة (1969 - 1970 م) . وفق المادة "14" من قرار مجلس الوزراء بلائحة نظام معاهد الخدمة الاجتماعية ، والتي تنص على أن تكون مدة الدراسة في هذه المعاهد على مستوى المرحلة الثانوية ، ومدتها أربع سنوات ، يمنح الطالب عند إتمامها بنجاح ، دبلوم الخدمة الاجتماعية ، كما أفتتح معهد الخدمة الاجتماعية للبنات بطرابلس سنة (1969 م)

(1) ماهر أبو المعاطي علي ، الإتجاهات الحديثة في جودة تعليم الخدمة الاجتماعية (مع نماذج مصرية وعربية وعالمية) سلسلة طرق ومجالات الخدمة الاجتماعية ، الكتاب العاشر ، المكتب الجامعي الحديث ، 2013 ص 34 - 35 .

(2) رمضان مولود الكيش ، تطور الرعاية الاجتماعية للمعاقين في ليبيا ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير "منشورة" ، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية سابقاً جامعة طرابلس ، 2003 ، ص 67 .

وتخرجت منه أول دفعة نظام أربع سنوات في السنة الدراسية 1972 - 1973 .

وقد بدأت الرعاية الاجتماعية بمفهومها الحديث في ليبيا من خلال العديد من الخطط التنموية ومن أهمها الخطة التي استهدفت وضع القاعدة الاقتصادية و الاجتماعية للسنوات (1973- 1975) إضافة إلى خطة التحول الإقتصادي والإجتماعي الخماسية للسنوات 1976 - 1980 ، والتي حققت الأهداف الإستراتيجية التي وضعت من أجلها والمتمثلة في بناء اقتصاد متنوع ، يعتمد على الزراعة والصناعة بالدرجة الأولى ، ومهدت هذه الخطة الطريق أمام الخطة اللاحقة للسنوات (1981 - 1985) ، والتي تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الزراعة والصناعة والتربية والتعليم ، والصحة والإسكان والخدمات العامة إضافة إلى نظام التأمين الاجتماعي . (1)

وقد أسهم مجموعة من المتخصصين المؤهلين الذين تلقوا تعليمهم في الجامعات والمعاهد الليبية ، وفي بعض البلدان الشقيقة ، مثل الذين تلقوا تعليمهم في مركز " سرسل ليان " بالإسكندرية في مصر ، في تدريب عدد من القادة ، خاصة في المنطقة الشرقية في كيفية النهوض بالمجتمع المحلي ، وكانت فترة التدريب شهراً . (2)

فقد كان الاهتمام بالخدمة الاجتماعية في إطار الإعداد للقيام بالعناصر البشرية المؤهلة والكافية للعمل في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة ، فقد تم العمل على تنظيم معاهد الخدمة الاجتماعية ، وذلك بالتعاون مع وزارتي التعليم والتربية والشباب والشؤون الاجتماعية ، وقد صدرت العديد من القرارات بشأن نظام معاهد الخدمة الاجتماعية التي تنص على أن تعمل معاهد الخدمة الاجتماعية على إعداد وتخريج الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين علمياً وفنياً وفي مجالات معاهد الخدمة الاجتماعية بما يكفل وزارة الشباب والشؤون الاجتماعية من أداء رسالتها وتقديم خدماتها وفق برامجها ، وتتيح لوزارة التعليم والتربية من مواجهة متطلبات مدارسها ومعاهدها من الأخصائيين الاجتماعيين التربويين الذين يؤدون دورهم التوجيهي في المحيط الطلابي .

ثم تغيرت إلى قسم الخدمة الاجتماعية في السنة الدراسية 1971 - 1972 م ، هذا إلى جانب افتتاح أقسام لها بالكليات الجامعية ، علاوة على خريجي أقسام الدراسات الاجتماعية والنفسية ، حتى صار في ليبيا عدد كبير من الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين علمياً وفنياً للعمل في مجال الخدمة الاجتماعية ، يتزايد سنة بعد أخرى كما أنهم يقيمون علاقات مع غيرهم

(1) سليمان علي الدليمي ، محمد عبد المحسن ، التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمع الليبي ، طرابلس ، تالة بيروت ، مؤسسة الانتشار العربي ، 2001 ، ص 143 .

(2) مسيرة العمل الاجتماعي في ليبيا في خلال أربعين عام ، 2009 ، ص 67 .

من المتخصصين في المجالات الأخرى ، لإنشاء جمعية أو تأسيس رابطة مهنية تجمع بينهم وتوحد جهودهم التطوعية وتسخرها لخدمة المجتمع ، وتطوره وسعاده . (1)

إنَّ المؤسسة التعليمية لمهنة الخدمة الاجتماعية في السابق كانت معدودة وقليلة ، ولكن مع تطور المجتمع وتقدمه ازدادت بما يناسب حالة المجتمع ومؤسسات الرعاية الاجتماعية .

و عليه يمكن إجمال المؤسسات التعليمية لمهنة الخدمة الاجتماعية في ذلك الوقت وعدد خريجها في الآتي :

- المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية للبنين طرابلس ، حيث خَرَج من السنة الدراسية 1966 - 1967 م إلى السنة الدراسية 1977 - 1978 م - ثلاثمائة و اثني عشر (312) خريج .

- المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية طرابلس للبنات ، حيث خرج من السنة الدراسية 1969 - 1970 م - إلى السنة 1983 - 1984 م - أربعمائة وستين (460) خريجة .

إضافة إلى العديد من المعاهد الأخرى من مختلف المناطق ، مثل معهد الخدمة الاجتماعية للبنات بمصراته ، ومعهد المقر يف للخدمة الاجتماعية بدرنة ، ومعهد الخدمة الاجتماعية بغريان ، ومعهد الخدمة الاجتماعية بسبها .

وهذه المعاهد كلّها قد ألغيت سنة 1987 - 1988 م ، وتمَّ إستحداث الثانوية التخصصية في الخدمة الاجتماعية ، في إطار البنية التعليمية الجديدة في سنة 1989 م بمدينة طرابلس يتم التوجيه للدراسة فيها في منطقة أبْن عاشور ، حيث تمَّ التوجيه إلى هذه الثانوية بعد إتمام مرحلة التعليم الأساسي ، ومدة الدراسة بهذه الثانوية أربع سنوات ، يتحصل الطالب بعد الانتهاء منها على شهادة إتمام مرحلة التعليم المتوسط في الخدمة الاجتماعية ، ويستطيع العمل بها في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة ، كما يحق له بها مواصلة التعليم العالي بنفس التخصص ، وقد تمَّ تخريج دفعتين من هذه الثانوية ، ثم ألغيت فيما بعد في إطار إعداد تنظيم البنية التعليمية . (2)

وقد تأسست كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية سنة 1991 م ، لتحل محل المعهد العالي للعلوم الاجتماعية التطبيقية ، فقد جاءت بشكل صيغة تطبيقية ، تتكامل في إطارها المعارف والمناهج العلمية في مجالات العلوم الاجتماعية التطبيقية ، وهي تحتوي على ستة أقسام علمية بالإضافة إلى قسم التدريب الميداني ، وقسم الدراسات العليا .

(1) هيام عبد المجيد يوسف بنه ، " نشأة وتطور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ليبيا ، مؤسسة دار البنين بطرابلس كنموذج ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، قسم الخدمة الاجتماعية بمدرسة العلوم الإنسانية ، الأكاديمية الليبية ، 2007 ، ص 68 .

(2) نزيهة علي صكح ، مرجع سابق ص 59 - 60 .

واستمرت الكلية حتى عام 1997 - 1998 م ، ثم ألغيت كلية العلوم الإجتماعية التطبيقية وحل مكانها قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس قاطع "ب" وهي مستمرة إلى الآن في تخريج طلبة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه وتم استحداث قسم الدراسات العليا للخدمة الاجتماعية بأكاديمية الدراسات العليا سابقاً " الأكاديمية الليبية " ماجستير ودكتوراه " . (1)

ولا تتم عملية الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين إلا من خلال مؤسسات المجتمع التي تهتم بهذا الجانب ، وفي ما يلي عرض لعدد من هذه المؤسسات التعليمية الليبية التي من خلالها يتم إعداد الأخصائي الاجتماعي إعداداً علمياً وعملياً مبني على قواعد سليمة .

(1) هيام عبد المجيد يوسف بنه ، ، مرجع سابق ، ص 71 .

المبحث الثاني - مؤسسات الخدمة الاجتماعية في ليبيا :

وهي المؤسسات التي تنشأ ، وتدار طبقاً لقوانين وقواعد رسمية ، أي تُمولها وتدير شؤونها الدولة ذاتها ، مثل وحدات الضمان الاجتماعي .

حيث إنَّها تتبع السلطة التنفيذية سواء أكانت مركزية أم إقليمية ، أم محلية ، وتخضع للقوانين واللوائح والقرارات ، حيث إنَّ حرص الدول على تعليم مواطنيها واكسابهم المعارف والمهارات اللازمة يعدُّ أهم استثماراتها ، لذلك فقد تمَّ تشكيل العديد من اللجان من الأكاديميين الوطنيين بالأقسام والجامعات ، قدَّم أهل الكفاءات والخبرات والقدرات خلاصة جهودهم وحصاد عقولهم ، بغية إيجاد النقلة النوعية نحو التحديث والتطور والتي لا تكون إلا بالعلم والمعرفة . (1)

وتهدف المؤسسة الاجتماعية بشكل أساسي إلى تقديم الخدمات الاجتماعية لمجموعة محددة من العملاء ذوي الاحتياجات المحددة، وتعتمد عملية تقديم الخدمات على مجموعة من السياسات والقواعد التي يلتزم بها العاملون بالمؤسسة ، وتمثل المؤسسات الاجتماعية المجال الرئيسي لممارسة الخدمة الاجتماعية وتكامل بنائها المهني ، حيث تعتبر المؤسسة الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية دليل فاعليتها ، كما أنَّ الخدمة الاجتماعية مهنة مؤسسية ، أي تمارس من خلال مؤسسات ذات أنشطة محددة وخدمة عملائها على اختلاف أنواعهم .

ويمكن تعريف المؤسسة الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية على أنَّها : ذلك الإطار البنائي الذي يسعى إلى تقديم خدمات اجتماعية متنوعة مادية وخدمية لصالح أنساق التعامل في الخدمة الاجتماعية وفقاً لتخصص المؤسسة (الأفراد - الجماعات - المجتمع)، وبالاعتماد على جهود الأخصائيين الاجتماعيين المعدين علمياً وعملياً للعمل بها من خلال اتباع شروط قواعد محددة وأهم ما يميز المؤسسة الاجتماعية أنَّها غير ربحية، وقد تعتمد هذه المؤسسة على الأخصائيين الاجتماعيين بشكل أولي أو من خلال تعاونهم مع تخصصات أخرى كما في المؤسسات الثانوية.

تصنيف مؤسسات الخدمة الاجتماعية:

تصنف مؤسسات الخدمة الاجتماعية حسب طبيعة تواجدها الخدمة الاجتماعية إلى :

1- مؤسسات أولية : وهي تلك المؤسسات التي تعتمد على أنشطة وجهود الأخصائي الاجتماعي بشكل أساسي ومن هذه المؤسسات : مؤسسات رعاية الشباب - و الأحداث - والشؤون الاجتماعية - و المسنين - و الأسرة والطفولة .

2- مؤسسات ثانوية : هي تلك المؤسسات التي تعمل فيها الخدمة الاجتماعية لمساعدة مهن أخرى على تحقيق أهدافها، ولا يقلل ذلك من قيمة الخدمة الاجتماعية بل يدل الاستعانة بها في

(1). منجزات أمانة الشؤون الاجتماعية والضمان الاجتماعي ، 1978 ، ص 47 - 48 .

هذه المؤسسات على ازدياد اعتراف المجتمع بأهمية دورها ، فمن المؤسسات التي يتعاون فيها الأخصائي الاجتماعي مع أصحاب التخصصات الأخرى : (المدارس ، المستشفيات و السجون و المصانع) .

كما تصنف حسب الهدف إلى :

1- مؤسسات تهدف إلى تقديم مساعدات مادية : مثل مؤسسات الشؤون الاجتماعية، وجميع أقسام الخدمة الاجتماعية في المجالات المختلفة فهي تقدم معونات مادية (المدارس- المستشفيات- المصانع) وذلك حسب طبيعة الحالة وإمكانيات المؤسسة.

2 - مؤسسات خدمية : تقوم بتقديم أنشطة خدمية لعملاء الخدمة الاجتماعية ، وتتنوع الأنشطة الخدمية التي تقدمها مؤسسات الخدمة الاجتماعية (التأهيلية – التدريبية) وغيرها من أشكال الخدمات التي تقدمها المؤسسات المختلفة حسب طبيعة تخصصها .

3- تصنف مؤسسات الخدمة الاجتماعية حسب المجالات :

وذلك حسب طبيعة المجال الذي تعمل فيه الخدمة الاجتماعية (كالمجال المدرسي ، المجال العمالي، مجال رعاية الشباب، مجال رعاية الأحداث، مجال رعاية الأيتام، مجال رعاية المسنين، المجال الطبي) .

وتصنف مؤسسات الخدمة الاجتماعية حسب التبعية إلى :

1 - مؤسسات حكومية :

وهي المؤسسات التي تنشئها الدول فتشرف على إدارتها وتمويلها.

2 - مؤسسات أهلية :

وهي تلك المؤسسات التي أنشئت بجهود أهلية وهي أيضاً تتبع الإشراف الحكومي إدارياً ومالياً .

3 - مؤسسات مشتركة :

وهي تلك المؤسسات التي أنشئت بجهود حكومية أهلية مشتركة وكذلك تتبع الدول في الإشراف المالي والإداري .

وظائف مؤسسات الخدمة الاجتماعية :

1- تقديم الخدمات بأنواعها المادية والاجتماعية .

2 - القيادة والتوجيه : من خلال تبني أعمال وأنشطة مرتبطة بقيادة المشروعات لخدمة العملاء

3 - تصميم البرامج الاجتماعية : من خلال إعداد البرامج وتوصيف أدوار القائمين على التنفيذ .

4 - الاختبار : ويتمثل في اختيار الأخصائيين الاجتماعيين الجدد وكذلك المتطوعين في الخدمة الاجتماعية .

5 - التدريب : ويتعلق بزيادة العاملين مع تعليم المتطوعين كيفية العمل مع العملاء والإستفادة من قدراتهم ومهاراتهم، ويتم ذلك بالدورات التدريبية التي تعقدتها المؤسسات أو تشترك فيها مسؤوليتها، كذلك تتولى مؤسسات الخدمة الاجتماعية الإشراف على طلاب التدريب الميداني للخدمة الاجتماعية .

6 - التقييم : تقوم المؤسسة بمهمة تقييمية لكل من مواردها وأنشطتها للعاملين ، ولها دورها في تقديم الخدمات بكفاءة .

7 - التطوير: حيث ينبغي أن تحرص مؤسسات الخدمة الاجتماعية على تطوير خدماتها وأنشطتها لتتنبأ مكانتها بين المؤسسات الأخرى ولرفع كفاءة المهنة .

8 - الاتصال: وهو من الوظائف الهامة والتي تحقق للمؤسسة التواصل مع المؤسسات الأخرى سواء للاستفادة من مواردها وإمكانياتها أو للتنافس الشريف من أجل رقي المهنة وتطورها .

9 - إشباع الاحتياجات : وتتنوع صور إشباع الاحتياجات حسب سياسة المؤسسة ولوائحها ووفقاً لنمط المستفيدين وينبغي أن تحرص المؤسسة باستقرار على تقديم خدمات تلأئم احتياجات مستفيديها ، والعمل على التطوير المستمر لتلك الخدمات لتلبية المزيد من الاحتياجات وتقديمها بشكل مرضي وملأئم لتلك المهنة الإنسانية وبطريقة تصون كرامة العملاء وتحفظها . (1)

ولقد اهتمت وزارة الشؤون الاجتماعية والضمان الاجتماعي بدور العناصر الفنية المؤهلة فنياً وعملياً ، في دفع عجلة التطور وبناء مجتمع مثالي ، ونظراً للتوسع المستمر والاحتياج الكبير والملح للأخصائيين الاجتماعيين ، والأخصائيات الاجتماعيات ، من العناصر الوطنية ، وأن هذا النوع من التعليم يهدف إلى تخريج أخصائيين اجتماعيين مؤهلين علمياً وفنياً ، للعمل في كافة المجالات ، وبخاصة مؤسسات الخدمة الاجتماعية .

وتقديم الخدمات على كافة المستويات ، ودراسة بعض الظواهر الاجتماعية للمجتمع ، بما يمكن العديد من المؤسسات والجهات ذات العلاقة من مواجهة متطلباتها من المتخصصين في هذا المجال ، وان المؤسسات التعليمية لمهنة الخدمة الاجتماعية في السابق كانت معدومة وقليلة ولكن مع تطور المجتمع وتقدمه زادت بنسبة تتماشى مع حاجة المجتمع ومؤسسات الخدمة الاجتماعية . (2)

(1) 2014 / 7 / 12 . <http://www.shababsy.org.com>

(2) احمد محمد القماطي . تطور التعليم الفني في ليبيا ، طرابلس ، دار ليبيا للنشر والتوزيع والإعلان ، 1987 ، ص 125 - 126 .

وكان معهد بنغازي للخدمة الاجتماعية هو أول معهد في ليبيا والذي تأسس سنة 1964 م، وهو خاص بالبنين فقط ، ثم تأسس معهد آخر متوسط لإعداد الأخصائيين الاجتماعيين في مدينة طرابلس بشارع ابن عاشور ، وهو خاص للبنات فقط وذلك في عام 1969 م ، وكانت المناهج الدراسية مركزة على المواد المساعدة والمواد العامة ، وقد تم التركيز في إعداد الطالبات في هذا المعهد على الجانب العملي وإقحامهم في البرامج والأنشطة التي لها علاقة بالمجالات المختلفة ، ويتحصل الطالب بعد التخرج علي دبلوم متوسط في الخدمة الاجتماعية ، أما أعضاء هيئة التدريس بهذا المعهد فقد تم الاستعانة ببعض الأساتذة من الأقطار العربية وبخاصة جمهورية مصر العربية ، ونظراً لحاجة المجتمع الليبي إلي أخصائيين اجتماعيين فقد تم تأسيس العديد من المعاهد المتوسطة في الثمانيات في بعض مناطق ليبيا ، منها على سبيل المثال ، درنة ، وسبها ، وغريان ، و مصراتة ، ونالوت ، وكل هذه المعاهد ألغيت في سنة 1987 - 1988 م ، وتم استحداث الثانوية التخصصية في الخدمة الاجتماعية ، في إطار البنية التعليمية الجديدة سنة 1989 م ، بمدينة طرابلس ابن عاشور ، حيث تم توجيه إلي هذه الثانوية بعد إتمام مرحلة التعليم الأساسي ، ومدة الدراسة بهذه الثانوية أربع سنوات ، يتحصل الطالب بعد الانتهاء منها شهادة إتمام مرحلة التعليم المتوسط في الخدمة الاجتماعية ، ويستطيع العمل بها في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة ، كما أنه يحق لمن يرغب في مواصلة دراسته لإتمام مرحلة التعليم العالي بنفس التخصص ، وقد تم تخريج دفعتين من هذه الثانوية ، ثم ألغيت فيما بعد في إطار إعداد تنظيم البنية التعليمية .

أما من حيث الدراسة الجامعية فقد تم تأسيس قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية بالجامعة الليبية في سنة 1970 م ، وكان نظام الدراسة المعتمد في هذا القسم هو النظام السنوي ، ثم عاد إلى النظام الفصلي ، ومدة الدراسة بهذا القسم أربع سنوات دراسية يتحصل بعدها الطالب على درجة البكالوريوس في العلوم الاجتماعية والتربية ، واستمر هذا النظام حتى ألغيت الكلية سنة 1989 وكانت المناهج الدراسية مركزة على الجانب النظري ، على المواد الأساسية والمساعدة و العامة والتركيز على الجانب العملي في السنة الثالثة والرابعة في مختلف المؤسسات الاجتماعية الذي من خلاله يستطيع الطالب تطبيق الجانب النظري . (1)

(1) نصر الدين محمد بركة أبو غمجة ، مرجع سابق ، ص 65 .

ومع التغير السريع الذي حدث في ليبيا ، أصبح من الضروري إعداد متخصصين في مجالات الخدمة الاجتماعية ، حيث تم تأسيس معهد عالي في طرابلس وأخراً في بنغازي وذلك بموجب قرار رقم " 898 " لسنة 1984 م ، وكان الهدف من انتشار هذه المعاهد القيام بإعداد وتأهيل أخصائيين اجتماعيين مزودين بعلوم ومعارف في مهنة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية .

ولا يزال المعهد الذي أسس في بنغازي قائماً حتى الآن ، أما المعهد الذي بمدينة طرابلس فقد ألغي سنة 1989 م ، وتحول إلى المعهد العالي للعلوم الاجتماعية التطبيقية ، وفيه ستة أقسام دراسية وقد تم إنشاء هذا المعهد بناء على قرار رقم " 459 " لسنة 1989 م والذي ألغي فيما بعد وتم إصدار قرار رقم " 14 " بتاريخ 10 - 4 - 1991 م ، والذي ينص على استبدال اسم المعهد إلى كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية .

وعلي هذا الأساس نستطيع القول بأن إعداد الأخصائيين الاجتماعيين في ليبيا حتى 10 - 4 - 1991 م ، كان من اختصاص المعاهد العليا والمتوسطة فيما عدا قسم الخدمة الاجتماعية الذي تأسس سنة 1969 م ، بكلية التربية والغى سنة 1989 م . (1)

كما تأسست العديد من أقسام الخدمة الاجتماعية إضافة إلى هذه المعاهد في مختلف الجامعات الليبية ، والتي مازال أغلبها موجودة إلى وقتنا الحالي ومستمرة في استقبال وتخريج دفعات كبيرة من الأخصائيين الاجتماعيين لخدمة المجتمع ، والتي سنتناولها هذه الدراسة لاحقاً .

(1) هيام عبد المجيد يوسف بنه ، مرجع سابق ، ص 72 .

المبحث الثالث - معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية في ليبيا

لقد مرّت ليبيا بمرحلة تغيير شامل ، لحياة الإنسان وإعادة بناء المجتمع على أسس سليمة وخطط علمية مبنية على الدراسات والأبحاث ، وإن كان ذلك لا يأتي إلا عن طريق الاهتمام بالمؤسسات التعليمية وتطويرها والتشجيع على إدخال المنهج العلمي في الحياة اليومية للأفراد ، فقد كان الاهتمام بالخدمة الاجتماعية وفي إطار الإعداد للقيام بالعناصر البشرية المؤهلة والكافية للعمل في مجالات الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية المختلفة فقد تم العمل على تنظيم معاهد الخدمة الاجتماعية وذلك بالتعاون مع وزارتي التعليم والتربية والشباب والشؤون الاجتماعية ، وقد صدر قرار مجلس الوزراء بتاريخ 24 أكتوبر 1972 م ، بشأن نظام معاهد الخدمة الاجتماعية ، إذ نص هذا القرار في مادته الأولى على أن (تعمل معاهد الخدمة الاجتماعية على إعداد وتخريج الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين علمياً وفنياً ، وفي مجالات الخدمة الاجتماعية بما يكفل وزارة الشباب والشؤون الاجتماعية من أداء رسالتها وتقديم خدماتها وفق برامجها ، وتتيح لوزارة التعليم والتربية من مواجهة متطلبات مدارسها ومعاهدها من الأخصائيين الاجتماعيين الذين يؤدون دورهم التوجيهي في المحيط الطلابي) . (1)

وفيما يلي حديث عن معاهد الخدمة الاجتماعية وعرض لمراحل تطورها :

1 - المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بنغازي :

تم تأسيس أول معهد للخدمة الاجتماعية في مدينة بنغازي سنة 1964 م ، وكان خاصاً بالبنين فقط ، ومدة الدراسة به ثلاث سنوات بعد الشهادة الإعدادية ، يحصل الدارس بعد تخرجه على دبلوم متوسط في الخدمة الاجتماعية ، وبلغ عدد الطلبة في السنة الأولى 35 طالباً وتعتبر أول دفعة تتدرب على الخدمة الاجتماعية في المستشفيات ببينغازي وبالتحديد في مستشفى الهوارى ، وقد تخرجت منه أول دفعة في السنة الدراسية 1966 - 1967 م ، ثم تغير نظام الدراسة ليصبح أربع سنوات وتخرجت أول دفعة حسب النظام الجديد في السنة الدراسية 1969 - 1970 م . وفق المادة "14" من قرار مجلس الوزراء بلائحة نظام معاهد الخدمة الاجتماعية والتي تنص على أن تكون مدة الدراسة في هذه المعاهد على مستوى المرحلة الثانوية ، ومدتها أربع سنوات ، يمنح الطالب عند إتمامها بنجاح ، دبلوم الخدمة الاجتماعية .

(1) هيام عبد المجيد يوسف بنه ، مرجع سابق ، ص 67 .

و الجدول التالي يوضح عدد الخريجين ، من المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بنغازي من السنة الدراسية 66 / 1967 م إلى السنة الدراسية 77 / 1978 م .

جدول (1)

إحصائية بعدد الخريجين من المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بنغازي من السنة الدراسية

1967 / 66 إلى السنة الدراسية 1978 / 77

السنة الدراسية	الدفعة	عدد الطلبة
1967 / 66	الأولى	35
1968 / 67	الثانية	35
1969 / 68	لم يتم تخرج لان المعهد تحول إلى نظام أربع سنوات	
1970 / 69	الثالثة	36
1971 / 70	الرابعة	34
1972 / 71	الخامسة	25
1973 / 72	السادسة	25
1974 / 73	السابعة	28
1975 / 74	الثامنة	28
1976 / 75	التاسعة	25
1977 / 76	العاشرة	25
1978 / 77	الحادية عشر	16
المجموع	-	312

و يتضح من الجدول السابق أن الدفعة الأولى والثانية ، كان نظام الدراسة فيها ثلاث سنوات ، بينما الدفعات الباقية فقد كان نظام الدراسة فيها أربع سنوات ، ويتحصل منها الخريج على دبلوم متوسط في الخدمة الاجتماعية ، ويعين على الدرجة الخامسة وفق النظام المتبع في ذلك الوقت .

2- المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية للبنات بطرابلس :

تم تأسيس المعهد المتوسط لإعداد الأخصائيات الاجتماعيات في مدينة طرابلس سنة 1967 بشارع ابن عاشور وهو خاص بالبنات فقط ، ومدة الدراسة به أربع سنوات ، تتحصل الخريجات على دبلوم متوسط في الخدمة الاجتماعية ، وكان عدد الملتحقات بالدفعة الأولى 6 طالبات .

وقد مارسن التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية الموجودة في ذلك الوقت بمركز ((أبو هريدة)) ، ثم التدريب في المؤسسة الطبية ، بمستشفى أبي ستة للأمراض الصدرية ، بإقامة نشاطات وتوعية ومساعدة المرضى من ذوي الحالات الفردية للتغلب على مرضهم .

حيث التركيز في إعداد الطالبات في هذا المعهد كان على الجانب العلمي ، وإقحامهم في البرامج والأنشطة التي لها علاقة بالمجالات المختلفة ، ومن حيث أعضاء هيئة التدريس بهذا المعهد فقد تم الاستعانة ببعض الأساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من الأقطار العربية وخاصة جمهورية مصر العربية ، وكانت هذه المعاهد تابعة إلى وزارة الشباب والشؤون الاجتماعية إدارياً ومالياً ، وتشرف عليها وزارة التعليم والتربية فنياً وتربوياً على النحو الوارد في أحكام قرار مجلس الوزراء ، بلائحة نظام معاهد الخدمة الاجتماعية المادة (2) الصادر في 24 أكتوبر 1972 م ، بمجلس الوزراء ، تم جاء قرار رقم (12) مارس 1977 م بشأن تعديل بعض أحكام لائحة نظام معاهد الخدمة الاجتماعية ، والمادة (3) بأن يتم إنشاء مجلس للإشراف على معاهد الخدمة الاجتماعية بالشؤون الاجتماعية والضمان الإجتماعي ، الذي من شأنه مساعدة هذه المعاهد على تحقيق رسالتها .

وسنتناول عرض للمواد الأساسية والمواد المساعدة والمواد العامة ، التي كانت تدرس في المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بطرابلس وذلك في الجدول رقم (2)

المواد الأساسية	المواد المساعدة	المواد العامة
خدمة الفرد	علم اجتماع	الدين الإسلامي
خدمة الجماعة	علم نفس	اللغة العربية
تنظيم المجتمع	الصحة النفسية	اللغة الانجليزية
إدارة مؤسسات	وسائل الاتصال	
طرق بحث	الرياضيات	
رعاية أسرة	الإحصاء	
رعاية طفولة	الاقتصاد الوراثية	
رعاية شباب		
المجال العمالي		
مجال القوات المسلحة		
تدريب ميداني		

(1) نزيهة علي صكح، مرجع سابق ، ص 110 .

حيث نلاحظ من الجدول السابق أن عدد الطالبات في الدفعات الثلاث الأولى كان قليل ، بينما في الدفعة الرابعة أصبح ازدياد الطالبات ملحوظ نوعاً ما عن الدفعات السابقة .

وفي الدفعة الرابعة عشر نلاحظ أن عدد الخريجات ازداد بشكل كبير عن الدفعات السابقة .

ونظراً لحاجة المجتمع إلى أخصائيين اجتماعيين ، فقد تأسس العديد من المعاهد المتوسطة في الثمانيات في بعض مناطق ليبيا مثل درنة ، سبها ونالوت ، مصراتة ، غريان ، وهذه المعاهد كلها ألغيت سنة 87 / 1988 م ، وقد تم استحداث الثانوية التخصصية في الخدمة الاجتماعية ، في إطار البنية التعليمية الجديدة سنة 1989 م ، بمدينة طرابلس في ابن عاشور ، حيث تم التوجه إلى هذه الثانوية بعد إتمام مرحلة التعليم الأساسي ، ومدة الدراسة بهذه الثانوية أربع سنوات ، يحصل الطالب بعد الانتهاء منها على شهادة إتمام مرحلة التعليم المتوسط في الخدمة الاجتماعية ، حيث يستطيع العمل بها في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة ، كما أنه يحق لمن يرغب في مواصلة دراسته لإتمام مرحلة التعليم العالي بنفس التخصص ، وقد تم تخريج دفعتين من هذه الثانوية ، ثم ألغيت فيما بعد ، في إطار إعادة تنظيم البنية التعليمية . (1)

3 - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بنغازي :

حيث أُفتتح هذا المعهد في العام الدراسي 1984 - 1985 م ، وهو كفرع لمعهد الخدمة الاجتماعية طرابلس ، وكان عدد الطلبة في السنة الدراسية الأولى ، 68 طالباً .

وفي عام 1986 م ، انفصل المعهد عن معهد طرابلس وأصبح مستقلاً بذاته ، وفي عام 1989 م ، انتقل المعهد للمقر الجديد وازداد عدد الطلبة ، حيث أصبح عددهم في السنة الدراسية حوالي 100 طالب ، وكان يوجد بالمعهد ثلاثة تخصصات وهي ، تنمية و تنظيم المجتمع ، والشؤون الضمانية ، والرعاية الاجتماعية .

وفي عام 2006 م ، كانت آخر دفعة تقبل في المعهد ، وفي عام 2009 م ، تخرجت آخر دفعة ، ومن بقي من الطلبة تم تخريجهم في سنة 2010 م ، ومن تم أقفل المعهد بشكل نهائي .

وقد بلغ إجمالي عدد الخريجين من هذا المعهد من سنة 1986 م إلي سنة 2010 م ، حوالي 2644 خريج وخريجة .

(1) . عبد السلام القشطي، مرجع سابق ، ص 72 - 76 .

جدول رقم (4)

جدول يوضح عدد خريجي المعهد العالي للخدمة الإجتماعية بنغازي من السنة الدراسية 1986 - 1987 م إلى السنة الدراسية 2009 - 2010 م

السنة الدراسية	الدفعة	عدد الخريجين
1987/ 86	الأولى	56
1988 / 87	الثانية	102
1989 / 88	الثالثة	122
1990 / 89	الرابعة	98
1991 / 90	الخامسة	41
1992 / 91	السادسة	81
1993 / 92	السابعة	87
1994 / 93	الثامنة	142
1995 / 94	التاسعة	98
1996 / 95	العاشرة	117
1997 / 96	الحادية عشر	88
1998 / 97	الثانية عشر	127
1999 / 98	الثالثة عشر	160
2000 / 99	الرابعة عشر	176
2001 / 2000	الخامسة عشر	83
2002 / 2001	السادسة عشر	67
2003 / 2002	السابعة عشر	91
2004 / 2003	الثامنة عشر	119
2005 / 2004	التاسعة عشر	145
2006 / 2005	العشرون	155
2007 / 2006	الواحدة والعشرون	200
2008 / 2007	الثانية والعشرون	145
2009 / 2008	الثالثة والعشرون	131
2010 / 2009	الرابعة والعشرون	13
المجموع		2644

4 - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية طرابلس :

حيث تم تأسيس المعهد العالي في طرابلس وله فرع في بنغازي وذلك بموجب قرار رقم (898) لسنة 1984 م ، وكان الهدف من إنشائه هو القيام بإعداد وتأهيل أخصائيين اجتماعيين وتزويدهم بالعلوم والمعارف الاجتماعية والإنسانية .

كما يهدف هذا المعهد إلى تدريب الطلاب علي ممارسة طرق الخدمة الاجتماعية في مؤسسات المجتمع المختلفة ، والقيام بالدراسات والأبحاث الاجتماعية التطبيقية على بعض الظواهر والمشكلات الاجتماعية ، التي تؤثر على الفرد والجماعة والمجتمع .

ومدة الدراسة في هذا المعهد ثلاث سنوات ، يتحصل الطالب بعد التخرج على الدبلوم العالي في الخدمة الاجتماعية .

ويتضمن المعهد الأقسام التالية :

- قسم الرعاية الاجتماعية .

- قسم تنمية وتنظيم المجتمع .

- قسم الشؤون الضمانية .

ويتضمن المنهج الدراسي بالمعاد إعداد الأخصائي الاجتماعي للعمل في مجالات العمل التالية :

1- ميادين العمل لقسم الرعاية الاجتماعية :

- المؤسسات التعليمية . - المصحات والمستشفيات .

2- ميادين العمل لقسم الشؤون الضمانية : - صندوق الضمان الاجتماعي وفروعه .

- مكتب الشؤون الضمانية بالشركات والمنشآت . - المراكز الضمانية .

3- ميادين العمل لقسم تنمية وتنظيم المجتمع : - المصانع والوحدات الإنتاجية .

- المواقع السياحية . - الأندية والمؤسسات الشبابية .

ونوضح في الجدول التالي أعداد الخريجين من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية طرابلس وذلك حسب الأقسام والتخصصات :

جدول رقم (5)

يوضح هذا الجدول خريجي المعهد العالي للخدمة الاجتماعية طرابلس من سنة 1987 إلى سنة 1990 :

السنة والعدد	1990-1989		1989-1988		1988-1987		المجموع الكلي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
تنمية وتنظيم المجتمع	40	22	12	31	2	8	115
الشؤون الضمانية	47	43	82	136	89	67	464
الرعاية الاجتماعية	0	112	0	171	2	4	289
المجموع	87	177	94	338	93	79	868

ويتضح من الجدول السابق أن عدد الخريجين من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية طرابلس قد بلغ 868 خريج و خريجة . (1)

أما من حيث أعضاء هيئة التدريس فكان جُلُّهم من العناصر الليبية ، وهم متحصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه في الخدمة الاجتماعية ، وباقي التخصصات الأخرى كما تمت الاستعانة في التدريس بهذا المعهد ببعض الإخوة العرب في بعض التخصصات غير الموجودة في ليبيا .

5 - المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية للبنين طرابلس ، حيث خرج من السنة الدراسية 1966 - 1967 م إلى السنة الدراسية 1977 - 1978 م - عدد (312) خريج .

إضافة إلى العديد من المعاهد الأخرى من مختلف المناطق ، مثل معهد الخدمة الاجتماعية للبنات بمصراتة ، ومعهد المقر يف للخدمة الاجتماعية بدرنة ، ومعهد الخدمة الاجتماعية بغريان ، ومعهد الخدمة الاجتماعية بسبها .

6 - شعبة الخدمة الاجتماعية في المعهد العالي للمهن الشاملة مسلاته :

تم افتتاح هذه لشعبة في سنة 2010 م ، وتضم حوالي 30 طالباً وطالبة . (2)

(1) عيد السلام محمد عمار القشطي ، مرجع سابق ، ص 81 - 92.

(2) نزيهة علي صكح ، ، مرجع سابق ، ص 59 - 60.

كليات و أقسام الخدمة الإجتماعية في ليبيا .

هناك العديد من أقسام الخدمة الاجتماعية في ليبيا لعل من أهمها التالي :

1- قسم الخدمة الإجتماعية بكلية التربية جامعة طرابلس :

لقد مرّت كلية التربية بمراحل كثيرة من النشأة والنمو ، لتقديم العناصر المؤهلة تحمل أمانة النهضة التعليمية ، للمساهمة في ميادين التنمية الاجتماعية والاقتصادية خاصة المتصلة بشؤون التعليم والتربية ، ففي 28 سبتمبر 1965 أنشئت كلية المعلمين العليا في مدينة طرابلس بالاشتراك مع منظمة اليونسكو ، التي تكفلت بموجب الاتفاقية المعقودة في هذا الشأن ، بمد الكلية بعدد من الخبراء ، وتقديم بعض المنح الدراسية ، وتزويدها ببعض الكتب والأجهزة العلمية ، وفي عام 1967 ضمت الكلية إلى الجامعة الليبية تحت اسم (كلية المعلمين) لتعمل في إطار السياسة التعليمية التي كانت سائدة آنذاك ، وقد اتخذت الجامعة الليبية قراراً في جلستها بتاريخ 21 أبريل 1970 م ، بتطوير الدراسات العليا والبحوث في مجال التربية ، وذلك ابتداء من العام الجامعي 1970 - 1971 م ، ولقد أشارت الجامعة بالقرار المذكور إلى أن تغير اسم كلية المعلمين إلى كلية التربية . (1)

وقد أنشئ قسم الخدمة الاجتماعية بهذه الكلية عام 1970 - 1971 م ، وتمت الاستعانة بالأساتذة العرب ، وخاصةً من جمهورية مصر العربية للتدريس بها .

ومن أهم الأهداف العامة لقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية هو إعداد الأخصائي الاجتماعي والتعامل مع فئات خاصة في مجال الخدمة الاجتماعية ، ولا يمكن إعداد الأخصائي الاجتماعي دون إتاحة الفرصة له للتدريب الميداني ، لاكتساب المهارات اللازمة لعمله وزيادة خبراته بالظروف الاجتماعية التي يعيش فيها الناس ، لذلك فإن التدريب الميداني يمثل ثلث الخطة الدراسية بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية آنذاك .

وقد تركّز الاهتمام على الجانب العلمي في السنتين الثالثة والرابعة ، بواقع يومين في الأسبوع ، وفي مختلف المؤسسات الاجتماعية التي من خلالها يستطيع الطالب تطبيق الجانب النظري .

وعلى هذا الأساس تم إعداد الأخصائيين الاجتماعيين بهذه الكلية ، ويتحصل الطالب بعد التخرج على درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية .

أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس فقد كان معظمهم من الدول العربية وخاصة مصر بجانب العناصر الليبية ومن المتحصّلين على درجتي الماجستير والدكتوراه في الخدمة الاجتماعية ، وعلم النفس وعلم الاجتماع ، وباقي التخصصات الأخرى .

(2) دليل كلية التربية ، طرابلس ، جامعة طرابلس ، 1981 ، ص 16 .

وقد استمرت الكلية بهذا النظام حتى ألغيت سنة 1989 م ، وبجميع أقسامها ، فأصبح من الضروري إعداد متخصصين في مجالات الخدمة الاجتماعية ، وقد بلغ إجمالي عدد الخريجين في قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية من سنة 1973 إلى سنة 1989 م ، حوالي 850 طالباً وطالبة .

2 - كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية سابقاً جامعة طرابلس :

أنشئت هذه الكلية في 10 - 4 - 1991 م ، بقرار رقم (14) لسنة 1991 م ، القاضي باستبدال اسم المعهد العالي للعلوم الاجتماعية التطبيقية ، ليصبح كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية ويكون مقرها جامعة طرابلس محل كلية التربية سابقاً .

ومن أهداف هذه الكلية هو دعم برامج الدراسات العليا والبحث العلمي في ليبيا وفي مجالاتها التخصصية . وتضم هذه الكلية ستة أقسام في مجالات مختلفة وهي كالاتي :

1- قسم الرعاية الاجتماعية :

ويهدف إلى إعداد متخصصين في دراسة وتشخيص وعلاج المشكلات الاجتماعية على المستويات المختلفة ، وتهتم بمؤسسات الرعاية الضمانية ، والرعاية الأسرية ، ورعاية الطفولة والشباب والمعاقين والمسنين ، والمؤسسات الإصلاحية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية .

2- قسم التأهيل :

ويهدف إلى إعداد متخصصين في مجال التأهيل الاجتماعي والنفسي والمهني ، يقصد تحقيق عملية دمج المعاقين اجتماعياً عن طريق إعادة تمكينهم من أداء أدوارهم في المجتمع بنجاح .

3- قسم التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي :

ويهدف إلى إعداد المتخصصين للقيام بعمليات التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي في مؤسسات المجتمع المختلفة .

4- قسم تنمية دراسة المجتمعات الريفية والصحراوية :

ويهدف إلى إعداد متخصصين يعملون في تطوير وتنظيم المجتمعات الريفية والمناطق الصحراوية ، ويسهمون في إحداث التغيير الاجتماعي الريفي المنشود ، وفي أنماط الحياة الاجتماعية التقليدية السائدة في تلك المجتمعات الريفية والصحراوية .

5- قسم طب المجتمع :

ويهدف إلى إعداد متخصصين في معالجة قضايا الصحة والمرض ومشكلات البيئة ، التي تتداخل فيها عناصر المحيط الاجتماعي بتكويناته المختلفة ، والتعامل بطريقة علمية مهنية مع الأمراض الاجتماعية .

6 - قسم العمل الاجتماعي ودراسات المجتمعات النامية :

ويهدف هذا القسم إلى إعداد متخصصين مؤهلين في نشر الفكر الإسلامي الصحيح ، ويتعامل بطريقة مهنية مع الأمراض الاجتماعية . (1)

جدول رقم (9)

يبين عدد خريجي كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية بجميع التخصصات من سنة 1993 إلى سنة 2004 .

القسم والعدد	الرعاية الاجتماعية		التأهيل		العمل الاجتماعي		طب المجتمع		تنمية المجتمعات		التوجيه والإرشاد		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1994-93	-	-	5	95	40	9	7	31	-	-	-	-	187
1995-94	-	-	11	155	79	29	19	55	63	6	270	732	
1996-95	2	136	6	112	52	90	16	128	47	6	90	702	
1997-96	7	78	2	65	31	43	5	58	20	32	4	89	434
1998-97	1	75	3	56	112	135	7	40	20	28	5	148	630
1999-98	8	71	9	90	90	201	17	64	21	46	2	135	754
2000-99	3	45	2	41	101	96	9	58	26	22	4	39	446
2001-2000	3	16	7	36	38	18	9	15	10	21	1	11	185
2002-2001	0	3	0	0	-	-	6	19	-	-	0	2	30
2003-2002	1	3	1	0	-	-	-	-	-	-	-	-	5
2004-2003	0	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1
المجموع	25	428	46	650	543	621	95	468	159	259	28	784	4106

أرشيف كلية الآداب جامعة طرابلس

من خلال الجدول السابق يتضح أن عدد الخريجين من كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية خلال الفترة من 1993 إلى 2004 م ، قد بلغ (4106) خريج وخريجة .

وتختلف مدة الدراسة بالكلية وفق اختلاف تخصصات الأقسام ، حيث تستمر الدراسة بأقسام الرعاية والتأهيل ، وتنمية ودراسات المجتمعات الريفية والصحراوية ، والتوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي (أربع سنوات) وتستمر مدة الدراسة بقسم طب المجتمع (خمس سنوات) وتتضمن الدراسة في كل التخصصات عمل ميداني لمدة سنتين بواقع يومين في الأسبوع تكون في مواقع التطبيق وفق مجالات التخصص ، ويمنح كل من ينهي متطلبات الدراسة بنجاح درجة الإجازة التخصصية " البكالوريوس " في العلوم الاجتماعية التطبيقية .

(1) دليل كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية ، جامعة طرابلس ، 1991 - 1992 - ص 15 - 16 .

وقد تم إلغاؤها عام 1998 م ، وضم طلبتها إلى كلية الآداب بقسم الخدمة الاجتماعية جامعة طرابلس قاطع " ب " .

3- قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس :

تم إنشاء قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب سنة 1996 - 1997 م ، وتجسيدا لأهمية هذا القسم المهنية والمنهجية والعلمية ، فإنه يعمل على تكوين كوادر متخصصة يتم تزويدها بالمعرفة النظرية ، والمعرفة التطبيقية على السواء ، لتقوم بعد التخرج بدورها - بعد تخرجها من أداء دورها المهني في مؤسسات المجتمع المعنية .

ويهدف القسم إلى تشجيع الطالب من إعداد البحوث الاجتماعية المرتبطة بقضايا المجتمع في مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية والسياسية ، وتحقيقاً لهذه الأهداف فإن القسم يقوم على مجموعة من المقررات الدراسية التي تعين الطالب على الإعداد والتكوين النظري والمنهجي والمهني والصحي .

ونظام الدراسة بهذه الكلية هو نظام السنة الكاملة ، حيث أن مدة الدراسة بها أربع سنوات يمنح الطالب بعدها شهادة الليسانس ، باستثناء قسم الخدمة الاجتماعية ، حيث يمنح المتخرج منه شهادة البكالوريوس ، بالإضافة إلى الدراسة الجامعية ، تقوم الكلية بتدريس الطلاب للحصول على درجة الإجازة العالية " الماجستير " والإجازة الدقيقة " الدكتوراه " في التخصصات المختلفة ، ذات العلاقة بطبيعة الكلية ، ومنه قسم الخدمة الاجتماعية .

ويوجد بهذا القسم الذي يؤهل طلبته كأخصائيين اجتماعيين جانبان أساسيان هما :

1- المقررات النظرية " علمية " وهي مجموعة من المعارف والعلوم النظرية اللازمة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية ، حيث يمكن تصنيف هذه المقررات كالتالي :

– مواد عامة :

وهي عبارة عن مواد ثقافية ، ويتم تحديدها من قبل الجامعة ، مثل اللغة العربية ، الثقافة الإسلامية ، تاريخ الحضارة وغيرها .

– مواد تأسيسية أو مساعدة :

وهي المواد التي ترتبط بطبيعة واحتياجات الفرد والجماعة والمجتمع ، مثل علم الاجتماع ، علم النفس وفروعه ، الصحة العامة ، التشريع ، الإحصاء ، علم الإنسان ، الاقتصاد ، وغيرها .

– مواد متخصصة :

وهي المواد التي ترتبط بفلسفة ونظريات وطرق الخدمة الاجتماعية ، ومجالاتها الأساسية ، مثل العمل مع الجماعات ، تنظيم المجتمع ، العمل مع الأفراد ، الخدمة الاجتماعية الطبية ، إدارة المؤسسات ، الرعاية الاجتماعية ، طرق البحث الاجتماعي ، وغيرها .

2- المقررات الدراسية :

وهي الجانب التطبيقي للمقررات الدراسية المهنية ، وتعرف بالتدريب الميداني ، وهي عبارة عن ساعات دراسية يقضيها الطالب في إحدى المؤسسات التي تمارس فيها الخدمة الاجتماعية ، في إطار الجدول الدراسي العام للسنتين الثالثة والرابعة ، وتهدف إلى اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة لإعداد الطالب أخصائياً اجتماعياً ، وانطلاقاً من " لا مهنة دون إعداد علمي " .

ولا يزال هذا القسم قائماً حتى الآن بجامعة طرابلس قاطع " ب " . (1)

ونعرض في الجدول الآتي عدد الخريجين من قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب طرابلس من العام الدراسي 1999 - 2000 م إلى العام الدراسي 2009 - 2010 م .

جدول رقم (10)

إحصائية لعدد الخريجين من قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب طرابلس من العام الدراسي 1999 - 2000 م إلى العام الدراسي 2009 - 2010 م . (2)

العام الجامعي	ذكور	إناث	المجموع
2000 - 1999	8	81	89
2001 - 2000	7	44	51
2002 - 2001	11	129	140
2003 - 2002	16	143	159
2004 - 2003	9	180	189
2005 - 2004	4	170	174
2006 - 2005	15	132	147
2007 - 2006	8	144	152
2008 - 2007	8	56	64
2009 - 2008	4	65	69
2010 - 2009	2	71	73
العدد الإجمالي	92	1215	1307

(1) دليل جامعة طرابلس : منشورات جامعة طرابلس ، 2004 ، ص 125 - 126 .

(2) دليل خريجي كلية الآداب ، جامعة طرابلس ، 2010 .

جدول رقم (11)

يوضح المقررات الدراسية لطلبة قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس :
المقررات الدراسية : السنة الأولى / قسم الخدمة الاجتماعية :

ر . م	اسم المقرر	عدد الساعات
1	اللغة العربية	2
2	الثقافة الإسلامية	2
3	مبادئ الاقتصاد	2
4	مبادئ إحصاء	2
5	علم النفس العام	2
6	أسس علم الاجتماع	2
7	علم الإنسان	2
8	مقدمة في الرعاية الاجتماعية	2
9	مقدمة في الخدمة الاجتماعية	2
10	تاريخ الحضارة	2
	المجموع	20

جدول رقم (12)

يوضح هذا الجدول المقررات الدراسية لطلبة قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس للسنة الثانية :

المقررات الدراسية : السنة الثانية / قسم الخدمة الاجتماعية :

ر . م	اسم المقرر	عدد الساعات
1	خدمة الفرد 1	2
2	خدمة الجماعة 1	2
3	تنظيم المجتمع	2
4	إدارة المؤسسات	2
5	علم النفس الاجتماعي	2
6	مجالات الخدمة الاجتماعية 1	2
7	التنمية الاقتصادية	2
8	اللغة الانجليزية	2
9	مشكلات اجتماعية	2
	المجموع	18

جدول رقم (13)

الجدول التالي يوضح مواد السنة الثالثة كلية الآداب طرابلس / قسم الخدمة الاجتماعية :

ر . م	اسم المقرر	عدد الساعات
1	خدمة الفرد 2	2
2	خدمة الجماعة 2	2
3	تنظيم المجتمع	2
4	طرق البحث	2
5	مبادئ الإحصاء	2
6	مصطلحات ومفاهيم	2
7	سيكولوجيا فئات خاصة	2
8	علم الإجرام	2
9	مجالات الخدمة الاجتماعية 2	2
10	التدريب الميداني	6
	المجموع	24

جدول رقم (14)

الجدول التالي يوضح مواد السنة الرابعة كلية الآداب / قسم الخدمة الاجتماعية طرابلس :

ر . م	اسم المقرر	عدد الساعات
1	خدمة الفرد 3	2
2	خدمة الجماعة 3	2
3	التنمية والتخلف	2
4	السياسة والتخطيط	2
5	رعاية فئات خاصة	2
6	التعاون	2
7	الصحة النفسية	2
8	التشريعات الضمانية	2
9	التدريب الميداني	6
10	مشروع التخرج	2
	المجموع	24

4 - قسم الخدمة الاجتماعية بالأكاديمية الليبية :

أنشئت شعبة الخدمة الاجتماعية التابعة لقسم العلوم الإنسانية مع بداية فصل الربيع عام 2004 م وبقوة طلابية عددها 16 طالباً منهم 11 ذكراً ، و 6 أنثى .

ثم أصبح قسماً بمدرسة العلوم الإنسانية ، وذلك في إطار التوسع والاستقلالية الذي تشهده مدارس الأكاديمية و أقسامها ، والتحق بالقسم منذ نشأته وحتى فصل الربيع من عام 2009 م ، 171 طالباً منهم 85 ذكر ، و 86 أنثى .

أهداف القسم : (1)

تتركز أهداف القسم في هدف عام مفاده ، توطين مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع بغية إحداث تطوير للوحدات الإنسانية وتذليل مشكلاتها في الميادين المختلفة ، ويتفرع عن الهدف العام الأهداف الفرعية التالية :

- 1 - توطين مهنة الخدمة الاجتماعية في جميع مناحي الحياة .
- 2 - تشجيع الدارسين ذوي الكفاءات والقدرات المتميزة لمواصلة الدراسات العليا بالقسم نفسه .
- 3 - صقل وإعداد الدارسين بالقسم علمياً ونظرياً للعمل في مجالات الخدمة الاجتماعية .
- 4 - حصر إمكانيات المجتمع المتباينة وفق أولوياتها .
- 5 - دراسة وتحليل وتشخيص مشكلات المجتمع ، وتقصي أسبابها .
- 6 - العمل على تذليل وعلاج معوقات المجتمع ، استناداً إلى تجارب الغير .
- 7 - تقديم المشورة الفنية ، ضمن العمل الفريقي ، لمعالجة مشكلات المجتمع المركبة .
- 8 - توجيه الدارسين لإجراء بحوث ميدانية معمقة تعالج قضايا المجتمع وتدل مشكلاته .
- 9 - التعاون مع الأقسام الأخرى ذات العلاقة محلياً وعربياً .
- 10 - المساهمة في إعداد التنمية البشرية ، وإدراك مسؤوليتها التوعوية على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع .
- 11 - الالتزام بأخلاقيات المهنة التي تؤمن نزاهة العمل المتوازن والعدالة في الممارسة المهنية .

جدول رقم (15)

يوضح هذا الجدول المقررات الدراسية للحصول على دبلوم الدراسات العليا لقسم الخدمة الاجتماعية بالأكاديمية الليبية للعام الدراسي 2013 - 2014 . وهي كالتالي :

ر.م	اسم المقرر	عدد الوحدات
1	مناهج البحث العلمي	3
2	التاريخ التطوري للرعاية الاجتماعية	3
3	التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية	3
4	نظريات وتطبيقات في خدمة الفرد	3
5	نظريات وتطبيقات في خدمة الجماعة	3
6	نظريات وتطبيقات في تنظيم المجتمع	3
7	مشكلات اجتماعية معاصرة	3
8	التغير الاجتماعي ومشكلات التنمية	3
9	قاعة بحث	3
10	تدريب الميداني	3
	مجموع المواد 10 مواد	مجموع الوحدات 30 وحدة

وبعد نجاح الطالب في هذه المواد بمعدل عام 3 من 4 ، له الحق في البدء في رسالة الماجستير أو دراسة مواد بدل الرسالة وهذه المواد هي كالتالي :

جدول رقم (16) يوضح المواد بدل الرسالة بقسم الخدمة الاجتماعية بالأكاديمية الليبية للعام الدراسي 2013 - 2014 .

ر.م	اسم المقرر	عدد الوحدات
1	قراءات متقدمة في الخدمة الاجتماعية ومجالاتها	3
2	قضايا بينية	3
3	دراسات وتطبيقات متقدمة في العمل مع الأفراد	3
4	إحصاء تطبيقي	3
5	إستراتيجية ذوي الإعاقة	3
	المجموع 5 مواد	عدد الوحدات 15 وحدة

أرشيف الأكاديمية الليبية للعام الدراسي 2013 - 2014.

وبعد استكمال هذه المواد بالإضافة إلى دراسة ثلاثة مستويات في مادة اللغة الإنجليزية يتحصل الطالب على درجة الإجازة العالية الماجستير في الخدمة الاجتماعية .

جدول رقم (17)

يبين هذا الجدول أعداد الخريجين من قسم الخدمة الاجتماعية بالأكاديمية الليبية حسب السنوات الدراسية :

السنة الدراسية	عدد الخريجين		المجموع
	ذكور	إناث	
2006	3	5	8
2007	13	5	18
2008	6	5	11
2009	10	4	14
2010	9	12	21
العدد الإجمالي	41	31	72

*ملاحظة : لم يتمكن الباحث من الحصول على إحصائيات حديثة نظراً لعدم توفر إحصائيات حديثة بقسم الخدمة الاجتماعية بالأكاديمية الليبية .

5- قسم العلوم الاجتماعية / كلية الآداب جامعة الزيتونة بترهونة :

تأسس هذا القسم بترهونة في سنة 2004 - 2005 م ، وأول دفعة تخرجت منه سنة 2008 - 2009 م .

6- قسم الخدمة الاجتماعية / كلية الآداب زواره بجامعة الجبل الغربي الزاوية :

حيث افتتح قسم الخدمة الاجتماعية سنة 2009 ويضم حوالي 8 طلاب نظاميين ومنتسبين .

7 . قسم الخدمة الاجتماعية / كلية التربية بني وليد:

تم افتتاح القسم في خريف 2009 - 2010 م ، وكان عدد الطلاب في أول فصل دراسي 55 طالباً وطالبة ، ويبلغ عدد الطلاب في الفصل الدراسي 2010 - 2011 م ، بلغ 80 طالباً وطالبة ، ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس 5 وعدد 2 متعاونين .

8 - قسم الخدمة الاجتماعية / كلية الآداب يفرن:

افتتح القسم في 1997 م واستمر القسم إلى سنة 2003 - 2004 م ، حيث تم دمج مع قسم علم الاجتماع إلى غاية 2008 م ، حيث عاد قسم الخدمة الاجتماعية ليصبح قسماً لوحده ويبلغ عدد الطلاب سنة 2008 م ، حوالي 120 طالباً وطالبة ، وفي سنة 2009 - 2010 م بلغ عدد الطلاب حوالي 140 طالباً وطالبة .

وقد كان يوجد بكلية الآداب يفرن قسم للدراسات العليا الماجستير ، لكنه جُمد في إطار عملية تنظيم الدراسات العليا بالجامعات الليبية وتحديد الجامعات والكليات والأقسام التي يؤذن لها بالدراسات العليا .

9 - قسم الخدمة الاجتماعية / كلية التربية بن غشير :

تم تأسيس هذه الكلية في سنة 2007 م ، حيث يتخرج منها الطالب متحصلاً على درجة الليسانس في الخدمة الاجتماعية المدرسية ، وعليه استكمال (127) وحدة دراسية موزعة على النحو التالي : - مقررات أساسية إلزامية عامة (متطلبات الجامعة) 28 وحدة .

- مقررات إلزامية خاصة (متطلبات الكلية) 20 وحدة .

- مقررات إلزامية تخصصية (متطلبات القسم) 69 وحدة .

- مقررات إلزامية اختيارية 10 وحدات ، يختار الطالب من بينها ما لا يقل عن 3 مقررات وهي : 1- التعاون . 2- الخدمة الاجتماعية في مجال المسنين . 3- رعاية وتأهيل المعاقين .

4- الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث

ويسهم هذا القسم في تنمية روح العمل الجماعي المنظم ، وربط المؤسسة التعليمية بقضايا المجتمع الليبي ، ومشكلاته المختلفة والمتجددة ، كما أن هذا القسم يعتمد البرنامج الدراسي به على نظام الفصل المفتوح ، مثل باقي أقسام العلوم الإنسانية بكليات جامعة طرابلس ، ومعتمد على نفس لائحة الدراسة والامتحانات بالجامعة ، وقد تخرجت أول دفعة وعددها 39 خريج وخريجة في خريف 2001 م .

10- قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالجامعة المفتوحة طرابلس :

انشأ هذا القسم بقرار رقم (670) لسنة 1987 م ، واستقبلت أول دفعة من الطلاب عام 1999 م ، وتطبق الجامعة نظام (التعليم عن بعد) والذي تتلخص فلسفته في انتقال الجامعة - متمثلة في وسائطها التعليمية - إلى الطالب أينما كان ، بدلاً من حتمية انتقال الطالب إلى الجامعة التقليدية أينما كانت ، وهي عضو في اتحاد الجامعات العربية ، وعضو في الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد .

كما أن لها الحق في إنشاء أقسام لجميع التخصصات العلمية الأساسية والإنسانية ، وفي منح الدرجات العلمية المختلفة ، الإجازة المتخصصة (الليسانس والبكالوريوس) والإجازة العالية (الماجستير) والإجازة الدقيقة (الدكتوراه) .

وقد بلغ عدد المراكز أو الفروع التعليمية للجامعة المفتوحة ، عدا المركز الرئيسي في طرابلس بنزور (18) ثمانية عشر مركزاً ، في كل من بنغازي مصراتة وبنني وليد والكفرة ويفرن ودرنة ونالوت ، وطبرق وهون وسبها ، وإجدابيا ، وإجخرة والزاوية ، وغدامس وغريان ، والخمس ومزده والجميل . (1)

(1) عبد السلام محمد عمار القشطي ، مرجع سابق ، ص 91 ص 92.

وتمنح الجامعة المفتوحة الآن درجة الإجازة التخصصية في اثني عشر قسماً من بينها قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية .

ويهدف هذا القسم إلي تحقيق الآتي :

- 1- إعداد وتأهيل عناصر متخصصة للعمل في المجالات المختلفة لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، والمساهمة في عمليات التنمية بمؤسسات المجتمع .
- 2- تمكين الطالب من اكتساب المعارف العلمية حول قضايا التنمية الاجتماعية والتغير الاجتماعي ، وتطوير مهاراته البحثية والمهنية كباحث اجتماعي متخصص .
- 3- إعداد الدراسات والبحوث التطبيقية للتعامل مع مشاكل المجتمع الفردية والجماعية والمجتمعية ، والمساهمة في حلها .
- 4 - تقديم الخدمات الإستشارية العلمية لجميع المؤسسات الاجتماعية العامة والخاصة في إطار خدمة المجتمع وأفراده . (1)

أما البرنامج الدراسي للحصول على الإجازة المتخصصة (اليسانس) بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بهذه الجامعة موزع على النحو التالي :

جدول رقم (18) يوضح المقررات الدراسية لقسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة المفتوحة .

السنة الأولى :

ر . م	اسم المقرر	عدد الوحدات	ر . م	اسم المقرر	عدد الوحدات
1	أسس علم الاجتماع	3	2	تطور الفكر الاجتماعي	3
3	مقدمة في علم النفس	3	4	مقدمة في الرعاية والخدمة الاجتماعية	3
5	مهارات التعليم الذاتي	3	6	أصول التربية	3
7	اللغة العربية 1	3	8	الوسائل التعليمية	3
9	الثقافة الإسلامية	3	—	—	—

(1) التعليم والبحث العلمي ، دليل الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، منشورات الجامعة المفتوحة ، ط2 ص 12 - 15 .

جدول رقم (19) يوضح المقررات الدراسية لقسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة المفتوحة .

السنة الثانية :

ر . م	اسم المقرر	عدد الوحدات	ر . م	اسم المقرر	عدد الوحدات
1	علم الاجتماع الريفي والحضري	3	2	علم النفس الاجتماعي	3
3	علم الاجتماع العائلي	3	4	علم النفس العام	3
5	النظريات الاجتماعية	3	6	طرق التدريس العام	3
7	مبادئ الاقتصاد	3	8	المناهج	3
9	اللغة العربية 2	3	—	—	—

جدول رقم (20) يوضح المقررات الدراسية لقسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة المفتوحة .

السنة الثالثة :

ر . م	اسم المقرر	عدد الوحدات	ر . م	اسم المقرر	عدد الوحدات
1	طرق البحث العلمي	3	2	رعاية الطفولة والشباب	3
3	خدمة الفرد	3	4	علم نفس النمو (الطفولة والمرحلة)	3
5	المشكلات الاجتماعية	3	6	علم السكان	3
7	أساليب العمل الجماعي	3	8	تنظيم المجتمع	3
9	مبادئ الإحصاء	3	10	إدارة المؤسسات الاجتماعية	3

جدول رقم (21) يوضح المقررات الدراسية لقسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة المفتوحة .

السنة الرابعة :

ر . م	اسم المقرر	عدد الوحدات	ر . م	اسم المقرر	عدد الوحدات
1	التنمية والتخطيط	3	2	علم نفس الفئات الخاصة	3
3	علم الاجتماع السياسي	3	4	انحراف الأحداث	3
5	الصحة النفسية	3	6	التاريخ العربي	3
7	علم الاجتماع الصناعي	3	8	التغير الاجتماعي	3
9	علم الاجتماع التربوي	3	—	—	—

وهناك مواد أخرى اختيارية حيث يختار الطلبة ثلاثة مقررات من المواد التالية :

- التلوث البيئي - والعمل الاجتماعي التعاوني التطوعي - ورعاية الموهوبين - ورعاية المتخلفين ذهنياً - ومشروع بحث . (1)

11 - قسم الخدمة الاجتماعية - الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة طرابلس :

يهدف برنامج الدراسات العليا بقسم الخدمة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها :

- 1 - إعداد وتأهيل باحثين وخبراء في مجال الخدمة الاجتماعية .
- 2 - المساهمة في تزويد الدارسين بالأسس العلمية و المنهجية الصحيحة في مجال الخدمة الاجتماعية ، وتدريب الدارسين على تقنيات البحث العلمي .
- 3 - توجيه الطلاب إلى البحث عن المشكلات الاجتماعية التي تخدم المجتمع ، ومحاولة إعداد أطروحات ودراسات علمية جادة ومتطورة ، والمساهمة في تأهيل شرائح المجتمع الليبي .
- 4 - العمل على تعميق مدارك الطلاب على المنهج الصحيح ، لطبيعة ومحتوي وأهداف الدراسات العليا الاجتماعية بصفة خاصة ، والتي لا غنى عن دراستها في كل المؤسسات العلمية ، لما لها من أهمية في منهج المجتمع ، والتواصل مع الأجيال .

(1) التعليم والبحث العلمي ، مرجع سابق ، ص 52 - 53 .

جدول رقم (22)

المقررات الدراسية لطلبة الماجستير قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس
للفصل الدراسي خريف 2013 - 2014 .

الرقم	اسم المقرر	عدد الوحدات
1	طرق بحث .	3
2	قاعة بحث .	3
3	تنظيم مجتمع .	3
4	مفاهيم ومصطلحات علمية .	3
5	إدارة المؤسسات الاجتماعية .	3
6	تطور الرعاية الاجتماعية .	3
7	التغير الاجتماعي .	3
8	السياسة والتخطيط الاجتماعي .	3
9	خدمة الفرد .	3
10	مشكلات الأسرة والطفولة والشباب .	3
11	تحليل البيانات .	3
12	التدريب الميداني .	6
المجموع	12 - مقرر	39 وحدة

أرشيف كلية الآداب قسم الخدمة الاجتماعية جامعة طرابلس .

يوضح هذا الجدول المقررات الدراسية لدبلوم الدراسات العليا (الماجستير) بقسم

الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس للفصل الدراسي خريف 2013 - 2014 .

جدول رقم (23)

في الجدول التالي نستعرض أعداد الخريجين والخريجات من قسم الخدمة الاجتماعية ، بشعبة الدراسات العليا ، بكلية الآداب جامعة طرابلس ، مرحلة الماجستير .

المجموع	عدد الخريجين		السنة الدراسية
	إناث	ذكور	
6	4	-	2004
6	5	1	2005
3	2	1	2006
10	6	4	2007
7	5	2	2008
20	18	2	2009
16	14	2	2010
66	54	12	العدد الإجمالي

*ملاحظة : لم يتمكن الباحث من الحصول على إحصائيات حديثة نظراً لعدم توفرها بكلية الآداب قسم الخدمة

الاجتماعية جامعة طرابلس .

حيث بلغ عدد خريجي قسم الخدمة الاجتماعية ، بشعبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة طرابلس مرحلة الماجستير ، 66 خريج وخريجة ، منهم 12 ذكر ، و54 أنثى .

ويبلغ عدد طلبة الماجستير في الفصل الدراسي خريف 2010 م ، بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس حوالي 30 طالباً وطالبة .

جدول رقم (24)

في الجدول التالي نستعرض المقررات الدراسية لمرحلة الدكتوراه بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس :

الرقم	اسم المقرر	عدد الوحدات
1	مناهج وطرق البحث الاجتماعي	3
2	تحليل البيانات	3
3	الخدمة الاجتماعية المعاصرة	3
4	مشكلات التنمية	3
5	تنظيم المجتمع	3
6	مفاهيم ومصطلحات إنجليزية	3
7	العمل مع الأفراد	3
8	العمل مع الجماعات	3
9	قاعة بحث	3
المجموع	9 - مواد	27 وحدة

أرشيف كلية الآداب قسم الخدمة الاجتماعية جامعة طرابلس .

جدول رقم (25)

يبين أعداد الخريجين والخريجات من قسم الخدمة الاجتماعية ، بشعبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة طرابلس مرحلة الدكتوراه .

السنة الدراسية	عدد الخريجين		المجموع
	ذكور	إناث	
2009	1	2	3
2010	3	3	6
العدد الإجمالي	4	5	9

حيث بلغ عدد خريجي قسم الخدمة الاجتماعية ، بشعبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة طرابلس ، مرحلة الدكتوراه ، تسعة خريجين ، منهم أربعة ذكور ، وخمس إناث .

ويبلغ عدد طلبة الدكتوراه في القسم ، في الفصل الدراسي الأول ، خريف 2010 م حوالي 20 طالباً وطالبة ، وعدد طلبة الفصل الدراسي الثاني ، يبلغ ثمانية طلاب .

ولم يكتفي التعليم العالي في ليبيا على الدرجات العلمية الأولى بل تعداه إلى مستوى الماجستير والدكتوراه ، وقطع شوطاً متقدماً وذلك بصدر اللوائح المنظمة له .

وبدأت الدراسات العليا في ليبيا عام 1971 م ، بكلية التربية جامعة طرابلس ، ونوقشت أول رسالة ماجستير على مستوى ليبيا عام 1975 م ، بقسم التربية وعلم النفس ، كما نوقشت أول أطروحة دكتوراه بنفس الكلية بقسم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية عام 1988 م .

وبعد أن ألغيت كلية التربية أنشئت كلية الآداب ، وأخذت على عاتقها تنفيذ برامج الدراسات العليا ، والذي كان يهدف إلى :

- 1 - تطوير البحث العلمي في العلوم المختلفة بما يخدم أهداف المجتمع العربي الليبي .
- 2 - تشجيع البحث بإحياء التراث العربي الإسلامي ، وذلك من خلال إجراء البحوث والدراسات العلمية المختلفة .
- 3 - تأهيل أساتذة متخصصين للعمل كأساتذة بالجامعات الليبية ، في المراكز البحثية المختلفة .
- 4 - غرس القيم الأخلاقية والثقافية لدى طلاب الدراسات العليا .

وتفيد معلومات الهيئة القومية للبحث العلمي أن عدد الرسائل والأطروحات المسجلة في قاعدة بياناتها في الخدمة الاجتماعية ، قد بلغت (347) رسالة وأطروحة في المجالات الآتية : (1)

1- تنمية وتخطيط المجتمع (88) 2 - صحة المجتمع (28)

3 - الخدمة الاجتماعية (178) 4 - الرعاية الاجتماعية (53)

ويري الباحث أن الدراسات العليا وخصوصاً في مجالات الخدمة الاجتماعية ، لا تزال في حاجة إلى تضافر الجهود وبدل المزيد من الجهود لكي ترقى إلى مستويات أكثر تقدماً كما هو الحال في البلدان المتقدمة في مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية والتي من شأنها أن تساهم في تطوير وتوطين مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

(1) . عبد السلام محمد عمار القشطي ، نشأة وتطور تعليم الخدمة الاجتماعية في ليبيا ، مرجع سابق ، ص 94 - 98 .

الفصل الرابع

المبحث الأول : الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في ليبيا .

المبحث الثاني : الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي في ليبيا .

المبحث الثالث : الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي في ليبيا .

المبحث الأول :الإعداد المهني للأخصائي الإجتماعي في ليبيا .

إن الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في المجتمع الليبي يعمل على تقوية شخصيته في مجال اختصاصه ، وذلك بتعليمه أساسيات هذه المهنة وإكسابه المهارات الصحيحة والاتجاهات السليمة للمهنة نفسها ، وذلك من خلال تزويده بالحقائق والنظريات والمهارات ، فالإعداد المهني هو الفترة الزمنية المخصصة لإعداد الأخصائي الاجتماعي وهي أربع سنوات دراسية ، تصل في بعض الكليات إلى خمس سنوات دراسية حيث تبدأ في المرحلة الأولى بتعليم مجموعة من العلوم والمعارف التأسيسية وهي علم النفس العام ، والاقتصاد ، والإحصاء ، والتشريعات الاجتماعية وعلم الاجتماع ، وتشتمل كل تلك العلوم على مجموعة من العلوم والمبادئ والنظريات اللازمة والضرورية للأخصائي الاجتماعي ، أما المرحلة الثانية فهي دراسة العلوم التخصصية سواء على مستوى الطرق الأساسية والثانوية ، أو على مستوى المجالات المتنوعة للخدمة الاجتماعية ، وفي نفس الخط الموازي لدراسة العلوم التأسيسية والتخصصية ، ومنهج التدريب العملي "الميداني" وهو ذلك الحقل الذي يتم فيه ممارسة المواد النظرية في الواقع العملي الفعلي ، والذي يعتبر من أهم الركائز الهامة في مهنة الخدمة الاجتماعية وفي إعداد الأخصائي الاجتماعي إعداداً مهنيّاً يرقى إلى رفع مكانة الخدمة الاجتماعية وتوطينها بين العلوم الأخرى .

1 . مفهوم الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي :

يؤكد المتخصصون في الخدمة الاجتماعية على ضرورة التّأني والتدقيق في عملية اختيار طالب الخدمة الاجتماعية وذلك للاطمئنان على توفر الاستعداد النفسي والمعرفي والقيمي والجسمي المناسب لديه لأن يكون أخصائي اجتماعي بعد ذلك . (1)

ويعمل الإعداد المهني علي تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي وذلك بتعليم الطلاب أساسيات المهنة وإكسابهم الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي ، والأعداد المهني إدارة لا غني عنها .

وعرف اللغويون الإعداد المهني بأنه : يعني إعداده لأمرٍ ما بمعنى هياؤه وأجهزه ، والإعداد بمعنى التهيئة والمهنة بمعنى الخدمة أو العمل والإعداد المهني بمعنى التهيئة للخدمة أو العمل . (2)

(1) مدحت محمد أبو النصر ، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص 134 .
(2) عبد العزيز متولي ، الإعداد المهني وممارسة الخدمة الاجتماعية ، مكتبة الإشعاع ، الإسكندرية ، ط1 ، 2001 ، ص 65 - 66 .

فالإعداد المهني : هو تزويد الأخصائي الاجتماعي بقاعدة علمية واسعة من العلوم الإنسانية المختلفة ، وكذلك تزويده بدراسة شاملة للخدمة الاجتماعية ، ما هيته ، فلسفتها ، وطرقها المختلفة ، وعملياتها المتعددة ، ويدرب عملياً تحت إشراف مؤسسي ومعهدي لإكسابه خبرة عملية تربط النظرية بالتطبيق ، لتكوين المهارات الأساسية للمهنة . (1)

- كما عرفه الدكتور محمد سيد فهمي : بأنه (العملية التي تتضمن تزويد الطلاب بالحقائق والنظريات والمهارات والاتجاهات الضرورية لممارسة مهنة تتسم بالكفاءة والفاعلية) . (2)

- أما الدكتور ماهر أبو المعاطي فعرفه بأنه : الاهتمام باختيار أفضل العناصر الصالحة لدراسة الخدمة الاجتماعية وإكسابهم القدرة على التعامل من خلال عملية الإعداد النظري والإعداد العلمي . (3)

- و عرفته الدكتورة زينب حسين : بأنه (صقل الشخصية المناسبة من خلال سنوات الدراسة في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية من خلال الدورات ، سواء قبل العمل أو عند الالتحاق به) . (4)

- و يعرفه الدكتور نعمان محمد الدمرداش : الإعداد المهني بأنه (تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي وذلك بتعليمه أساسيات المهنة السلمية في مجال التفاعل الوظيفي) . (5)

- والإعداد المهني عند الأستاذة فاطمة الحاروني : (هو تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي ، وذلك بتعليم الطلاب أساسيات المهنة ، وإكسابهم الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي) . (6)

(1) عبد العزيز متولي ، الإعداد المهني وممارسة الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 65 - 66 .

(2) محمد سيد فهمي ، أسس الخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، 2011 ، ص 35.

(3) ماهر أبو المعاطي علي ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، مكتبة زهراء الشرق ، 2003 ، ط 2 ، ص 134 .

(4) زينب حسين أبو العلاء وآخرون ، مرجع سابق ، ص 78 - 79 .

(5) نعمان محمد الدمرداش ، ص 7 ، مرجع سابق .

(6) فاطمة مصطفى الحاروني ، خدمة الفرد في محيط الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، ط 7 ، 1976 - ص 44 .

- وعند الدكتور عبد الحميد عبد المحسن : (هو اختيار أفضل العناصر الصالحة لدراسة الخدمة الاجتماعية وإكسابهم القدرة والمهارة في التعامل مع العملاء من خلال الإعداد النظري والإعداد العلمي) . (1)

كما أن هناك تعريف للدكتور علي الحوات لمفهوم المهنة أو الشخص المهني بأنه (العمل المهني يؤديه متخصص تم إعداده في إطار معرفي منظم وتوجه ممارسته العلمية مجموعة من المبادئ والقيم ، ولا يعتمد في ممارسته على إتباع مجموعة من القواعد والقوانين الثابتة ، بقدر ما يعتمد على مقدرة مهنية تستطيع أن تختار ما هو أنسب لمواجهة موقف معين) . (2)

يتضمن الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ، إعداد الطالب ببناء معرفي ونظري وخبرات عملية ميدانية ، ويتمثل ذلك في المناهج الدراسية التي يدرسها الطالب ، والتدريب الميداني الذي يتم بالمؤسسات الاجتماعية ، كما أن الإعداد المهني يتضمن تزويد الطالب بقاعدة علمية واسعة في العلوم الإنسانية ، بجانب دراسة شاملة للخدمة الاجتماعية ، يضاف إلى ذلك تدريب عملي يخضع إلى إشراف أكاديمي ومؤسسي ، يكتسب الممارس من خلاله خبرة عملية تربط النظرية بالتطبيق .

وعلى هذا الأساس فإن مكونات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي هي كالتالي :

1 - الجانب النظري في تعليم الخدمة الاجتماعية : الذي يعتمد على قاعدة علمية ، مستمدة من العلوم الاجتماعية والسلوكية ، والتي نتفق على تسميتها بالعلوم التأسيسية ، مثل علم الاجتماع والسياسة ، والاقتصاد ، والتشريعات ووسائل الاتصال ، وكذلك مجموعة من المواد المهنية التي تتضمن طرق الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية . (3)

2 - الجانب العملي (التدريب الميداني) : حيث يتم تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في مختلف مؤسسات الرعاية الاجتماعية في المجتمع ، لإتاحة الفرصة لهم لتطبيق المعارف النظرية التي درسوها في الواقع الميداني تحت إشراف متخصص ، والذي يهتم بتوجيه الطلاب لاكتساب المهارات المختلفة التي تعين الأخصائي الاجتماعي على ممارسة المهنة بكفاءة بعد التخرج . (4)

(1) عبد الفتاح عثمان ، خدمة الفرد في المجتمع النامي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1980 ، ط1 ، ص 75 .

(2) نصر خليل عمران وآخرون ، الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر ، ص 82 .

(3) عبد الحميد عبد المحسن ونبيل إبراهيم ، مرجع سابق ، ص 4 .

(4) علي الهادي الحوات ، دراسات في المشكلات الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 143 .

3 - الإستعداد المهني والشخصي :

ويتم التحقق من ذلك باختيار الطلاب الصالحين لممارسة المهنة ، من خلال إجراء الاختبارات الشخصية والمقابلات ، قبل الالتحاق بدراسة الخدمة الاجتماعية ، للتأكد من توفر مجموعة الخصائص والمقومات الشخصية ، التي ترتبط بقدره الأخصائي الإجتماعي على ممارسة عمله بنجاح ، وخاصة وأن فاعلية الإعداد النظري والعلمي تتوقف على مدى استعداده لممارسة المهنة . (1)

2 . مقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي :

وتتمثل هذه المقومات في - 1 . الطلاب 2 - مؤسسات الإعداد المهني الأولية والثانوية - 3 - الإشراف الأكاديمي والمؤسسي المشترك .

ولكي يؤتي الإعداد المهني الهدف منه ، يجب الإهتمام بالعناصر الأساسية ، وتعاون كل الكليات أو المعاهد ومؤسسات التدريب ، والعمل على القضاء على السلبيات التي تعيق استفادة الطلاب ، مع العمل على التطوير المستمر في عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بما يتلاءم والتطور في الإعداد النظري ، مما يعمل على إحداث التكامل بين الإعداد النظري والإعداد العملي . (2)

فالطالب يعتبر من أهم مقومات الإعداد المهني ، وطلاب الخدمة الاجتماعية يجب أن يكون لديهم استعداد مهني وشخصي ، وقد أوضحت العديد من الدراسات أهمية الإستعداد الشخصي على نجاح الأخصائي الاجتماعي في عمله ، في أنه يؤدي إلى - الإخلاص في العمل وحب المهنة وزيادة الانتماء لها - الرضا عن العمل وارتفاع مستوى الطموح المهني لديه - الرغبة في النمو المهني المستمر . (3)

وأهم المقومات للخدمة الاجتماعية هي 1. الأهداف الاجتماعية التي تسعى المهنة لتحقيقها 2. قاعدة علمية تركز عليها المهنة . 3. مهارات الممارسة المهنية وقيم ومعايير أخلاقية . 4 . الإعداد المهني للممارسين . 5 . مؤسسات الممارسة . 6 . الاعتراف المجتمعي . (4)

(1) ماهر أبو المعاطي ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 136 .

(2) . محمد سيد فهمي ، الخدمة الاجتماعية (التطور - الطرق - المجالات) ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ص 66 .

(3) . نظيمة أحمد سرحان ، الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة 2006 ، ص 165 .

(4) . سلوي عثمان الصديقي ، مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، 2013 ، ص 27 - 28 .

3 . أهمية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي :

ترجع أهمية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي لعدة عوامل هي :

1 - حساسية المهنة وتناولها لجوانب حساسة في حياة الإنسان فضلاً عن تنوع مشكلات أنساق العملاء إلى جانب أن مشكلات الناس في الأداء الاجتماعي لها جذورها وحلولها على جميع المستويات .
لذا فإن هناك ضرورة لإعداد ممارس عام قادر على استخدام أساليب للتدخل المهني تعكس تلك النظرة الكلية بشكل منظم ومستمر.

2 - أن ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في الدول بوجه عام وفي المجتمعات النامية بوجه خاص ، تستوجب إعداد ممارس عام في مجالات الممارسة المختلفة للخدمة الاجتماعية يمكنه التعامل مع مختلف المواقف ومع مستويات متعددة للممارسة من منظور يؤهله لأداء أدواره المهنية بالكفاءة المطلوبة بما ينعكس على تحقيق المهنة لأهدافها الوقائية والعلاجية والتنمية وفقاً لموقف التعامل.

3 - أصبح تعقد الحياة المعاصرة وتعدد مشكلاتها واتساع التعامل مع الموقف الإشكالي يستوجب إعداد ممارس مهني على درجة عالية من القدرة على التعامل مع كافة الأنساق (فرد، أسرة، جماعة، منظمة، مجتمع).

ولن يتحقق ذلك إلا من خلال اكتساب الأخصائي المعارف والخبرات والمهارات التي تساعد على التعامل مع تلك الأنساق تبعاً لطبيعة الموقف الإشكالي في إطار أسلوب الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

4 - أن تقدير حجم احتياجات ومشكلات أنساق العملاء يحتاج إلى صياغة ذات أساس كبير يتجاوز نطاق طريقة معينة من طرق المهنة خاصة مع اتساع القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية بمداخلها ونظرياتها وطرقها ومهاراتها.

وبالتالي فإن هناك ضرورة لإعداد ممارس عام يمكنه تطبيق منهج متكامل يسمح باستخدام العديد من النظريات والمداخل التي تفسر الجوانب المختلفة للموقف ، وتلائم التدخل بما يتناسب وواقع وظروف المجتمع الذي تمارس فيه المهنة خاصة أنه من الصعب الاعتماد على مدخل واحد لمواجهة أي مشكلة من المشكلات أو التركيز على طريقة معينة من طرق المهنة .

5 - يتوقف على مدى الاختيار المناسب للأخصائي الاجتماعي وإعداده علمياً ومهاريّاً على أساس متطلبات الممارسة العامة مدى نجاحه في العمل مع أنساق العملاء بعد تخرجه ، باعتبارهم كيانات إنسانية لا يجب أن يكونوا موضعاً للتجريب أو المحاولة والخطأ .

وهذا الإعداد يكسبه معارف ومهارات وقيم تمكنه من اتخاذ القرار المناسب والتصرف السليم الذي لا يعرض أنساق العملاء لمواقف قد تؤثر سلبياً على حياتهم .

6 . أن كفاءة الأخصائي الاجتماعي في توفير المساعدة المهنية لمختلف أنساق العملاء بأعلى مستوى ، لن يتم إلا من خلال الاهتمام بالإعداد المهني له حتى يستطيع أداء دوره فيرفع من مكانة المهنة ويصبح لها وضعاً مميزاً في المجتمع ، نتيجة لقدرة ممارستها على تحقيق الأهداف المجتمعية مما يزيد من الإعراف المجتمعي بها وتنبؤاً مكانة عالية بين المهن الأخرى .

7 - أصبح من الضروري اليوم إعداد الأخصائي الاجتماعي كممارس عام تمشياً مع أحدث اتجاهات الإعداد المهني عالمياً ، بحيث يكون قادراً على متابعة القوانين والتشريعات الاجتماعية المتلاحقة والمتغيرة ، التي تنظم العمل الاجتماعي اليوم مع إمكانية تنفيذها أو تطويرها لتحقيق الأهداف التي ينشدها المجتمع . (1)

ويري الدكتور محمد سيد فهمي أن للإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي أهمية ترجع إلى العوامل الآتية :

1. صعوبة المهنة وتناولها لجوانب حساسة في حياة الإنسان فضلاً عن تنوع حياة العملاء.
2. من الأهمية أن تحسن اختيار الأخصائي الاجتماعي ، وتحسين إعداده حتى يمكنه أن ينجح في العمل مع العملاء باعتبارهم بشراً ، لا يجب أن يكونوا موضعاً للتجربة أو الممارسة الخطأ .
3. الإعداد المهني أصبح ضرورة بعد أن اتسعت القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية ، وبالتالي أصبح من المتعذر على الهواة المتطوعين وفاعلي الخير القيام بهذا ، وأصبح من اللازم وجود أخصائي مهني معد إعداداً خاصاً لذلك ، وقد أصبح من الضروري اليوم ، إعداد الأخصائي المهني إعداد خاصاً ، حتى يمكنه متابعة القوانين والتشريعات الاجتماعية المتلاحقة ، والتي تنظم العمل الاجتماعي . (2)

وترجع ضرورة الاهتمام بالإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي إلى الاعتبارات التالية :

1. خطورة المهنة وحساسيتها وكثرة المشاكل التي تقع في نطاقها ، بحيث يعجز الأخصائي الاجتماعي عن العمل فيها دون الإعداد المهني المسبق لها .
2. إتقان المهنة من قبل الأخصائي الاجتماعي قبل الاعتماد كلياً على نفسه في الممارسة المهنية .

(1) ماهر أبو المعاطي علي ، أيمن أحمد جلال ، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، 2010 ، ص 67 .

(2) محمد سيد فهمي ، أسس الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 36 .

1. نمو الذات المهنية للأخصائي الاجتماعي ، حيث لا يجب أن تقف عند حد معين للاستفادة بخبراته في إعداد جيل جيد .
2. استخدام الوسائل الحديثة للقياس في الحقل البشري تستدعي الإعداد والدراسة المستمرة
3. صعوبة القوانين الموجهة للنشاط والخدمات النوعية ، وتعقيدها وتغيرها تقتضي من الأخصائي الاجتماعي مساعدة هذا التطور بمداومة هذا الإعداد .
4. اتساع مجال العمل في الخدمة الاجتماعية مما يستلزم تخصصات دقيقة في العديد من طرق المهنة ومجالاتها المختلفة . (1)

وللإعداد المهني أهمية بالغة بالنسبة لكل من المجتمع والأخصائيين الأكاديميين وهي على النحو التالي :

أ - بالنسبة للمجتمع :

- 1 - يعتبر الأخصائيين الاجتماعيين بحكم انتشارهم في مواقع العمل المختلفة ، ومجالاته المرتبطة بالتنمية ، قوي مؤثرة في صنع القرارات الخاصة بتحقيق التنمية في المجتمع .
- 2 - تطور المواد البيئية وإستحداث مؤسسات وخدمات جديدة ، تلزم الأخصائي الاجتماعي بدراساتها واستغلالها ، ومتابعة تطوير خدماتها .
- 3 - يشكل موضوع إعداد خريجين اهتماماً كبيراً من القائمين على التنمية وصانعي القرارات في المجتمع ، إذ تحتاج التنمية في أي مجتمع إلى رأسمال بشري ، يتطلب ذلك تزويد الخريجين بالمعارف والإتجاهات والمهارات الملائمة التي تجعلهم أكثر قدرة على المشاركة الفعلية في التنمية .

ب - بالنسبة للأخصائيين مستهلكي المعرفة :

- 1 - خطورة المهنة وحساسيتها وكثرة المشكلات التي تقع في نطاقها ، بحيث يعجز الأخصائي عن العمل دون أن يتوافر له الإعداد المهني المناسب .
- 2 - نمو الذات المهنية للأخصائي الاجتماعي ، الذي لا يجب أن يقف عند حد معين ، للاستفادة من خبراته في إعداد أجيال جديدة ، وأيضاً في تقدم المهنة .

(1) سميرة كامل محمد علي ، الزيارات الميدانية في مجال الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص 23 .

ج - بالنسبة للأكاديميين لمنتجي المعرفة :

1 - يتطلب الإعداد المهني من منتجي المعرفة ضرورة التعرف على احتياجات مستهلكي المعرفة " الممارسين " وبالتالي يشكل الإعداد المهني قناة هامة من قنوات الاتصال ، التي تزيد من فاعلية أداء منتجي المعرفة لدورهم .

2 - تعتبر عملية الإعداد المهني للخريجين رافداً هاماً من الروافد التي توثق الصلة بين الجامعة كمؤسسة أكاديمية في المجتمع .

ويتضمن الإعداد المهني تأهيل منتجي المعرفة من الأكاديميين تأهيلاً يتناسب ومتطلبات المرحلة . (1)

4 . محتويات الإعداد المهني للأخصائي الإجتماعي :

أصبح مَنْ يعمل اليوم في ميدان الخدمة الاجتماعية هم أخصائيو اجتماعيون ، تمَّ إعدادهم إعداداً علمياً وفنياً ونظرياً متخصصاً ، ولقد تحقق ذلك من خلال :

1 - اختيار الدارسين الذين تتوافر فيهم أكبر قدرٍ من الخصائص والصفات الجيدة ، ومن المفروض أن يتم ذلك من خلال اختبارات القبول التي تنظمها معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية كما هو سائر في دول العالم كلها ، وليس عن طريق مكاتب التنسيق ، كما كان يحدث في بعض بلاد العالم ، مع ضرورة توخي الدقة في هذه الاختبارات لاختيار العناصر الممتازة فقط .

2 - يتلقى الناجحون في اختبار القبول في سنوات دراستهم بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية مجموعة من المواد التي تزودهم بالقاعدة العلمية لدراسة ، وفهم الإنسان ومشكلاته المختلفة .

3 - يدرس الطالب طرق الخدمة الاجتماعية المختلفة و هي : " خدمة الفرد - خدمة الجماعة - تنظيم المجتمع - إدارة المؤسسات الاجتماعية " .

4 - يتدرب الطالب تدريباً ميدانياً علمياً دقيقاً كافياً لإكسابه المهارات الأساسية اللازمة لعمله وذلك تحت إشراف وتوجيه أخصائيين إجتماعيين من ذوي الخبرة الكافية . (2)

وهناك أسس يجب مراعاتها في عملية الإعداد المهني للأخصائي الإجتماعي :

وهذه الأسس مبنية على النقاط الآتية :

1. رسم سياسة إجتماعية شاملة ، بمعنى محاولة معرفة احتياجات ومشكلات المجتمع ووضع الخطط التي تقابل هذه الاحتياجات والمشكلات .

(1) . نظيمة أحمد سرحان ، الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، مرجع سابق ، ص 144 - 145 .

(2) . محمد سيد فهمي ، أسس الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 38 ،

2. مراعاة التغير في المجتمع والتغيرات في التشريعات الاجتماعية و يكون ذلك داخلياً وخارجياً مثلما يحدث الآن من اتجاه للخصخصة والاقتصاد الحرّ والعولمة .
3. متابعة حركة التطور للمناهج العلمية في دول العالم المختلفة ، التي تدرس ما يتصل بتعليم الأخصائيين الاجتماعيين .
4. تطور أهداف الخدمة الاجتماعية حتى تساير أو تشترك في عمليات تغيير المجتمع . (1)

5 . مستويات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي :

ويقصد بذلك مستويات الأخصائي الاجتماعي ، أي طبيعة الأعمال المهنية المرتبطة بكلّ مستوى بجانب المؤهلات العلمية التي يجب أن تتوافر عند كل مستوى ، حيث لا يوجد نموذج عالمي موحد للمستويات المهنية للأخصائي الاجتماعي .

وقد تحددت مستويات الإعداد المهني لممارسة الخدمة الاجتماعية في المستويات التالية :

1- مستوى المتخصص الأساسي .

2- الأخصائي المتخصص (الممارس العام) .

3- الأخصائي المستقل .

4- الأخصائي المتقدم .

وهناك مستويان هما :

1 - مساعد الخدمة الاجتماعية .

2 - فني الخدمة الاجتماعية .

ويمكن الإشارة إلى مستويات إعداد الأخصائي الاجتماعي في الآتي :

المستوى الأول : الممارس العام :

وهو الحاصل على درجة الإجازة الجامعية في الخدمة الاجتماعية ، وهو معد لممارسة طرق الخدمة الاجتماعية تكاملاً مع مجالات العمل المهني ويحتاج إلى تدريب قبل الخدمة .

وهو غير متخصص في طريقة معينة أو في مجال معين ، ويعتبر بمثابة القوي العاملة الرئيسية في الخدمة الاجتماعية ، أي أنه أكثر المهنيين إعداداً أو انتشاراً في مختلف مؤسسات الرعاية الاجتماعية .

(1) ماهر أبو المعاطي ، المدخل إلى الخدمة الاجتماعية ، مطبعة العمرانية ، الإسكندرية ، 1996 ، ص 36 .

المستوى الثاني : المتخصص :

وهو الحاصل علي درجة دبلوم الخدمة الاجتماعية في مجال معين ، وبفضل ممارسته للمهنة في هذا المجال لفترة زمنية ، وهو يمارس طرق الخدمة الاجتماعية متكاملة في المجال الذي يعمل فيه ، ويكسبه الخبرة الكافية في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة والقيام بأدواره المهنية .

المستوى الثالث : المتخرج :

وهو المتحصل علي درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية ، وهو متخصص في طريقة معينة ويستطيع تطويعها للعمل في شتى المجالات وعمله الرئيسي هو (1) :

1- الإشراف على غيره من الأخصائيين الاجتماعيين الجدد وأقل منه خبره .

2- إجراء البحوث الميدانية .

3- إدارة منظمات الرعاية الاجتماعية .

4- تأدية الخدمات المباشرة في مجال تخصصه لاكتسابه التراث العلمي، مما يؤهله للبحث والدراسة في تخصصه .

المستوى الرابع : الخبير :

وهو الحاصل على درجة الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية ويمكنه القيام بالأعمال التالية :

1- تدريس الخدمة الاجتماعية على المستوى الجامعي (البكالوريوس) ومستوى الدراسات العليا .

2- القيام بالمشروعات البحثية عن طريق وضع المشروع البحثي وإستراتيجيته وأساليب جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها .

3- شغل مناصب الإدارة العليا في المنظمات والأجهزة المتصلة بالرعاية الاجتماعية .

4- المساهمة في وضع تخصصه لخدمة الهيئات القومية والمنظمات الدولية .

5- تأدية الخدمات المباشرة ، وقائية وعلاجية ، أو إنشائية ، التي تتطلب خبرة علمية وميدانية متقدمة . (2)

(1) ماهر أبو المعاطي وآخرون ، مدخل في الخدمة الإجتماعية (مفاهيم ، طرق ، مجالات) ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، 2004 ، ص 165 - ص 166 .

(2) محمد سيد فهمي ، أسس الخدمة الإجتماعية ، مرجع سابق ، ص 39 - ص 40 .

خصائص الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي : لقد حدد العالم " لورانس برامير lawranc brammer " سبعة خصائص يجب أن تتوفر في مقدم الخدمة الاجتماعية المتميزة وهي كالاتي :

1. إدراك الذات والقيم .
2. الوعي بالخبرات الثقافية .
3. القدرة على فصل المشاعر الذاتية عن عملية تقديم الخدمة .
4. القدرة على تقديم الخبرة بشكل نموذجي ومؤثر .
5. حب الغير .
6. الإلتزام الأخلاقي .
7. الشعور بالمسؤولية .

متطلبات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي :

لابد أن يتوفر لدى طالب الخدمة الاجتماعية الاتزان الانفعالي ، الذي يكسب صاحبه القدرة على ضبط النفس ، والتعامل مع الواقع بشكل به نضج انفعالي ، لا تشوبه نزعات تهور أو اندفاع أو بلادة أو سلوك طفولي .

وبعد حسن إختيار طلاب الخدمة الاجتماعية ، لابد من إعداده إعداداً مهنيًا ، من خلال المحاور الثلاث الآتية :

1. أن يزود بقاعدة علمية من العلوم الإنسانية وخاصة ، علم النفس ، وعلم الاجتماع والصحة ، والإحصاء ، والقانون والاقتصاد .
2. دراسة شاملة للخدمة الاجتماعية ، ما هيتهها ، وفلسفتها ، وطرقها ، ومبادئها ، وعملياتها المتعددة
3. تدريباً ميدانياً يخضع لإشراف مؤسسي وأكاديمي ، يكسب الطالب خبرة علمية تربط النظرية بالتطبيق لتكوين المهارات الأساسية لديه . (1)

ونسق الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي يجب أن يتلاءم مع بيئته ، وهو عبارة عن (المعهد العلمي،مؤسسات التدريب - أعضاء هيئة التدريس - الطلاب - ثقافة المجتمع) فإذا واجهت عملية الإعداد المهني تغيرات ثقافية واجتماعية في البيئة الخارجية للنسق تتطلب إحداث تغيير في بناء الركائز الأساسية لبرنامج الإعداد حتى يضل باقياً في وجه التغيرات الخارجية ، ويحدد هدف إعداد الخطة التي يضعها المعهد العلمي أو الكلية ويقوم على تحقيق هذا الهدف أعضاء هيئة التدريس ومشرفو التدريب الميداني من قبل المؤسسات في حدود خطة برامج الإعداد للمعهد العلمي . (2)

(1) منحت محمد أبو النصر ، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 134 ص 137.

(2) عبد العزيز متولي ، الإعداد المهني وممارسة الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 31 .

ولكي يكون الإعداد المهني لطالب الخدمة الاجتماعية محققاً لأهدافه فإنه ينبغي مراعاة ما يلي :

- 1 - التدقيق في إختيار المتقدمين لدراسة الخدمة الاجتماعية ، بحيث تتوفر فيهم درجات عالية من النضج والتوازن النفسي ، والقدرة على الابتكار والاستعداد الشخصي للعمل الاجتماعي .
 - 2 - التدقيق في إختيار مؤسسات التدريب الميداني بحيث تتوفر فيها الشروط والمعايير اللازمة لإعدادهم المهني ، مع ضرورة الاهتمام بتوفير الإشراف المهني المميز والبرامج التدريبية لتحقيق أهداف الإعداد العلمي أو الإعداد العملي للطالب .
 - 3 - إعادة النظر في المجالات الحالية لممارسة الخدمة الاجتماعية ، والتي يتم تدريسها للطلاب والتركيز على المجالات ذات الأولوية التي تشكل احتياجات أساسية للمجتمع وتحقيق أهدافه التنموية .
 - 4 - تطوير نمط التعليم الحالي للأخصائي الاجتماعي بما يتناسب مع أهداف واتجاهات الخدمة الاجتماعية ، مع الاهتمام بالعلوم الحديثة ونظم المعلومات وتطبيقاتها . (1)
- ويقوم إعداد الأخصائي الاجتماعي على ثلاثة أعمدة رئيسية هي :
- أ - دراسة المراد المهنية : الخدمة الاجتماعية وكل طرقها .
 - ب - دراسة المواد التأسيسية من علوم اجتماعية وعلوم طبيعية .
 - ج - التدريب الميداني في مختلف مؤسسات الرعاية الاجتماعية بصفة عامة ، والمؤسسات المتخصصة في الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة .
- ويجب أن يتحلي الطالب المتقدم لدراسة الخدمة الاجتماعية ببعض الخصائص اللازمة لإعداده منها :
- 1 - اتزان الشخصية .
 - 2 - تطابق نسبي بين الخصائص المفروض أن يتحلي بها الأخصائي الاجتماعي مع خصائص الطالب كي لا تتعرض شخصية الطالب لتغير عنيف قد لا تحمد عقباه ، ويجب على وجه الخصوص أن تتمشي قيم الطالب إلى حد كبير مع قيم المهنة .
 - 3 - المقدرة على التفكير التحليلي والوصول إلى نتائج ، ويتضمن ذلك قدرة الطالب على تحليل الموقف إلي عناصره ثم إعادة تركيبه مع أخذ فكرة واضحة عن كل جوانب الموقف .
 - 4 - القابلية لتكوين علاقات مهنية ايجابية مع العملاء .

(1) ماهر أبو المعاطي علي ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، مكتبة زهراء الشرق ، 2003 ، ط2 ، ص 138 .

5 - المقدرة على حب الغير أو حب الموضوع وعدم تركيز الحب على الذات فقط .

إضافة إلى ذلك إن طالب الخدمة الاجتماعية يجب أن يتسم بالرغبة والاستعداد للعمل المهني ولا يقبل على تعلم المهنة مضطراً ، كما يجب أن يكون واثقاً من نفسه ومعلوماته العامة يجب أن تكون واسعة نسبياً ويتصف تفكيره بالمرونة . (1)

ويري الباحث أن عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في ليبيا ، تتطلب جانبين أساسيين هما ، الجانب النظري والجانب العملي ، والتي سيتحدث عنهما الباحث في وقت لاحق ، ويتمثل الجانب النظري في القاعدة العلمية المتطورة والمعلومات والمعارف النظرية ، التي يتم اكتسابها للطالب خلال فترة الدراسة والإعداد ، حيث يتوفر الإعداد النظري من خلال دراسة مجموعة من المواد التأسيسية ، ودراسة مجموعة من المعارف والمواد المهنية الخاصة بالخدمة الاجتماعية وطرقها المهنية ، وأيضاً دراسة المجالات التي تمارس فيها مهنة الخدمة الاجتماعية .

ويمثل هذا الإطار النظري في تكوين القاعدة العلمية المعرفية للطالب ، والتي من المتوقع أن يتم توظيفها في الميدان ، وهنا يأتي دور وأهمية الجانب العملي للإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي " العمل الميداني " والذي يتبلور بصفة أساسية في اكتساب الأخصائي الاجتماعي المهارات الفنية للعمل الميداني ، وتكوين الشخصية المهنية ، عن طريق الاحتكاك الذهني من خلال الدراسة النظرية أولاً ، ثم المشرفين أثناء التدريب العملي الميداني وذلك لتأهيل الأخصائي الاجتماعي للممارسة العملية والتطبيقية في المجالات المختلفة لمهنة الخدمة الاجتماعية .

(1) سيد أبو بكر حسنين ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، 1983 ، ص 177 .

المبحث الثاني : الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي في ليبيا:

يتضمن الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي جانبان هما إعداد نظري وآخر عملي **فالإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي :** هو مجموعة من المعارف والمهارات والمعلومات النظرية التي يتلقاها الطالب في معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية في المواد المهنية الأساسية كخدمة الفرد ، وخدمة الجماعة ، وتنظيم المجتمع ، التي لها أهمية في ممارسة الخدمة الاجتماعية ، والدور الذي تؤديه الدراسة النظرية في أي مهنة من المهن ، إلى جانب أنها تكون الإطار المعرفي للمهنة ، كما أنها تؤثر في اتجاهات وقيم ومعايير المهنة ، من خلال ممارسة هذه المهنة وما تحتاج إليه من مهارات ، والتي يجب أن تساهم في الإعداد النظري في اكتسابها للأخصائي الاجتماعي للمنهج العلمي في التفكير ، وموضوعية في الأحكام ، والقدرة على التنبؤ العلمي . (1)

حيث يعتمد الإعداد النظري في ليبيا على قاعدة علمية ، مستمدة من العلوم الاجتماعية السلوكية ، والتي تتفق على تسميتها مثل علم الاجتماع وعلم النفس ، وعلم السياسة وعلم الاقتصاد ، ووسائل الاتصال ، والتشريعات الاجتماعية والإدارة العامة ، وكذلك مجموعة من المواد المهنية وتعتبر هذه العلوم بمثابة العلوم التأسيسية في إعداد الأخصائي الاجتماعي بجانب العلوم الأخرى التي تختص بمهنة الخدمة الاجتماعية .

ومن خلال ذلك يتم إعداد الأخصائي الاجتماعي وتدريبه في المعاهد والجامعات الليبية على مختلف العلوم ، وبعض النظريات العلمية التي تتخذ الإنسان محور اهتمام يهدف إلى مساعدته وإشباع حاجاته ، بطريقة علمية منظمة في إطار ثقافة المجتمع وقيمة الأصلية وتعتبر هذه العلوم بمثابة المجموعة التأسيسية في إعداد الأخصائي الاجتماعي ، بجانب العلوم التي تختص بمهنة الخدمة الاجتماعية . (2)

ويجب أن يتضمن الإطار النظري للأخصائي المهني في الخدمة الاجتماعية بعض المعارف والعلوم منها :

1. دراسة مستفيضة لفلسفة وأسس ومبادئ ، ومفاهيم ، وأدوات وعمليات وطرق ، ومجالات الخدمة الاجتماعية .

(1) . السيد عبد الحميد عطية و هناء حافظ بدوي ، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1988 ، ص 95 .

(2). سميرة كامل محمد علي ، الزيارات الميدانية في مجال الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق . ص 76 .

2. دراسة العلوم الإجتماعية وعلم النفس العام ، وعلم الإجتماع وغيرها من العلوم ، حيث أنها تساعد الأخصائي الإجتماعي علي مواجهة المشاكل المجتمعية ، والتي تعامل بأساليب وطرق مهنية ، تعمل على التقليل من حدة هذه المشاكل .
3. الإلمام الواسع بالمسائل القانونية ، كقوانين التأهيل المهني والتأمينات الاجتماعية ، وقوانين الضمان الاجتماعي ، وغيرها من القوانين التي تساعد في عملية العلاج .
4. معرفة واسعة بالمصادر البيئية المختلفة ، والتي يمكن الاستعانة بها في تكملة خدمات المؤسسات الاجتماعية ومؤسسات التأهيل المهني ، ووحدات الضمان الاجتماعي ، وغيرها من المؤسسات .

والخدمة الاجتماعية مهنة حساسة تتعرض لحياة الناس وشخصياتهم بجوانبهم المختلفة وأسرارهم ، بغية إعانتهم على انتهاج أسلوب علاجي يحسن وضعهم في الحياة الاجتماعية ونتيجة للدور الحيوي الفعال الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي وما يتميز به من ديناميكية فإن إعداده يجب أن يواكب كل المتغيرات التي تحدث في المجتمع ، والتي تؤثر على الوحدات أفراداً ، أو جماعاتٍ ، أو مجتمعات . (1)

وحتى يستطيع الأخصائي الاجتماعي استكمال مراحل إعداده وتمكينه من ممارسة دوره ، لابد من توفر ثلاثة أركان أساسية وهي كالآتي :

- 1- دراسة مجموعة من المواد التأسيسية ، مثل علم النفس ، البحث الاجتماعي ، علم النفس الاجتماعي ، التشريعات الاجتماعية .
- 2- دراسة مجموعة المواد المهنية والتي تتلخص في مادة الخدمة الاجتماعية وطرقها ومجالاتها .
- 3- التدريب الميداني في المؤسسات والهيئات والتنظيمات المختلفة .

وإعداد الأخصائي الاجتماعي بهذه الطريقة يمكنه من اكتساب المعرفة والخبرة والمهارات اللازمة للتعامل مع الطالب وأسرته وبيئته ومجتمعه . (2)

وتحتل المعارف النظرية مكانة بارزة في ممارسة الخدمة الاجتماعية ، ولا تقل هذه المعارف عن القيم التي يلتزم بها الأخصائي الاجتماعي ، لأن منهج الخدمة الاجتماعية بفروعه المختلفة ، لابد وأن يركز علي أساس من المعرفة العلمية ، باعتبار أن ذلك شرط ضروري من شروط الممارسة المهنية ، وما دامت المعرفة التي على هذا القدر من الأهمية - نرى - الإشارة

(1) . السيد عبد الحميد عطية ، هناء حافظ بدوي ، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1988 ، ص 95 .

(2) . ماهر أبو المعاطي علي ، تنمية المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي ، القاهرة : مجلة

القاهرة للخدمة الاجتماعية ، العدد السابع ، 1996 ، ص 621 .

إلى المصادر التي استمدت منها المهنة هذه المعارف - ومهنة الخدمة الاجتماعية استمدت معارفها من عدة مصادر هي :

- 1- علم النفس وفروعه ، وعلى الأخص التحليل النفسي والطب النفسي وعلم النفس الاجتماعي .
- 2 - علم الاجتماع و الانثربولوجيا الاجتماعية والاقتصادية والقانون .
- 3 - الإدارة والإحصاء والبحث كمصدر لبعض مناهج الطرق والأساليب الفنية .
- 4 - التربية بصفة عامة ، والتربية الحديثة أو التقدمية بصفة عامة .

وللمهنة الخدمة الاجتماعية معرفة علمية وأساليب فنية ومهارات من الضروري على المشتغلين بها أن يلموا بتلك المعرفة العلمية ، وأن يدربوا على استخدام تلك الأساليب الفنية والمهارات وللمهنة مجالات عمل متعددة ووظيفة معينة ، وإن كانت تتداخل في مجالات عملها ووظيفتها وفي مادتها العلمية ، ومهاراتها وأساليبها الفنية مع مهن وعلوم أخرى ، فأنها تفيد وتستفيد من هذا التداخل ، ونستخلص من ذلك أن مهنة الخدمة الاجتماعية تستمد المعرفة العلمية من مصدرين أساسيين هما :

- 1 - العلوم الاجتماعية من ناحية .
- 2 - ممارسة الخدمة الاجتماعية بمناهجها المختلفة من ناحية أخرى . (1)

ويبدو أن أهمية الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي ، تستمد من الدور الذي تلعبه الدراسة النظرية في أي مهنة من المهن ، فإلى جانب أنها تكون الإطار المعرفي للمهنة نجد أنها تؤثر إلى درجة كبيرة في اتجاهات وقيم ومعايير المهنة ، وبالتالي في ممارسة هذه المهنة وما تحتاج إليه من مهارات ، ومن المهارات التي يجب أن يساهم الإعداد النظري في اكتسابها للأخصائي الاجتماعي ، المنهج العلمي ، والقدرة على النقد وتقويم الذات . (2)

ومن العوامل التي يجب مراعاتها عند الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي ما يلي :

- 1 - مراعاة عمليات التغير في المجتمع الليبي ، والتي تحدث نتيجة للتيارات الفكرية السائدة وأثرها على مفاهيم الأفراد ، أو نتيجة للتعليم في الخارج والعودة إلى المجتمع بقيم وعادات وأفكار جديدة ، هذه المتغيرات يمكن أن تؤثر على بناء المجتمع ووظائفه .
- 2 - التطور والتغير في فلسفة الحكم ، لا سيما أن طبيعة الحكم تنعكس على طبيعة الحياة الاجتماعية ذاتها .

(1) محمد علي خضر ، الإشراف والتقويم في طريقة العمل مع الجماعات ، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية ، جامعة طرابلس ، 1996 ، ص 235 .

(2) السيد عبد الحميد عطية و هناء حافظ بدوي ، مرجع سابق ، ص 96 .

3 - التغييرات في التشريعات الاجتماعية يجب أن تؤخذ في الاعتبار في الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي ، لذلك يجب أن تساير الخدمة الاجتماعية في مناهجها النظرية جميع التشريعات التي تصدر ، وخاصة في مجالات العمل الاجتماعي ، مثل التأمينات والضمان الاجتماعي .

4 - القرارات والتوصيات التي تصدر عن المؤتمرات المحلية ، والإقليمية ، والدولية .

5 - الاطلاع علي ما وصل إليه الفكر العالمي في تعليم الخدمة الاجتماعية ، وإعداد الأخصائيين الاجتماعيين بالأساليب المختلفة وأخذ ما يتمشى مع ظروف مجتمعنا وطبيعتنا. (1)

ومن العلوم التي تنتقي منها الخدمة الاجتماعية هي على النحو التالي :

- **علم النفس :** الذي كان أول العلوم التي نهلت منها الخدمة الاجتماعية ومازالت الخدمة الاجتماعية تتأثر بعلم النفس خاصة فيما يتعلق بالصحة النفسية ، علم النفس المقارن ، علم النفس الاجتماعي ، علم النفس العلاجي ، علم نفس النمو ، علم النفس الصناعي .

- **علم الاقتصاد :** ويفيد في تفهم ديناميت السوق والتأثير المتبادل بين الظواهر الاقتصادية والظواهر الاجتماعية ، التنمية الاقتصادية ، القوي العاملة ، الدوافع الاقتصادية للتحركات الإنسانية .

- **علم الاجتماع :** يفيد علم الاجتماع في فهم الظواهر الاجتماعية ، التغيير الاجتماعي ، دراسة المنظمات الاجتماعية ، دراسة المجتمعات الريفية والحضرية ، وعلم الاجتماع الإنحرافي .

- **العلوم السياسية :** وتفيد في فهم التأثير المتبادل بين الايدولوجيا السياسية والمجتمعات وعمليات التأثير على مراكز اتخاذ القرارات ، والعلاقة بين السياسة العامة والسياسة الاجتماعية.

- **الإدارة العامة وإدارة الأعمال :** إذ تحاول الخدمة الاجتماعية أن تنمي مقدرتها على إدارة منظمات الرعاية الاجتماعية .

- **علم الصحة العامة :** وكذلك تستفيد من فهم الأساس البيولوجي للسلوك الإنساني وبعض الأسباب العضوية للأمراض النفسية والعقلية ، وأثارها الجسمية .

- **علم القانون :** وذلك لدراسة عملية التشريعات الاجتماعية وقوانين الأحوال الشخصية والعمل .

- **علم السكان :** ويفيد في فهم طبيعة التركيب السكاني للمجتمع ، والعوامل المؤثرة فيه والتوزيع السكاني ومدى تأثره بالعوامل الايكولوجية والتخطيط لتنظيم واستخدام القوى العاملة .

(1) السيد عبد الحميد عطية ، المرجع السابق ، ص 98 - 99 .

وتسعى الخدمة الاجتماعية إلى تكوين مادة علمية خاصة بها ، إلى جانب القاعدة المستخدمة البحث العلمي للحصول على المعلومات التي تريدها ، وترى أنها ضرورية لمقتضيات الممارسة ، ولتحقيق أهدافها ، وعلى ذلك تتكون القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية من ثلاثة مصادر :

- 1 - قاعدة علمية من العلوم الإنسانية وتمثل المهنة لكي تكون صالحة للاستخدام المباشر.
- 2 - قاعدة علمية خاصة بالخدمة الاجتماعية ، وهي مكونة من البحوث العلمية التي أجريت لتحليل مستوى أداء المهنة لوظائفها .
- 3 - معلومات ناتجة عن خبرات ميدانية ذات تعميمات واسعة ، ومقبولة مهنيًا ، وهي أضعف حلقات القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية . (1)

ويخضع الطالب في أثناء دراسته للتدريب المؤسسي في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة ، للإشراف المعهدي لتوجيهه الوجهة الصحيحة في الممارسة المهنية ، وربط الجوانب النظرية بالواقع العملي ، مما يساعد على تكوين مهارات أساسية ، ولا شك أن الإعداد العملي هو السبيل الوحيد لإكساب الممارسة المهارات المختلفة والتي تعاونه على أداء عمله المهني بمنتهى الدقة والنجاح ، ويتوقف ذلك على درجة استعداداته الشخصية وإعداده المهني والنظري والعلمي . (2)

ويري الباحث إن الإعداد النظري يساعد على تكوين الإطار النظري المكون من القوانين والنظريات والمفاهيم والقيم والمبادئ ، والأساليب والأدوات التي تهدي الممارس وترشده في مجال عمله ، حتى يكون عملاً علمياً بعيداً عن العشوائية والارتجال .

كما يجب أن يهتم المتخصصون في عملية الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي بتزويد الطلاب بمجموعة من المعارف والمعلومات اللازمة لممارسة العمل المهني بكفاءة وفاعلية .

وتستند الخدمة الاجتماعية على قاعدة علمية تضيف عليها الموضوعية عامةً ، هذا وتعتبر كافة العلوم الإنسانية الأخرى هي المصادر الأساسية التي تستقي منها الخدمة الاجتماعية قاعدتها العلمية ، بالإضافة إلى مجموعة المعارف المشتقة من الممارسة الميدانية وغير المختبرة علمياً .

(1) محمد سيد فهمي ، أسس الخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 43 .

(2) فاطمة مصطفى الحاروني ، خدمة الفرد في محيط الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق - ص 104 .

المبحث الثالث : الإعداد العملي (الميداني) للأخصائي الاجتماعي في ليبيا :

أن عملية الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي له أهمية بالغة في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين ، وتوظيف الجوانب والمعارف النظرية التي يتلقاها هؤلاء الطلاب في الفصول الدراسية داخل أروقة الجامعات في الواقع الإمبريقية ، وإكسابهم الخبرة العملية في جانب الممارسة وصقل مهاراتهم كما له من الأهمية للطلاب الخدمة الاجتماعية ، في اكتشاف الصعوبات والمعوقات التي تواجه ممارسي الخدمة الاجتماعية ، إلا أنه لا يزال هناك بعض جوانب القصور في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية ، حيث لم تحظى عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي الاهتمام الكافي ، لأهميته في الجوانب النظرية ، فالإعداد للمهنة ، إنما هو تحضير وإعداد للممارسة فيما بعد ، فنرى التركيز على الجانب النظري أخذ جل اهتمام المختصين من الأكاديميين وأساتذة الجامعات والممارسين ، لهذا جاء إيمان المختصين بأهمية الوقوف على عملية الإعداد العملي (الميداني) لطلاب الخدمة الاجتماعية لما لمسها الباحث من حاجة ماسة إلى مثل هذا البحث الذي نأمل من العلي القدير أن تكون وسيلة مفيدة ومرجعاً مساعداً على النهوض بممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال التعرف على واقع عملية الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي .

تعريف الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي :

وهو مجموعة من الخبرات التي تقدم في إطار إحدى المؤسسات أو إحدى المجالات بشكل واعٍ ومقصود ، والتي تصمم لنقل الطلاب من المستوى المحدد الذي هم عليه من حيث الفهم والمهارة والاتجاهات إلى مستويات أعلى ، تمكنهم في المستقبل من ممارسة الخدمة الاجتماعية بشكل مستقل . (1)

ويعرف الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي بأنه : العملية التي يتم من خلال مساعدة الأفراد للحصول على الخبرات الكافية سواء في أعمالهم الحالية أو المستقبلية ، وذلك عن طريق تنمية قدراتهم للتفكير والعمل واكتساب المعرفة والمهارات الجديدة ، ليتمكنوا من مواجهة الصعوبات التي تعترضهم في مجال عملهم . (2)

والإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي كما عرفه الدكتور ماهر أبو المعاطي : هو نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات في الفرد والجماعة ، من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ، ومعدلات وطرق العمل ، ما يجعل هذا الفرد لائقاً للقيام بعمله بكفاءة وإنتاجية عالية . (3)

(1) مقدمة في التدريب الميداني ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بدمهور ، قسم التدريب الميداني ، 2005 -

مطبعة البحيرة ، ص 7 .

(2) حافظ أحمد السيد ، "تدريب المدربين بالقطاع العام في جمهورية مصر العربية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، 1983 ، ص 234 .

(3) ماهر أبو المعاطي وآخرون ، دليل التدريب الميداني للخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2005 ، ص 11 .

ومن الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي تتاح فرصة للأخصائي الاجتماعي أن يمارس ويطبق إطاره النظري في الواقع العلمي الميداني ، وأن يتمرس على تطبيق الأساليب والأدوات ، فيقل خطأ التنفيذ من جانب ، وتقل رهبة ممارسة المهنة ويتم الاعتياد عليها من جانب ثاني ، ويساعد على ارتفاع كفاءة أداء الأخصائي الاجتماعي مما يضمن معه توصيل الخدمة الاجتماعية إلى مستحقيها بأفضل أسلوب ممكن وبالطبع يتم هذا الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي تحت إشراف مجموعة من المتخصصين في مجال مهنة الخدمة الاجتماعية ، مما يضمن أكبر وأقصى درجة استفادة ممكنة . (1) ويجري الإعداد التطبيقي عن طريق التدريب لطلاب الخدمة الاجتماعية على العمل الميداني وذلك من أجل تحقيق هدفين رئيسيين هما :

- 1- محاولة التطبيق الجيد لما درسه الطالب من علوم تأسيسية ومهنية متخصصة .
- 2- اكتساب القوة على الأداء المهني وتطويره وفق ظروف الواقع مع محاولة النهوض والتحسين لواقع الممارسة بما يتناسب مع تطورات المجتمع .

لذلك فإن الإعداد المهني يحدد الإطار الذي يميز الأخصائي الاجتماعي في ثلاثة نواحٍ أساسية وهي : مجموعة المعارف ، مجموعة الخبرات ، مجموعة المهارات .

أولاً : - من حيث اكتسابه لمجموعة المعارف والمعلومات التي تساعد على فهم دراسة السلوك الإنساني ودوافعه ، حيث يتطلب ذلك الدراسة المنظمة والقراءة الواجبة والاشتراك في الأبحاث المختلفة ودراسة المجالات المتخصصة .

ثانياً : - من حيث اكتساب الأخصائي الاجتماعي المهارات الفنية ، فتأتي عن طريق التدريب العملي ، ومواقف العمل الميداني ، وكذلك المشاركة في أوجه النشاطات المختلفة التي يمارسها الطلبة أثناء إعدادهم للعمل الاجتماعي ، ومما هو معروف بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين ، أما مبادئ العمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات ، لا تكتسب إلا عن طريق المواقف التدريبية الميدانية . (2)

(1) إبراهيم عبد الهادي المليجي ، الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي

الحديث ، الإسكندرية ، 1991 ، ص 185 .

(2) أحمد مصطفى خاطر ، الخدمة الاجتماعية (النظرية تاريخية - مناهج الممارسة - المجالات) الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 ، ص 162 .

أهمية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي :

أن أهمية الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي ، تنبع من إيمان المشتغلين بتعليم الخدمة الاجتماعية بأن الإعداد العملي هو الحقل الذي يفترض أن يوظف الطالب فيه المعارف النظرية التي قُدِّمت له في قاعات المحاضرات ، من خلال المقررات الدراسية النظرية التي ثم تفاعلها مع خبرات الطالب الحياتية في أسرته ومجتمعه ، والمشتغلون بتعليم الخدمة الاجتماعية يتوقعون أن يتم خلال العملية التدريبية التكامل ليس فقط بين هذه المواد النظرية وبعضها البعض ، ولكنهم يتوقعون أيضاً أن يحدث التكامل في شخصية الطالب ككل ، إذ يختزل هذه المعارف والقيم ويطبقها بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من كيانه المهني " من تفكيره ومشاعره وقيمه واتجاهاته وسلوكه المهني والشخصي " .

والحقيقة أن للإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي أهمية خاصة لكل من المهنة والمشرفين والطلاب والمجتمع ، فالإعداد العملي هو النصف المكمل لتعليم الخدمة الاجتماعية ، فمن خلال الإعداد العملي نستطيع تخريج طلاباً مؤهلين تأهيلاً سليماً يملكون الخبرة والمهارة وقادرين على ممارسة المهنة بكل كفاءة وفاعلية .

أما عن أهمية الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي بالنسبة للمشرفين الأكاديميين ، فتتمثل في ما توفره هذه العملية من فرص جيدة للاتصال بالعالم الخارجي والتعرف على طبيعة المشكلات الموجودة في المجتمع ، والمعوقات التي تواجه عملية الممارسة ، وفيما يتعلق بمشرفي المؤسسات فإن الإعداد العملي ، يساهم في تواصلهم وتعاونهم مع كليات وأقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات ، واكتسابهم لكل ما هو جديد في مجال التخصص ، كما يتيح فرصاً لاكتساب المهارات والخبرات العلمية والحقيقية من الميدان ، وتحويل المعارف النظرية إلى مهارات يمكن من خلالها حل مشكلات العملاء والمجتمع بما يتفق مع ثقافتهم وقيمهم ، ولا يمكن إعداد الأخصائي الاجتماعي بصورة فاعلة ، إلا عن طريق منهج قائم على ربط الجانب النظري بالجانب العلمي وبالتالي يجب أن يكون أساس هذا المنهج المعرفة الأساسية لممارسة الخدمة الاجتماعية ممارسة عملية ، ومساعدة الطالب على شرح الفلسفة ، والاتجاهات بواقع مجتمعه . (1)

ويمكن أن تلخص أهمية الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي في النقاط التالية :

- 1 - ربط النظرية التي تتمثل في المواد الأساسية والمهنية ، بالتطبيق الذي يتمثل في ممارسة الطالب للعمل مع العملاء .
- 2 - تحقيق الألفة بين الطلاب مع الواقع الفعلي للمشكلات الاجتماعية والأدوار التي تقوم بها المؤسسات بشأن هذه المشكلات .

(1) . سامية محمد فهمي ، منال طلعة محمود ، "مدخل إلى الخدمة الاجتماعية " نماذج لمجالات الممارس ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، 2005 ، ص93 .

- 3 - الإعداد العملي يحقق النمو المهني للطلاب .
 - 4 - الإعداد العملي يساعد على تعرف الطالب على الميادين المتعددة في مجالات التنمية والرعاية الاجتماعية .
 - 5 - الإعداد العملي (الميداني) يساعد الطلاب على أن يتعرفوا على كافة أنشطة الخدمة الاجتماعية .
 - 6 - ربط الخبرات المباشرة للطلاب في تدريبه العملي مع ما حصل عليه من استيعاب أكاديمي للمفاهيم ، مما يساعد الطلاب على إدراك أن دراسة الخدمة الاجتماعية تتطلب الفهم والإحساس ثم العمل .
 - 7 - إكتساب القيم المهنية وأخلاقيات المهنة عن طريق الممارسة الميدانية .
 - 8 - الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي يساعد على الممارسة الفعلية لبعض أنشطة الخدمة الاجتماعية تحت إشراف وتوجيه سواء عن طريق الإشراف المعهدي أو الإشراف المؤسسي .
 - 9 - تذوق أهمية الإشراف وتقبله وتحقيق الاستفادة المطلوبة .
 - 10 - نمو الذات المهنية للطلاب والتي من مظاهرها - القدرة على ممارسة عمليات الخدمة الاجتماعية بنجاح - القدرة على نقد الذات المهنية - مرونة تامة في التعامل مع العملاء - القدرة على التسجيل - القدرة على الإبداع الابتكار .
- يرتبط برنامج الإعداد العملي لطلاب الخدمة الاجتماعية بالأنماط المختلفة لبرامج تعليم الخدمة الاجتماعية والتي تتبلور في :
- 1 - برامج تعليم الخدمة الاجتماعية على مستوى مجالات الممارسة المهنية .
 - 2 - برامج تعليم الخدمة الاجتماعية على مستوى الوحدات الكبرى والوحدات الصغرى .
 - 3 - برامج تعليم الاجتماعية على مستوى الطرق المهنية (خدمة فرد ، خدمة جماعة ، تنظيم مجتمع ، تخطيط) .
 - 4 - برامج تعليم الخدمة الاجتماعية على مستوى الممارسة العامة . (1)

(1) سارة الخمشي وآخرون ، أساليب تطوير التدريب الميداني لتحقيق أهداف الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض ، 2005 ، ص 23.

ومن المتوقع أن يتم تصميم برامج التدريب الميداني وخطته في ضوء كل نوع من أنواع هذه البرامج الخاصة بتعليم المهنة .

1- فعلى المستوى الأول والذي يرتبط بإعداد أخصائي اجتماعي يمارس المهنة في مجالات أنواع هذه البرامج الخاصة بتعليم المهنة ، فيجب هنا أن يرتبط الإعداد بمجال تخصص الطالب ، ومن ثم التركيز على المهارات والأساليب والمداخل والنظريات والاتجاهات التي يجب أن يتدرب عليها في إطار تخصصه (ممارس عام في إطار المجال) .

2 - أما بالنسبة للنوع الثاني في برامج تعليم الخدمة الاجتماعية ، وهو المرتبط بالإعداد العملي مع الوحدات الصغرى (الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية) ، وتكون برامج على مستوى الوحدات الكبرى والصغرى فينقسم إلى :

أ - العمل مع الوحدات الصغرى (الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية) ، وتكون برامج التعليم مرتبطة بالعمل المباشر مع الوحدات المختلفة (فرد - جماعة - الذات - الوظيفي - مدخل حل المشكلة - تعديل السلوك - التركيز على مجتمع - منظم - أسرة) ، من خلال المداخل العلاجية (سيكولوجية الخدمة الاجتماعية من خلال العمل غير المباشر ، ولهذا المستوى النظريات والخدمات والتخطيط والتقويم وتنظيم المجتمع وإدارة المنظمات ، وهنا تمارس بالعمل مع الوحدات الكبرى وهذا يرتبط بسياسة الرعاية الاجتماعية والبرامج و المهام .

ب - العمل مع الوحدات الكبرى وهذا يرتبط بسياسة الرعاية الاجتماعية والبرامج والخدمات والتخطيط والتقويم وتنظيم المجتمع ، وإدارة المنظمات وهنا تمارس الخدمة الاجتماعية من خلال العمل غير المباشر ولهذا المستوى النظريات والمداخل المرتبطة بـ (التخطيط - الإدارة - مداخل التقويم - وأسس تقويم وتحليل سياسات الرعاية الاجتماعية وكل مدخل المهارات المرتبطة به) .

ومن ثم فإن إعداد الأخصائي الاجتماعي وفقاً لهذه المستويات تتطلب نوع من برامج الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي (التدريب الميداني) :

- تدريب ميداني للطالب في إطار العمل الإكلينيكي وهذا يرتبط بالوحدات الصغرى وكيفية التعامل مع الوحدات المختلفة بمنظور إكلينيكي ، ومن ثم يتطلب ذلك إكساب الطلاب المهارات والاتجاهات والقيم في إطار مداخل ونظريات الممارسة العلاجية لإعدادهم للعمل فيما بعد على هذا المستوى .

- إعداد الأخصائي الاجتماعي على مستوى العمل مع الوحدات الكبرى فيتطلب هنا إعداد برنامج للتدريب الميداني للطلاب لتأهيلهم على هذا المستوى من خلال مهارات العمل مع هذه الوحدات والمداخل والنظريات المرتبطة بها وأساليب تطبيقها على هذا المستوى .

3 - برامج تعليم الخدمة الاجتماعية في أعلى مستوى الطرق المهنية حيث يتم إعداد الأخصائيين الاجتماعيين على مستوى الطرق المهنية (فرد - جماعة - تنظيم - تخطيط) ، وهذا البرنامج من البرامج التي تطبق على مستوى الدراسات العليا أي على مستوى الإعداد الأكاديمي فقط ، أما بالنسبة لهذا البرنامج في الولايات المتحدة الأمريكية فيتم منح الطالب درجة البكالوريوس كمارس عام ثم يتخصص في طريقة من الطرق ويحصل على الماجستير ويصبح مسماه أخصائي اجتماعي وتتاح له الفرصة للعمل في مجال تخصصه إما في إطار الممارسة الخاصة (عيادة خاصة أو أي مجال مرتبط بتخصصه) .

4- برنامج تعليم الخدمة الاجتماعية في أعلى مستوى الممارسة العامة وهذا يرتبط بإعداد ممارس عام قادر على التعامل مع المواقف المهنية المختلفة والمرتبطة بجميع المجالات مستخدماً في ذلك معارفه العلمية ومهاراته المهنية ، ويتم إعداد الممارس العام هنا في ضوء قاعدة علمية معرفية ، تتضمن علوم تأسيسية ومقررات خاصة بالخدمة الاجتماعية ، ومن ثم فإن برامج التدريب الميداني لهذا المستوى من التعليم يجب أن تضم على أساس اكتساب الطلاب المهارة والقدرة على تطبيق المداخل النظرية في المواقف المختلفة من منظور الممارسة العامة وهذا البرنامج من التعليم تتبعه معظم البلدان العربية مثل مصر والمملكة العربية السعودية ، كما أنه أيضاً من البرامج الشائع استخدامها في العديد من الجامعات المعنية بتعليم الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية .

ونظراً لأهمية الإعداد العملي بصفة عامة في إعداد الأفراد وتأهيلهم لأداء أعمالهم بكفاءة ودقة تامة حتى يحققوا لأنفسهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه أكبر ما يمكن من فوائد ، وأهميته بصفة خاصة في إعداد طلاب وطالبات كلية الخدمة الاجتماعية فإن هذا الجزء يتناول أهمية الإعداد العملي لكل من الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين للمهنة والطلاب الذين يؤهلون للعمل ، لأن التقدم التكنولوجي واكمه زيادة المعرفة بحيث أصبحت المؤسسات تعمل في ظل ظروف بيئية تتسم بعدم الاستقرار والتغيير السريع ، مما يقتضي معها إحداث عمليات تغيير متتالية للتكيف مع هذه البيئة بل والتحكم بها . (1)

(1) إبراهيم عبد الرحمن رجب ، أساليب التدريب الميداني القاهرة ، مكتبة وهبة ، 1988 ، ص 23 .

وهنا يبرز دور الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي في تقديم معرفة جديدة ، ويضيف معلومات متنوعة ، ويعطي مهارات وقدرات ويؤثر على الاتجاهات وهو بذلك يعمل على التطوير الذاتي للفرد ، فترتفع الكفاءة حتى يصل المتدرب لتطوير أنشطته دوره . (1)

والأخصائي الاجتماعي في المجتمع ، يعتبر من القوى البشرية التي تسهم في تحقيق أهداف التنمية ، ومن هنا كان من الضروري الاهتمام بإعداد الطلاب حتى يمكن أن يسهموا بدورهم في تحقيق التنمية . (2)

وعليه يمكن توضيح مزايا الإعداد العملي سواء للأخصائي الاجتماعي أو لطلاب الخدمة الاجتماعية وهي كالتالي :

أ- مزايا الإعداد العملي للأخصائيين الاجتماعيين :

- 1- يساعد على رفع كفاءة الأخصائي الاجتماعي مما يؤدي لارتفاع معدلات الأداء المهني .
- 2- ينمي الروح المعنوية بين الأخصائيين الاجتماعيين حيث يؤدي إلى الشعور بالنمو في المعرفة أو المهارات أو الخبرات ، وهذا يشعر الأخصائي الاجتماعي بالسعادة .
- 3- هو أكثر إيجابية لتصحيح أخطاء الأخصائيين الاجتماعيين .
- 4- يساعد الإعداد العملي على التخطيط والتوجيه بحيث يجعل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية موحدة ويسير الجميع بطريقة علمية وأسلوب مهني .
- 5- يؤدي الإعداد العملي إلى تمسك الأخصائيين الاجتماعيين بوظائفهم مما يزيد من الثقة والاستقرار والتماسك والانسجام في مؤسسات الرعاية الاجتماعية .

ب- مزايا الإعداد العملي لطلاب الخدمة الاجتماعية :

- 1- إكتساب الطالب الثقة في نفسه والقدرة على العمل دون الإعتماد على الآخرين .
- 2- تدعيم احترام الطالب لنفسه واحترام الغير له .
- 3- اكتساب الطالب خبرات جديدة تؤهله إلى الإرتقاء و تحمل مسئوليات أكبر .
- 4- اكتساب الطالب المرونة في حياته العملية .

(1) علي محمد عبد الوهاب ، التدريب الميداني مدخل علمي لفاعلية الإدارة العامة الأفراد والمنظمات ، معهد الإدارة العامة ، 1981 ، ص 15 - 16 .

(2) ماهر أبو المعاطي ، دراسة تقييمية لمدى فاعلية التدريب الميداني في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 1986 ، ص 4 .

5- اكتساب الطالب الصفات التي تؤهله لشغل المناصب القيادية كما أن التدريب يمثل ميدانا لممارسة العلاقات الإنسانية .

6- تنمية النواحي السلوكية للطالب والعمل على صلاحية العمل ضمن المجموعة الأكبر .

7- رفع الروح المعنوية للطالب نتيجة تزويد بالخبرات المختلفة .

أهداف الإعداد العملي في الخدمة الاجتماعية :

الإعداد العملي في الخدمة الاجتماعية يهدف إلى إحداث عمليات تغيير في الأفراد المتدربين للحصول على معلومات جديدة واكتساب خبرات والتطبيق بفاعلية وإعداد أخصائيين اجتماعيين ذوي مهارة وكفاءة عالية تتميز ممارستهم الميدانية باستخدام المعرفة والمهارات والقيم المرتبطة بمهنة الخدمة الاجتماعية في المواقف المختلفة ، فالإعداد العملي يتيح للأخصائيين الاجتماعيين عنصرين هامين هما :

1- إتاحة الفرص لاختيار ما تعلمه ووضعه في محصلته الفكرية من معارف ومهارات وقيم تعلمها في قاعات المحاضرات .

2- الأخذ بنظام تعليمي لا يتم إلا في الميدان (مجالات الممارسة المهنية المختلفة) .

وأكدت " مارجريت مات سون " أن التدريب الميداني يهدف إلى إكساب الطالب مجموعة من الخبرات الميدانية أهمها : (1)

- معرفة وفهم عميق بخدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع .

- المعرفة والإدراك بتأثير المشكلات المختلفة مثل سوء الأحوال السكنية ، تفكك الأسرة الأمراض العقلية الخ ، وأثر ذلك على الأفراد و الأسرة والمجتمعات .

- فهم وتكامل وتطبيق النظريات والمعرفة عملياً .

- الوعي والقدرة على تحليل قيم ومشاعره حول الأفراد والمشاكل التي تأتي إلى المؤسسة .

- تنمية المهارات ، والتكتيكات الخاصة بالممارسة في ميادين الرعاية الاجتماعية . (2)

(1) سارة الخمشي وآخرون ، مرجع سابق ، ص 16 .

(2) عبد الفتاح عثمان ، على الدين السيد محمد ، نحو نموذج عربي للتدريب الميداني في تعليم الخدمة الاجتماعية ، بحث منشور في المؤتمر العلمي ، نحو نظرة واقعية للممارسة العملية في الخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية بالتعاون مع هيئة فورد للتنمية ، 19 - 22 سبتمبر 1992 ، ص 159 - 161 .

ويمكن تحديد أهداف الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي في إطار تكامل النظرية والمعارف بالتطبيق في الآتي :

- أ- إكساب الطالب القدرة على الاختيار الأمثل للمعارف النظرية لتطبيقها أو بمعنى آخر إدراكه لكل من / كيف/ لماذا / متى / تتميز المعرفة في هذا الموقف الخاص وكيفية تحويل مفاهيمها إلى أساليب عملية وهذه المعارف تظهر في :
 - معارف علمية عامة عن : النسق الإجتماعي - نظريات الشخصية - الأسرة - والنظم الإجتماعية - الرعاية الاجتماعية - العجز الاجتماعي ، مفاهيم النظريات المختلفة للتدخل المهني - نظريات تعليم الكبار القيادة .
 - معارف علمية خاصة حول المشكلات النفسية و الاجتماعية والسلوك والبيئة الاجتماعية نسق الموارد الاجتماعية عمليات التدخل المهني .
 - معارف خاصة بالمؤسسة والحي والجيرة التي ترتبط بها .
 - معارف خاصة بالمفاهيم الخاصة لعملية المساعدة في المؤسسة .
 - ب- إكساب الطالب القدرة على التطبيق الأمثل لنتائج التجارب العملية للممارسة المهنية زماناً ومكاناً وأسلوباً ، ليكون تدخله إيجابياً لحل الموقف الإشكالي .
 - ج- إكساب الطالب القدرة على التمييز بين القيم والمعايير المتباينة وإدراك أمثل لكيفية الحكم عليها في كل زمان ومكان .
 - د- إكساب الطالب مهارة في إتخاذ قرارات عملية الممارسة المهنية .
 - هـ- إكساب الطالب المهارة في استخدام الذات لمعالجة الموقف كيف ؟ ومتى ؟ بحيث يتخلص الطالب من الشوائب غير المهنية .
 - و- إكساب الطالب المهارة في تحليل المواقف المختلفة .
- ويقترح البعض ضرورة الالتزام بالمبادئ التالية في عملية التدريب مما يساعد على تحقيق الأهداف التي يسعى إليها وتحددت في :
- يجب أن يكون الإعداد والتدريب العملي هادفاً بمعنى أن نرسم سياسة الإعداد لتحقيق هدف معين متفق عليه .

- يجب أن يكون الإعداد والتدريب متدرجاً أي يبدأ من الأعمال السهلة ثم يندرج إلى الأعمال الأصعب .

- أن يكون الإعداد والتدريب واقعياً بمعنى أن يجري التدريب وفقاً لاحتياجات تدريبية واقعية وبطريقة فعالة لكسب الفرد المهارات والخبرات اللازمة لمواجهة أعباء العمل الذي يقوم به .

- أن يكون الإعداد والتدريب متطوراً في مادته العلمية وأساليبه فيأخذ بكل مستحدث وجديد في المادة العلمية ، وفي فنون وأساليب التدريب ، كما ينبغي تقييم العمل التدريبي لمعرفة نقاط القوة والضعف فيه ولتعديلها وتطويرها إن لزم الأمر .

عناصر عملية الإعداد العملي للأخصائي الإجتماعي :

العنصر الأول - الطالب :

الطلاب هم الفئة المستهدفة تحقيق مصلحتهم في كل الجهود التي تبذل من الكلية ومؤسسات التدريب فيما يتصل بالإعداد العملي وإعدادهم ليصبحوا أخصائيين اجتماعيين مهنيين قادرين على الأداء الفعال لمسئولياتهم المهنية في خدمة مجتمعهم .

عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ترتبط بجانبين أساسيين الإعداد النظري والتطبيقي للأخصائي الاجتماعي من جانب ، وضرورة توافر الاستعداد الشخصي لدى من يلحق بالخدمة الاجتماعية على الجانب الآخر .

ولذلك لا بد أن نستعرض بعض الصفات الأساسية التي يجب أن يتصف بها من يؤهل للعمل كأخصائي اجتماعي وتتحدد في :

- الصفات الجسمية والمظهرية :

مثل سلامة الحواس والقوة واللياقة البدنية والسلامة الجسمية ، الاهتمام بالمظهر الملائم والحسن واتصافه بالحركة والنشاط وبذل الجهد .

- الصفات العقلية والمعرفية :

وتتضمن إلمامه بالمعارف الأساسية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية ومتابعته للتقدم العلمي والتكنولوجي وأن يكون له إطاره الفلسفي الخاص والمرتبط إلى حد كبير بفلسفة

الخدمة الاجتماعية (1) ، ومن صفاته العقلية أن يكون لماحاً ذكياً قادراً على التعبير السليم والإقناع والملاحظة الدقيقة والتجارب مع العملاء ، كما يجب أن يكون يقظاً واسع الإطلاع .

- الصفات الانفعالية والنفسية :

1- النضج والاتزان الانفعالي حيث لا تثيره مثيرات تافهة والقدرة على تحمل وتأجيل إشباع رغباته وعدم التذبذب الانفعالي .

2- القدرة على الثبات وعدم التحيز لأي اعتبارات شخصية .

3- أن يمتاز بالبساطة وعدم التكلف والتعقيد أو الميل أو الاكتئاب .

4- أن يكون لديه اتجاهات إيجابية نحو ممارسة الديمقراطية وحق الفرد في التعبير عن رأيه واتخاذ القرار المناسب دون وجود اتجاهات التسلط والسيطرة وعرض القوة .

5- أن يكون محباً للناس ولوطنه خالياً من الأحقاد والصراعات الهدامة راغباً في الإصلاح بكل صورة . (2)

- الصفات الاجتماعية :

1- القدرة على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين وحب العمل وعدم العزلة .

2- احترام الناس وتقبلهم .

3- التعاون مع الآخرين في سبيل إنجاز أهداف مشتركة .

4- أن يكون له قدوة ومثل في سلوكه .

5- قدرته على التطبيق مع المواقف المختلفة . (3)

6- الإيمان بقدرة الأفراد والمحافظة على مواعيد العمل .

(1) سارة الخمشي وآخرون ، مرجع سابق ، ص 18 - 19 .

(2) . فاطمة الحاروني ، مرجع سابق ، ص 51 .

(3) . سلمى محمود جمعة ، المدخل إلى طريق العمل مع الجماعات ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعي ، 1996 ، ص 135 .

7- أن يكون حسن السيرة معروف بالاتزان والتروي والخلق الحميد والصبر والتسامح . (1)

واجبات الطالب في عملية الإعداد العملي :

بصفة عامة يعتبر الطالب " موظفاً " بالمؤسسة كشخص مهني له كافة صلاحيات الآخرين ، ولكن في إطار تعليمي وإشرافي معين ، بصفة عامة فإن تقاريره للتسجيل المهني لمنجزاته يجب أن توضح ما يلي :

1- قدرة الطالب على تحديد حقيقة الموقف الإشكالي .

2- قدرة الطالب على تحديد الخطوات العلاجية أو الإجراءات التنظيمية .

3- قدرة الطالب على تقييم أثر التدخل المهني وإيجابياته وسلبياته .

4- قدرة الطالب على مناقشة أعماله مع مشرف المؤسسة . (2)

العنصر الثاني : المؤسسات الاجتماعية :

المؤسسات الاجتماعية هي هيئات شكلت لتعبر عن إرادة المجتمع الذي نشأت فيه لمقابلة حاجاتها ولكل مؤسسة وظيفتها الخاصة بها والتي تحدد وفقاً لحاجة المجتمع .

وعرفت كذلك بأنها " الأدوات والأجهزة التي يستعين بها الأفراد لمقابلة ما يحتاجه المجتمع الذي يعيشون فيه من خدمات " . (3)

ويمثل الأخصائي الاجتماعي في مؤسسة التدريب مهنة الخدمة الاجتماعية ودوره هو تدعيم قيمه المهنية في المؤسسة ذاتها ، وترتبط كفاءة المؤسسة وفعاليتها في عملية التدريب بمدى استيعاب إدارتها الخدمة الاجتماعية من ناحية وأهمية تدريب طلاب الكلية من ناحية أخرى ، وبقدر ما تكون المؤسسة صالحة وفعالة لتهيئة الفرص لاستفادة الطلاب من العملية التدريبية بقدر ما ساعد ذلك على تحقيق أهداف التدريب . (4)

(1) احمد مصطفى خاطر ، الخدمة الاجتماعية (نظرة تاريخية - مناهج الدراسة - المجالات) ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1988 ، ص 188 .

(2) عبد الفتاح عثمان ، على الدين السيد محمد ، نحو نموذج عربي للتدريب الميداني، مرجع سابق ، ص 162 ، 163.

(3) أنيس عبد الملك ، الإشراف والتقييم في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية 1976 ، ص 27 .

(4) سوسن عثمان عبد اللطيف وآخرون ، التدريب العملي في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، 1992 ، ص 19 .

وتمثل عملية الاختيار لمؤسسات تدريب الطلاب أهمية كبيرة لنجاح العملية التدريبية ولذلك لا بد من توافر بعض الشروط التي تؤهلها للقيام بهذه المهمة تتحدد في :

- 1- يتوقف اختيار المؤسسة على من تخدمهم المؤسسة وعلى حاجات الطلاب وعلى مرحلة التدريب ونوع الإشراف المتوافر فيها .
- 2- وجود أخصائي اجتماعي مؤهل ذي خبرة يشترط أن تسمح له المؤسسة بالوقت اللازم لعملية الإشراف على الطلاب . (1)

- 3- أن توفر خدمات المؤسسة الخدمة التعليمية الملائمة للطلاب بمعنى أن يتوفر بها قدر كاف من الخدمات التي تسمح بتقديم الكم والكيف المناسب من الخبرات التعليمية للطلاب .
- 4- التزام المؤسسة ومكتب الخدمة الاجتماعية بخطة التدريب والبرنامج وتنفيذه و الالتزام به .
- 5- التزام إدارة المؤسسة والأخصائيين الاجتماعيين بالقبول بفكرة أن تدريب طلاب بالخدمة الاجتماعية هو أحد الوظائف الهامة للمؤسسة وأن تدريب الطلاب واجب تمليه الالتزام والقيم المهنية المتعارف عليها مع جميع الأخصائيين الاجتماعيين .

تحدد دور المؤسسة في عملية الإعداد العملي لطالب الخدمة الاجتماعية :

- 1- لا بد من وجود فترة البداية تمهيدية يكون الهدف منها هو تعريف الطلاب الجدد بالمؤسسة وأهدافها وأقسامها وخدماتها وتقد يمهم للعاملين بها ويمكن إعطاءهم تقرير أو كتيب يرجعون إليه خلال فترة التدريب .
- 2- اهتمام المؤسسة باختيار الأخصائيين الاجتماعيين الذين يتولون مسؤولية الإشراف على التدريب .
- 3- الالتزام بالموافقة على حضور الأخصائيين الاجتماعيين الذين يتولون الإشراف على الطلاب للدورة التي تعقدها الكلية لتدريب المشرفين الجدد .
- 4- أن توفر للطلاب الإمكانيات المساعدة على مباشرة أعماله .
- 5- أن يتم تقييم دوري لأنشطة التدريب بها وتعديل بما يفيد الطالب أثناء العملية التدريبية .

(1) . إبراهيم عبد الرحمن رجب ، أسس التدريب الميداني ، مرجع سابق ، ص 66 .

6- إتاحة الفرصة للطلاب للقيام بالأنشطة المهنية والتعرض للخبرات التعليمية المستحقة عليها مع الكلية مع إعطاء الطلاب الفرصة للاتصال المباشر مع العملاء وتقديم خدمات لهم في حدود الخبرة التي مروا بها وتحت إشراف مباشر من مشرف المؤسسة .

7- إخبار الكلية فوراً في حالة وقوع أي تجاوزات من أحد الطلاب أو إذا تبين لمشرف المؤسسة أن استفادته من التدريب موضع شك قوي .

8 - تقديم تقرير للكلية عن تقويم أداء الطلاب في نهاية الفصل الدراسي .

9- تقديم مقترحات تطوير التدريب الميداني بل وتطوير العملية التعليمية للطلاب إن لزم الأمر .

العنصر الثالث – الإشراف :

الإشراف هو علاقة مهنية وظيفية بين مشرف تتوافر لديه عادة الخبرة والمعرفة والمهارة وبين مشرف عليه أو مشرف عليهم ، بحيث يتم من خلال هذه العلاقة توجيه المشرف عليهم ومساعدتهم على تحمل مسئوليات وظائفهم بأعلى مستويات الأداء والعمل على تحقيق النمو .

ويشار إليه بأنه عملية تعليمية يمارسها أخصائي اجتماعي مدرب وذو خبرة ميدانية طويلة لإكساب آخرين أقصى نمو مهني ممكن خلال ممارسة ميدانية تربط النظرية بالتطبيق . (1)

ويمثل الإشراف على التدريب ركناً أساسياً وهاماً في العملية التدريبية وهو عملية مزدوجة تتم بين مشرفي الكليات ومشرفي المؤسسات الاجتماعية التي يتم فيها التدريب الميداني عن طريق التعاون فيما بينهم لتحقيق أهداف العملية التعليمية للطلاب بحيث تجمع تلك العملية بين النواحي النظرية من جهة مشرفة الكلية وبين الخبرة الميدانية وهذا ما يتولاه مشرف المؤسسة الاجتماعية .

وسوف نُشير في هذه الجزئية إلى توضيح المسئوليات المحددة لكل من مشرف الكلية ومشرف المؤسسة الاجتماعية كما يلي :

أ- مشرف الكلية :

هو الشخص الذي يمثل الكلية سواء كان من أعضاء هيئة التدريس أو من المعيديين أو المحاضرين ، وهو المسؤول عن تعليم الطلاب في الميدان أو عن عملية تحويل المعارف والنظريات التي يتلقاها الطلاب إلى نماذج للممارسة الميدانية ، وإلى أساليب للعمل واقعية

(1) . عبد الفتاح عثمان ، خدمة الفرد في المجتمع النامي ، مرجع سابق ، ص 139 .

وأيضاً يقوم بمتابعة الأنشطة التي يتولاها مشرف المؤسسة مع الطلاب ، وأن ما يقوم به مشرف الكلية يختلف من مؤسسة إلى أخرى بحسب مدى فاعلية مشرف المؤسسة ودرجة تعاونه وخبرته في الميدان .

وأهم المسؤوليات المحددة لمشرف الكلية يمكن توضيحها في الآتي :

- حضور الدورات التمهيدية التي تعقدها الكليات في بداية العام لتعريف الطلاب الجدد والموظفين بالتدريب الميداني والمؤسسة والمتوقع منهم خلال التدريب .
- زيارة المؤسسة التي يسند إليها الإشراف على التدريب بها للتعرف عليها والموظفين الموجودين بها .
- التواجد بالمؤسسة طوال المدة المقررة لكل مجموعة من مجموعات التدريب أسبوعياً لممارسة مهام الإشراف المقررة ساعة إشرافية لكل طالب .
- عقد اجتماعات إشرافية فردية مع كل طالب بالمؤسسة مدته الأساسية نصف ساعة أسبوعياً تتم فيه المراجعة التفصيلية لسجلات الطالب بما يسمح بتوجيهه من الناحية الفنية .
- ملاحظة الطلاب أثناء أدائهم لمسئولياتهم التدريبية في المؤسسة وملاحظة علاقاتهم بالعملاء وبالزملاء ومشرفي المؤسسة .
- اكتشاف ومناقشة أي مشكلات تواجه التدريب بالمؤسسة ككل ، أو تواجه بعض الطلاب تمهيداً لمواجهتها .
- تقييم الأداء المهني للطلاب في نهاية الفصل أو العام الدراسي .
- تقييم مدى صلاحية المؤسسة للتدريب الميداني للطلاب في الأعوام المقبلة في ضوء التغيرات التي قد تطرأ عليها خلال العام .

ب- مشرف المؤسسة :

وهو أحد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في أحد المؤسسات الاجتماعية التي يتم فيها التدريب ويتولى مسؤولية إتاحة الفرص التعليمية أمام الطلاب مع توجيههم بشكل مباشر لكل ما يؤدي إلى نموهم المهني خلال فترة تواجدهم في المؤسسة ، ويجب أن يتوفر فيه المؤهل العلمي والخبرة الطويلة في مجال الإشراف .

وأهم الشروط الواجب توافرها في مشرف المؤسسة ما يلي :

- أن يكون على قدر من الكفاءة و الأداء المهني المتميز .
- أن يكون لديه الرغبة في الإشراف على الطلاب ذات تكون اتجاهاته نحو الطلاب والمرحلة العمرية التي يعيشونها اتجاهات إيجابية .
- أن يشعر بالارتياح إزاء عمله في المؤسسة وهذا من الأمور التي تساعد على نجاح إشراف المؤسسة .
- أن يشعر بالأمن وأن يكون راغباً في النمو وقادراً عليه وأن يكون متفتحاً ذهن قادراً على الإنصات للآخرين والتعلم منهم .

وأهم مسؤولياته :

- الحرص على حضور الدورات التدريبية على أساليب الإشراف سواء التي تعقدها الكليات أو المؤسسات .
- حضور لقاءات مشرفي المؤسسات التي تنظمها الكليات على مدار العام ، للتشاور وتبادل الرأي والخبرة .
- التعاون مع مشرف الكلية في بلورة خطة التدريب بما يتناسب مع مجموعة التدريب ككل أو لكل طالب على حدة .
- الإشراف المباشر على ما يقوم به الطلاب داخل المؤسسة والحرص على توجيههم مع مراعاة إمكانياتهم وقدراتهم .
- عقد الاجتماعات الفردية مع الطلاب ليطمئن مناقشة ما تم تحقيقه من أهداف ، وكذلك الصعوبات التي تواجههم في التطبيق .
- الإشتراك مع مشرف الكلية في تنظيم الاجتماعات الإشرافية الجماعية أسبوعياً .
- إحاطة المشرف بدرجة تقدم الطلاب ونموهم .
- المشاركة في تقويم الطلاب وفق المعايير والضوابط المتفق عليها .
- تعريف الطالب بخدمات المؤسسة ولوائحها ونظام العمل بها .

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية يتطلب تعاوناً مثمراً بين مشرف الكلية ومشرف المؤسسة ، واقتناعاً بأهمية التدريب الميداني ودوره في المساهمة ، في إكساب الطلاب المهارات والخبرات والاتجاهات الصالحة للعمل مع الآخرين بفاعلية .

ومن أهم المقترحات التي يجب أن تتوفر للمشرفين ما يلي :

- الإيمان بقيمة ما يفعله إيماناً راسخاً .
- الالتزام بالسلوك القويم لأنه القدوة لمن يشرف عليهم .
- أن يكون لديه الخبرة والعلم لأداء مهام دوره بكفاءة .
- أن يكون متمكناً من فنون التعليم والتدريب قادراً على نقل وتوصيل المعلومات للآخرين بكفاءة عالية .
- أن يتفهم طبيعة العملية التدريبية والفرق بينها وبين العملية التعليمية .
- أن يسعى دوماً للتجديد الابتكار والتطوير المستمر في مادة التدريب وأساليبه .
- أن يحرص على مداومة الاطلاع والتنمية الذاتية وتنمية قدراتهم الشخصية والقراءة والبحث .
- أن يحرص على استخدام أساليب التدريب العصرية والمتطورة .

العنصر الرابع - العملية التدريبية :

ويمكن تحديد الخطوات العلمية للعملية التدريبية في :

- تحديد الإحتياجات التدريبية و الأهداف المطلوب تحقيقها من التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية ، وهي استيعاب الطالب للمعارف المرتبطة بالتدريب الميداني ، تزويد الطالب بالخبرات ، إكساب الطالب المهارات الفنية ، والصفات المطلوبة لممارسة الخدمة الاجتماعية .
- محتوى العملية التدريبية (برنامج التدريب) ، ويتضمن ذلك تحديد محتوى العملية التدريبية وأهدافها ، وأساليبها ، وزمان ووقت التدريب ، اختيار مؤسسات التدريب اختيار المدربين وتوزيع طلاب التدريب على المؤسسات ووضع ميزانية للتدريب .

يمكن تحليل التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية طبقاً للآتي :

1- المدخلات :

- الطالب - مؤسسة التدريب - المشرف الأكاديمي - مشرف المؤسسة - برنامج أو محتوى التدريب .

- التغيرات المطلوب إحداثها في الطلاب .

2- العمليات التحويلية :

الجهود والعمليات الهادفة إلى سد الإحتياجات التدريبية للطلاب :

أ- مرحلة الدراسة ووضع خطة التدريب :

وتتضمن تحديد :

أ- إحتياجات تدريبية وتتضمن :

تحديد أهداف للعملية التدريبية وهي استيعاب الطالب للمعارف المرتبطة بالتدريب تزويد خبرات - إكساب مهارات فنية .

ب- تصميم البرنامج التدريبي : - تحديد أهداف البرنامج - المحتوى التدريبي - أساليب التدريب

- زمان ووقت التدريب - اختيار مؤسسات التدريب - اختيار مشرفي التدريب

- توزيع الطلاب ووضع الميزانية .

ج- تحديد أسلوب تقويم الطلاب .

3- المخرجات :

تخريج أخصائيين اجتماعيين ذوي شخصية مهنية متكاملة قادرة على ممارسة الخدمة الاجتماعية في ضوء عملياتها الرئيسية الثلاث (التقدير - التدخل المهني - التقويم) .

(1) سارة الخمشي وآخرون ، أساليب تطوير التدريب الميداني ، مرجع سابق ، ص 24 - 25 .

ثانياً - المهارات المهنية في مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية :

تمارس الخدمة الاجتماعية من خلال ثلاث عمليات رئيسية تشمل : 1- عملية التقدير .

2- عملية التدخل المهني . 3- عملية التقويم .

ولكل عملية من هذه العمليات المهارات التي يجب أن تتوفر لدى الممارس المهني وتمكنه من العمل بكفاءة مع المواقف المختلفة المرتبطة بمجال الممارسة الذي يعمل فيه .

ومن ثم فإن إعداد تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية يجب أن يتم في ضوء هذه العمليات وخاصة عندما تناول العملية التدريبية ومحتواها والتي يجب أن تتم في ضوء هذه العمليات :

1 - عملية التقدير :

يقصد بها عملية مستمرة ، كما أنها تمثل الخطوة الأولى في الممارسة تلك الخطوة التي تؤدي بطريقة منطقية وطبيعية للطلاب من أجل التعرف على ما يجب عمله لكي يتمكن العميل من تحسين أداء وظائفه الاجتماعية . وعرف قاموس العمل الاجتماعي التقدير بأنه عبارة عن عملية تحديد لطبيعة وسبب وتعاقب ، والاحتمالات ظهور مشكلة ما ، والشخصيات والمواقف المتورطة فيها ، ويعد التقدير أهم وظيفة بين وظائف العمل الاجتماعي الذي يكتسب من خلالها تفهماً للمشكلة والأسباب المؤدية إليه

وتبدأ الخطوة الأولى في عملية التقدير عند قيام الأخصائي بجمع المعلومات عن الموقف

أو المشكلة .

وتتضح الخطوة الثانية عند قيام الأخصائي بمقارنة المعلومات التي استقاها حديثاً بالمعلومات التي توفرت لديه من المعرفة المتعلقة بالممارسة .

وبناءً على ذلك فإن هناك مجموعة من المهارات العامة الأساسية التي تساعد الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات ، وهي :

1- القدرة على استثارة المشاعر والأحاسيس المختلفة تجاه المشكلة .

2- إمكانية تحديد المشكلة بدقة .

3- تحديد الهدف المراد تحقيقه .

4- وضع البدائل لمواجهة المشكلة مع إمكانية تحديد كافة البدائل .

5- وضع تصوّر لنتائج البدائل المقترحة لحل المشكلة مستقبلاً .

- 6- القدرة على المفاضلة بين الحلول البديلة واختيار البديل الأمثل .
- 7- المساهمة في وضع الخطة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذها .
- 8- استخدام الأساليب المختلفة للمتابعة والتقييم ومدى ملائمة الحلول لمواجهة المشكلة . (1)

2 - عملية التدخل المهني :

ولقد عرفها الدكتور ماهر أبو المعاطي في كتابه استراتيجيات وأدوات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية بأنها (مجموعة من الأنشطة المهنية المنظمة والخطوات التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي بدءاً بتقدير الموقف ، وتحديد أهداف التدخل واستراتيجياته وتكنيكاته في إطار خطة التدخل ، ثم تطبيق الخطة ، وأخيراً تقديم نتائج التدخل والإنهاء) . (2)

ويقصد بها التنفيذ الفعلي لبرنامج التدخل المهني حيث إن الأخصائي الاجتماعي تكون وتوافرت لديه المعلومات الدقيقة عن المشكلة التي تمّ التوصل إليها في المرحلة السابقة وتتضمن مجموعة من المهارات .

- مهارة إجراء البحث والدراسات
- المهارة في إدارة الاجتماعات والندوات والمناقشات .
- المهارة في تصميم البرامج والمشروعات .
- المهارة في الاتصال . - المهارة في تكوين العلاقات . -
- المهارة في إنجاز الخطط .
- مهارات شبكة العلاقات .
- المهارة في تكوين العلاقة المهنية .
- المهارة في تطبيق نموذج التدخل المهني في مواجهة المشكلة .

3 - عملية التقييم : ويقصد بها عملية مستمرة يقوم بها الأخصائي الاجتماعي من أعمال التعرف على نواحي الضعف والقوة فيه ويتم في هذه العملية قياس النتائج التي تمّ التوصل إليها سواء كانت سلبية أم إيجابية ، ومن أهم المهارات التي يجب أن تتوفر لدى الأخصائي الاجتماعي :

- 1- مهارات فنية مثل الملاحظة ، القياس . 2 - مهارات تفاعلية : مثل الاستماع ، الاتصال .

(1) . رشاد احمد عبد اللطيف ، أسس طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية مدخل دراسة المجتمع ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، دار الجندي ، 2003 ، ص 207 - 208 .

(2) ماهر أبو المعاطي ، على ، استراتيجيات وأدوات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية ، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية الكتاب الخامس ، جامعة حلوان ، 2010 ، ص 9 .

3- مهارات إدارية : مثل إدارة الموازنات ، الإشراف ، المتابعة ، استخدامات الحاسب الآلي وشبكة المعلومات .

وسائل الإعداد العملي للأخصائي الإجتماعي : الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي لطلاب معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية ، هو العملية التعليمية المهنية من خلال استخدام عدة وسائط وبإشراف متخصصين في مهنة الخدمة الاجتماعية سواء أكانوا من الأساتذة بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية ، أو من الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين للمهنة ، وذلك تحقيقاً لأهداف الإعداد العملي ،

ومن الوسائط التي يتم استخدامها في الإعداد التطبيقي المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية ما يلي:

- 1 - الزيارات الميدانية والملاحظة . 2 - الاجتماعات والمقابلات 3 - حلقات البحث والمناقشة .
- 4 - إجراء البحوث الميدانية .

وكل نقطة من النقاط السابقة لابد وأن تتناسب مع المسؤوليات التعليمية كما وكيفاً للطالب كي يكون قادراً على المشاركة والمساهمة بكفاءة وفاعلية في العملية التعليمية والمهنية بصفته أحد العناصر الرئيسية في هذه العملية . (1)

معوقات الإعداد العملي للأخصائي الإجتماعي :

- 1 - عدم وجود الصلة بين الكلية أو المعهد ومؤسسات التدريب الميداني .
- 2 - زيادة أعداد الطلاب بالمؤسسات بدرجة تفوق إمكاناتها وعدم استيعابها ، الأمر الذي يجعل من الصعب الاستفادة من البرنامج التدريبي .
- 3 - عدم وجود استعداد بعض المؤسسات استقبال الطلاب وتدريبهم ، لعدم وعي القائمين على إدارتها بأهمية المهنة ومدى فاعليتها ، في مساعدة المؤسسات على تحقيق أهدافها .
- 4 - عدم الاهتمام بعقد دورات تدريبية لمشرفي المؤسسات ، لمساعدتهم على تفهم طبيعة البرنامج التدريبي وأهدافه ، ووسائل تحقيق هذه الأهداف .
- 5 - فشل طرق ومنهجيات التدريب في تحفيز المتدربين وجذب اهتمامهم لمسؤوليات التدريب .
- 6 - محدودية الطرق والأساليب المستخدمة في التدريب ، الأمر الذي يتحدد معه المهارات الوظيفية التي يمكن تطويرها .
- 7 - فقدان عمليات التقييم الشامل ، مما يعيق كشف فاعلية وصلاحية البرامج التدريبية كما هو مطلوب . (2)

(1) . سميرة كامل محمد علي ، الزيارات الميدانية في مجالات الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 25 - 32 .

(2) . محمد زياد حمدان ، تصميم وتنفيذ برامج التدريب ، دار التربية الحديثة ، عمان الأردن ، 1991 ، ص 16 .

الكيفية التي يتم بها التدريب الميداني في ليبيا :

يختلف محتوى وأهداف ومضمون التدريب العملي من مجموعة إلى أخرى ، حيث لا يسير التدريب على نفس الخط خلال السنوات الدراسية ، أي أن هذه المناهج تتدرج صعوداً مع ازدياد المعارف والمعلومات النظرية لدى طلاب الخدمة الإجتماعية ، ووفقاً لخطة الدراسة ولتوضيح ذلك يمكن أن نتناول مستويات التدريب كما يلي :

أولاً - مستوى المجموعة الأولى (السنة الأولى والسنة الثانية) :

يتضمن هذا المستوي ما نسميه بالزيارات الميدانية لمؤسسات متنوعة ومتعددة ، في مختلف مجالات الخدمة الإجتماعية ، وتعدّ الزيارات من وسائل الاتصال التي تتيح الفرصة للفرد ، لاكتساب الخبرات والمعارف ، من خلال مشاهدته للواقع والتعرف على الحقائق الطبيعية . (1)

ويرى الباحث ضرورة الاهتمام بالزيارات الميدانية قبل البدء في عملية التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية ، ويجب أن تختلف نوعية المؤسسات التي يقوم بزيارتها الطالب في السنتين الأولى والثانية ، وذلك لغرض التعرف المبدي على أوجه النشاطات المهنية في تلك المؤسسات ، ويقوم الطالب بعد الانتهاء من الزيارة بتقديم تقرير عنها ، مدوناً فيه كل المعلومات عن المؤسسات وأهدافها والخدمات التي تقدمها ، وهذه الطريقة تتيح للطالب معرفة علمية جديدة تمكنه من أداء دوره المهني الذي سيقوم به .

ثانياً - مستوى التدريب بالمجموعة الثانية (السنة الثالثة والسنة الرابعة) :

من خلال مكتب التدريب العملي يتم تحديد المؤسسات الموجودة في المجتمع ، والتي تمارس فيها الخدمة الاجتماعية في جميع المجالات ، وحصر احتياجات كل مؤسسة ، ويتم توزيع الطلاب على تلك المؤسسات ، ومن خلال ذلك يتعايش الطلاب مع المؤسسة والقائمين فيها معيشة كاملة ، لمدة يومين في الأسبوع ، ويهدف هذا التدريب الميداني في هذه المرحلة إلى :

- تعريف الطالب بوظيفة وسياسة المؤسسة وأهدافها .
- تعريف الطالب بالأجهزة الإدارية والتنظيمية .
- تعريفه بالمواد والإمكانات التي تساعد مؤسسة التدريب في عملها .
- مساعدة الطلاب على تكوين العلاقات المهنية مع موظفي المؤسسة وعملائها .

(1) . محمد بهجت و سلمى جمعة ، الاتصال ووسائله في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1988 ، ص 185 .

- الإلمام بالمبادئ الأساسية لطرق الخدمة الاجتماعية المختلفة والتدريب على عملياتها واستخدام أدواتها .

- الإلمام بأدوات وطرق التسجيل المختلفة .

- العمل مع الجماعات والأفراد .

- القدرة على تقويم ونقد الذات والتغلب على الصعوبات .

وتتم عملية التدريب الميداني في الجامعات والمعاهد الليبية على النحو التالي :

1 - تنظيم الزيارات الميدانية لمختلف المؤسسات الاجتماعية والصحية والتعليمية للتعريف بأهمية التدريب الميداني في عملية الإعداد المهني للطلاب ، ويتم ذلك اعتباراً من السنة الدراسية الثانية .

2 - يبدأ التدريب الميداني للطلبة اعتباراً من السنة الدراسية الثالثة .

3 - يكون التدريب الميداني بالقسم لمدة سنتين دراسيتين .

4 - يتم توزيع الطلبة على المؤسسات إلى مجموعات عمل وفق المجالات التطبيقية .

الإجراءات التنظيمية للتدريب الميداني :

1 - يتولى قسم التدريب الميداني الإشراف والمتابعة على سير التدريب بمختلف المؤسسات الاجتماعية .

2 - يتولى قسم التدريب الميداني بالتعاون مع إدارة القسم ، عقد لقاءات مع المسؤولين على القطاعات المختلفة ، بهدف التعريف بعملية التطبيق العملي لطلبة الكلية وتسهيل هذه العملية بمختلف المؤسسات .

3 - يقوم قسم التدريب الميداني بتوزيع الطلبة على مختلف المؤسسات .

4 - يقوم قسم التدريب الميداني بالاتصالات اللازمة مع تلك المؤسسات لقبول طلبة التدريب الميداني لها .

5 - يتم الإشراف على عملية التدريب الميداني وفق أسلوبين أساسيين هما :

- إشراف ميداني يتولاه المشرف الموجه بقسم التدريب الميداني .

- إشراف مؤسسي يتولاه الأخصائي الاجتماعي بمؤسسة التدريب الميداني .

ويتم تقويم طالب التدريب الميداني وفق المعايير الآتية :

- 1 - الانتظام في ممارسة التدريب العملي .
- 2 - الأداء التطبيقي المهني .
- 3 - النمو المهني للطلاب من خلال المعارف التي اكتسبها والمهارات التي استطاع أن يبنها والاتجاهات والقيم التي كوّنها أثناء فترة التدريب .
- 4 - الالتزام بأخلاقيات المهنة .
- 5 - التسجيل والتقارير .
- 6 - تطبيق وتنفيذ الواجبات التي يكلف بها من قبل مشرفه .

وحسب لائحة التدريب الميداني لقسم الخدمة الاجتماعية بجامعة طرابلس - فإنّ التدريب الميداني يبدأ مع بداية كل سنة دراسية ، وينتهي بانتهائها ، بواقع يومين في الأسبوع لكل من طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة .

- يتولي المشرف الأكاديمي عملية الإشراف والتوجيه على طلاب التدريب الميداني من الناحية الأكاديمية من خلال الممارسة العملية التي تمكنهم من ربط الجانب النظري في الدراسة بالجانب العملي بمؤسسات التدريب المختلفة ، والقيام بتقييم الطلاب من الناحية العملية في نهاية العام الدراسي ، على أن تُحسَب ساعتان للمشرف الأكاديمي عن كل مؤسسة يشرف عليها .

- يتولي مكتب التدريب الميداني تسيير مهمة التدريب الميداني من عمليات التنظيم والتنسيق والإشراف والمتابعة ، وله بالخصوص القيام بالآتي :

- اختيار المؤسسة التي يتم فيها تدريب الطلبة .
- توزيع طلبة التدريب الميداني .
- توزيع المؤسسات التي يتدرب فيها الطلبة على يد المشرفين الأكاديميين .
- الاتصال بمؤسسات التدريب الميداني مع إعطائهم أسماء الطلبة الذين سيتدربون فيها .
- المتابعة الدورية لمؤسسات التدريب الميداني طيلة العام أو الفصل الدراسي .
- تقييم برنامج التدريب الميداني بالتعاون مع مشرفي التدريب الميداني بتلك المؤسسات . (1)

(1) عائشة عثمان لموم ، الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ، دراسة تقويمية للتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 112 - 115 .

- ففي الرحلة الأولى " المرحلة الاستطلاعية " :

وفيها يتعرف الطالب على المؤسسة ووظيفتها وسياسة العمل بها ، ومعرفة جاهزيتها كما يقوم بالاطلاع على السجلات والاشتراك في بعض الأعمال الإدارية المتنوعة ، وفي نهاية كل شهر يقوم بكتابة تقرير مبدئي عن المؤسسة .

- مرحلة ما قبل التمكين من الفرص التدريبية :

وفي هذه المرحلة يبدأ الطالب في التدريب تحت الإشراف المباشر للمشرف المسئول ، وتلخيص الحالات السابق دراستها ، والقيام ببعض الحالات وتحليل العمليات الجماعية المختلفة. (1)

ويتخذ نظام التسجيل والتقارير المطلوبة من طالب التدريب بالكلية على الوجه الآتي :

1 - التقارير : يتعين على طالب التدريب الميداني تقديم ثلاثة تقارير ، وتنقسم حسب توقيت إعدادها إلى :

أ - التقرير المبدئي - يقوم الطالب بإعداد تقرير مبدئي عن تدريبه العملي ، يقدمه إلى المشرف الأكاديمي في بداية الأسبوع الثاني من بدء التدريب ، متضمناً نبذة عن مؤسسة التدريب - المسئوليات المسندة إليه .

ب - التقرير الشهري : يقدمه الطالب شهرياً ، شاملاً للمحصلة النهائية لجهد الطالب في تدريبه الميداني ، ويتضمن عناصر التقرير الشهري شاملاً لما قام به الطالب من أعمال والصعوبات والمشكلات التي واجهته جملة أيام التدريب وعدد الساعات .

ج - التقرير النهائي : ويتقدمه به الطالب في نهاية الفصل الدراسي ليعطي صورة شاملة عن تدريب الطالب خلال الفصل الدراسي .

2 - التسجيل :

وهو التسجيل المهني الذي يسجله الطالب عن عمله مع الأفراد ، الجماعات ، المجتمعات ويعتبر هذا التسجيل ضمن الجوانب الأساسية التي يتم عن طريقها توجيه الطالب لخطوات عمله وأسلوب العمل مع العملاء . (2)

- مرحلة الممارسة الفعلية : وتبدأ هذه المرحلة بعد أن يصل إلى مرحلة التمكن ، فيكون دور المشرف هو المتابعة فقط أو التوجيه ، ويقوم الطالب بدراسة الحالات الفردية والعمل مع الجماعات وتنظيم المجتمع .

(1) . سوسن عثمان عبد اللطيف ، دليل التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، 1990 ، ص 11 .

(2) . عائشة عثمان لموم ، مرجع سابق ، ص 116 .

- مرحلة التقييم : حيث يستعد الطالب في هذه المرحلة لإنهاء تدريبه ، وذلك بالانتهاء من الحالات المسندة إليه وينتهي من التسجيلات المطلوبة ، وكتابة التقرير النهائي . (1)

ولكي يصبح التدريب الميداني وسيلة فاعلة في الإعداد المعرفي التطبيقي لطلاب الخدمة الاجتماعية يجب أن تتوفر فيه الجوانب الآتية :

1 - مراعاة الجوانب التطبيقية في عملية التدريب وهي :

- الساعات التدريبية مناسبة لاكتساب المهارات المستهدفة لكل فرقة دراسية .

- انتقاء المؤسسات الجادة والفاعلة - تصميم دليل للتدريب الميداني يوضح فيه كافة المهارات الواجب التدريب عليها .

- توزيع الطلاب على المؤسسات المتنوعة لتنويع المهارات المكتسبة من عملية التدريب .

2 - رفع كفاءة مشرفي التدريب الميداني من خلال الدورات التدريبية ، وورش العمل التي تهدف إلى زيادة مهاراتهم في عملية التوجيه والإشراف الفعال مع الطلاب .

3 - التقويم المستمر لعملية التدريب على فترات متتالية مع الاستفادة من هذه العملية التقييمية لرفع كفاءة التدريب ، وعلاج أوجه القصور التي تكتشف بأسلوب علمي ومخطط .

4 - استخدام التجارب والمشروعات المهنية ، كأساليب لتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية من خلال تعامل الطلاب مع شرائح مختلفة من العملاء بهدف اكتساب أقصى حد من المهارات .

5 - ضرورة استخدام وسائل الاتصال الحديثة ، لغرض عرض النماذج وإجراء المناقشات ودراسة الحالة ، وتنمية القدرة على التسجيل ، وكل ذلك يعمق المهارات التطبيقية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية . (2)

(1) . سوسن عثمان عبد اللطيف ، دليل التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 12 .

(2) . عائشة عثمان لموم ، مرجع سابق ، ص 118 .

ويرى الباحث أن عملية الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي في ليبيا لا تزال بحاجة إلى الاهتمام بتدريس حالات تطبيقية ومواقف ميدانية من واقع مجتمعنا الليبي ، و يمكن من خلالها الاعتماد على أساليب مختلفة ، مثل ورش العمل والتدريب الموزع والمكثف ، ومجموعات البحث ، والمناقشات الجماعية ، بما يحقق أكبر كم من الاستفادة العملية لطلاب الخدمة الاجتماعية ، على استخدام تلك المواقف ، كأساس لتطوير الممارسة المهنية ، في المجالات المختلفة ، بما يؤدي إلى تنمية وصقل مهارات وخبرات الأخصائي الاجتماعي في ليبيا ففي حال توفر الإعداد العملي الجيد والسليم ، يمكننا من تخريج أخصائيين اجتماعيين قادرين على تحمّل مسؤولياتهم ، ممارسين لدورهم بكفاءة وفاعلية ، كما أن ضعف عملية الإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي يترتب عليه ضعف مستوى الأداء للقائمين على عملية الإشراف من قبل الكليات نتيجة عدم إعدادهم إعداداً ملائماً ، أثناء سنوات دراستهم من جهة ، ومن جهة أخرى عدم اهتمام الكليات والمعاهد بعقد الدورات التدريبية ، التي تؤهلهم لتفهم العملية الإشرافية ، بالإضافة إلى عدم انتظام هؤلاء في زيارة هذه المؤسسات ، والاجتماع مع الطلاب لتوجيههم ومتابعتهم وذلك بسبب ضغط العمل المتمثل في زيادة عدد المؤسسات التي يقومون بالإشراف عليها ، بالإضافة إلى التباعد المكاني بين هذه المؤسسات ، فكل ذلك يعد من معوقات عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي داخل المجتمع الليبي وكل هذه الأسباب وغيرها تؤدي إلى صعوبة توظيف مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

الفصل الخامس : توطين الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

المبحث الأول : مفهوم ومتطلبات وشروط توطين الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

المبحث الثاني : الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في مؤسسات المجتمع الليبي .

المبحث الثالث : الصعوبات التي تواجه عملية توطين الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

المبحث الأول : توطين مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا :

يقصد بتوطين مهنة الخدمة الاجتماعية في أي مجتمع : هو تلك الجهود العلمية التي تبذل لإحداث تغيير في بعض مكونات الخدمة الاجتماعية المنتشرة ثقافياً من الخارج بقصد التوصيل إلى بعض الابتكارات والتجديدات ، استجابة لبعض الظروف والعوامل الثقافية المتميزة لهذا المجتمع بقدر ما ، عن الظروف السائدة في المجتمعات التي انتشرت فيها الخدمة الاجتماعية ، وذلك كي تصبح الخدمة الاجتماعية فاعلة أكثر في تنمية المجتمع العاملة فيه ، وحل مشكلاته الاجتماعية .

والهدف الرئيس من التوطين هو إكساب مهنة الخدمة الاجتماعية فاعلية يدركها المجتمع ، في تحقيق الأهداف التي تحدددها المهنة ، في الإطار الثقافي للمجتمع مع الذي توجده فيه وتخدمه ، على نحو يجعل من الخدمة الاجتماعية موضوع اهتمام وتقدير . (1) ولقد استخدم مصطلح توطين الخدمة الاجتماعية في الكتب الغربية والعربية للأشارة إلى التكيف أو التطويع أو (الأقلية) المهنة حسب ظروف ومتطلبات المجتمع الذي تعمل فيه بدلا من مجرد النقل الكامل من ممارسة الدول الأخرى .

وقد عرف عبد الفتاح عثمان التوطين بأنه (تلك الجهود العلمية التي تبذل لإحداث تغييرات في بعض مكونات الخدمة الاجتماعية المنتشرة ثقافياً من الخارج ، بقصد التوصيل إلى بعض الابتكارات والتجديدات استجابة لبعض الظروف والعوامل الثقافية المميزة لهذا المجتمع ، والمخاطفة بقدر ما عن الظروف السائدة في المجتمعات التي انتشرت منها الخدمة الاجتماعية وذلك كي تكتسب الخدمة الاجتماعية فاعلية

أكبر في تمييزة المجتمع العاملة فيه وحل مشكلاته الاجتماعية والهدف الأساسي من التوطين هو إكساب المهنة فاعلية يدركها المجتمع، على نحو يجعل من الخدمة الإجتماعية موضع إهتمام وتقدير قومي) .

ولعل الباحث يرى أن هذا التعريف يشير على استحياء إلى أن التوطين يتطلب إحداه تغيرات في بعض مكونات الخدمة الاجتماعية ، للتوصل إلى بعض الابتكارات ، استجابة لبعض العوامل المحلية ، تجنباً فيما يبدو للتحديد الدقيق لأنواع التغيرات المطلوبة أو لمدى تلك التغيرات يغيرات ، وكأن أصح أن أصحاب التعريف قد استشعروا أن التغيرات المطلوبة ستكون تغييرات جذرية إن أردنا لها أن تحقق الأهداف المرجوة من ورائها

(1) . عبد الفتاح عثمان وآخرون ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2010 ، ص 245 .

أو كأنهم استشعروا أن تحديد أنواع تلك التغيرات أو مداها قد يكشف عن أن المطلوب ليس مجرد أقلامه أو تطويع لبعض المفاهيم الوافدة ، وإنما هو أمر لا يقل في نطاقه عن عملية إعادة نظر شاملة في المهنة ومكوناتها . فالقضية ليست قضية استبعاد بعض المصطلحات ، أو استبدال ألفاظ بأخرى كما أنها ليست مجرد إعادة ترتيب الأولويات (التتموية قبل العلاجية مثلاً) فمثل هذا

التطويع لا يصل إلى التعامل الواضح مع ما جاء بالتعريف نفسه حول الاستجابة لبعض الظروف الثقافية ، وإنما يتصل فقط ببعض الأوضاع البنائية ، وما يرتبط بها من نوعية المشكلات وأولويات طرق التدخل ، أما العوامل والظروف الثقافية فإنها تشمل على التعامل مع الجوانب القيمية والمكونات الروحية والدينية ، وهذا ما تجنبت مناقشات توطيخ الخدمة الاجتماعية " بشكل مستمر .

ومن جهة أخرى يلاحظ الباحث أن التوطيخ وفق ذلك التعريف - إنما هو في جوهره مفهوم نفعي ، هدفه أساسي زيادة فاعلية الجهود المهنية للخدمة الاجتماعية كآلية لاعتراض المجتمع بقيمتها ، وذلك من خلال زيادة درجة التوافق بين مفاهيم ونظريات الممارسة المهنية المستوردة وبين الواقع الاجتماعي والاقتصادي الثقافي للمجتمع الذي تمارس فيه ، فالقضية بالنسبة لاتجاه التوطيخ إذن لا تبدو مسألة مبدأ أو توجه فكري واضح ، بقدر ما هي مسألة ملائمة اجتماعية وثقافية ، مما يجعل مردوده المهني محل شك كبير لعدم وضوح الإطار الفكري الذي ينظم جوانبه ويلم شتاته .

ومن هنا نلاحظ أن توطيخ الخدمة الاجتماعية بهذا المفهوم إنما يقوم على التسليم ضمناً بصديق وصلاحيية النموذج الغربي في جوهره ، وبأن كل المطلوب هو أقل مته أو تطويعه " ليناسب الأوضاع المحلية ليزداد فاعلية في التطبيق وهو

بهمـــــــذا لا يتضمن رؤية " نقدية " أصيلة
للاختلافات الجذرية بين المسلمين والافتراضات
الأساسية التي تقــــوم عليها المهنة
تقليدياً والمستمدة من التصورات العالمية
للحضارة الغربية وبــــيــــن
التصورات العامة للثقافة العربية الإسلامية
لمجتمعاتنا ، وإلا لما كان بعض رواد تجاها
التوطنين هم أنفسهم من علماء
الخدمة الاجتماعية
ففي المجتمعات الغربية ذاتها ()
من أمثال العالم
الشهير الأستاذ هيرمان شتاين)
هم الذين أدركوا برجاجة عقولهم
وخبرتهم الطويلة أنه لا يمكن
للمهنة أن تضرربج ذورها في دول
العالم النامي إلا إذا كانت متوافقة
مع ثقافة تلك الدول وبنائها
الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ،
بــــعد أن لاحظوا فشل
العديد من البرامج التي تم نقلها
واستزاعها في الدول النامية دون
تطويعها أو أقلمتها - مع عدم إمكان الظن بأن
أولئك الخبراء الغربيين لديهم أي شكوك قوية
في الأسس التي بنيت عليها المهنة عندهم وذلك باعتبار
تشربهم بقيم تلك الحضارة الغربية وصعوبة
تجاوزهم لها . (1)

متطلبات توطيــــن الخدمة الاجتماعية :

لمواجهة أوجه القصور المشـار إليها في اتجاه
توطين الخدمة الاجتماعية فـقـد نادى بعض
المشتغلين بتعليم الخدمة الاجتماعية بالتحول إلى مفهوم "
تأصيل الخدمة الاجتماعية في الدول النامية " كبديل لمفهوم
التوطين المشار إليه ، على أساس أن " التأصيل " ينظر
للموقف من الزاوية الصحيحة ، فإذا
كان التوطين يبدأ بالانطلاق من النماذج
الغربية (مع نوع من التسليم الضمني
بأنه لا اعتراض على تلك النماذج في جوهرها)
ويحاول تطويعها للظروف المحلية
، فإن التأصيل - على العكس من ذلك - يبدأ
من الواقع المحلي ومتطلباته كأساس للاختيار من
بين النماذج الغربية أو غير الغربية ، بمعنى أن اتجاه
التأصيل يرفض التسليم ابتداء بصحة النموذج الغربي أو غيره ثم الاجتهاد
في البحث عن طرق أقلمته ، وإنما هو يبدأ من التسليم أولاً
بهويتنا الثقافية وظروفنا البنائية التي إذا حددنا معالمها
بوضوح فإنها ستكون هي المعيار الصحيح لما يمكن التسليم به
وما لا يمكن التسليم به .

ومـن هنا يتضح أن اتجاه تأصيل
الخدمة الاجتماعية في ليبيا ليس
اتجاهاً رافضاً على أساس مبدئي للنماذج الغربية أو غير
الغربية ، فهذا أمر مستحيل من الناحية العلمية ،
لأن الخدمة الاجتماعية كإحدى مهن المساعدة الإنسانية لا
تملك رفاهية التوقف أو حتى التردد ، حتى
نتوصل إلى البديل الصحيح ، ذلك أن الأخصائيين
الاجتماعيين مسؤولون عن مؤسسات اجتماعية تمارس أعمالها
في خدمة الناس ، وهناك قرارات تتخذ يومياً لأداء
تلك الأعمال ، واستناد القرارات حتى إلى تلك النماذج
التي تعرضت للنقد هو أفضل بالتأكيد من انتظار الوصول إلى
البديل في فراغ ، أو الاعتماد على مجرد المحاولة والخطأ ،

في نفس الوقت الذي تتم فيه الاستفادة من الخبرات الجديدة
المستفادة من الدول الأخرى .

5- بلورة أساليب الممارسة المهنية الملائمة في ضوء ذلك
الفهم الذي تبلور للواقع المحلي مع الاستفادة بما لدى الغير مما
لا يتعارض معها .

6- تجربة تلك الأساليب في الواقع المحلي
وتقويم درجة فاعليتها ، وإعادة التجريب الميداني
مرة بعد مرة وتسجيل النتائج توصلًا إلى نظريات الممارسة المحلية
المؤصلة .

7- إدماج تلك النظريات في برامج
الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين لتكون موجهة لممارستهم
المؤصلة في مستقبل عملهم .

لذلك فإن مفهوم توطين و تأصيل الخدمة الاجتماعية
في ليبيا بهذا الوصف يتجاوز إلى حد كبير، الكثير من أوجه النقد
التي وجهت لمفهوم التوطين خصوصاً وأن التأصيل يقوم أولاً
على معرفة الذات ، والوعي بالواقع المحلي ،
ويجمع التتطابق مع هذه المعرفة وهذا الوعي جواز
المرور الأول لكل مبدأ مهني أو أداة للممارسة ، مما يتماشى مع الأصول
العلمية الصحيحة في تحليل المشكلات و تخطيط
السياسات والمشروعات ، التي تبدأ بالظروف البنائية
والمحددات القيمية والثقافية المؤثرة في الموقف أو
المشكلة ، قبل الدخول في اختيار بدائل السياسة والتخطيط
للمشروعات اللازمة لمواجهتها .

وبالرغم من ذلك فإن اتجاهاً
توطيئاً من الخدمة الاجتماعية
التي ظهرت في الستينات

تتفق فيما بينها في خاصيتين رئيسيتين هما :

1- أن هذه الدعوات قد انصب اهتمامها على إصلاح مسار الخدمة الاجتماعية في الدول النامية بصفة عامة ، ولم يكن أساساً منصوباً على الدول الإسلامية ، بل إن علماء الخدمة الاجتماعية في الغرب هم الذين وضعوا اصطلاح التوطيين ، ومن هنا فقد اتخذت هذه

التوجيهات شكل الدعوى العامة الغير محددة لخدمة قضايا الدول الإسلامية وقد كان من الطبيعي في ضوء ذلك أن العائد منهما كان محدوداً ، لئلا يتجاوز المناسبات حول تحديد أولويات التدخل التي تناسب العالم الثالث في مقابل تلك التي تناسب الدول المتقدمة .

2- كانت هذه الدعوات مدفوعة بالحماس الوطني إضافة إلى إدراك الاختلافات بين الدول النامية والدول الصناعية ، وهذا دافع له قوته ولكن له حدوده ولاشك ، في حين أن اتجاه التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية ينظر للقضية بشكل أعمق بكثير ، إذ يرى أن تحقيق تنمية العالم العربي إنما تتوقف في جانب من أهم جوانبها على انطلاق علومه ومهنه من منظور الإسلام ، كما يرى في الأمر واجباً والتزاماً دينياً أمام الله سبحانه وتعالى في الأخذ بأمره ومتابعة هديه قبل التنمية وقبل الحماس الوطني ، وبعدهما .

وعلى أي حال فليس هناك من شك في أن دعوات التوطين قد كانت بمثابة الاستجابة الطبيعية لشعور المتخصصين في الخدمة الاجتماعية ، بعدم التوافق بين نماذج الممارسة الوافدة وبين الواقع المحلي في المجتمعات التي انتقلت إليها المهنة ، وأنها بذلك تعتبر بمثابة الشهادة الحية على الحاجة إلى إعادة النظر في النماذج الوافدة في ضوء حقائق الواقع المحلي ، مما هيأ الأذهان وأعدّها لحسن استقبال الدعوة إلى المراجعة الجذرية لتلك النماذج في ضوء حقائق الإسلام . (1)

وتوطين مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمعات النامية يعتمد على الاعتراف المجتمعي بمهنة الخدمة الاجتماعية أي الإيمان بضرورة ممارسة المهنة في مجتمعنا ، و قد حظيت الخدمة الاجتماعية في الفترة الأخيرة بالمكانة العالية .(2)

- (1) إبراهيم عبد الرحمن رجب ، الإسلام و الخدمة الاجتماعية ، 2000، ص12، ص 14 .
- (2) سامية محمد فهمي ، منال طلعت محمود 2005 ، مدخل إلى الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، ص36 .

و هذا الاعتراف بتوطين المهنة يتــــــرتب عليه إمداد المهنة بالموارد و التدعيم اللازم لممارسة المهنة ، حيث تقوم بتقديم خدمات لها لأهميتها لمساعدة النظم الاجتماعية في المجتمع و قد ساعد ذلك على وجود علاقة بين الخدمات الاجتماعية و النظم الاجتماعية ، في المجتمع نظرا لأهمية الدور الذي تؤديه .(1)

وترجع أهمية توطين مهنة الخدمة الاجتماعية إلى الآتي :

- إعداد المهنة بالمواد اللازمة لاستكمال مقوماتها
 - كلما تعاظم الاعتراف المجتمعي بالمهنة كلما إرتفعت مكانتها
 - اعتراف المجتمــــع بالأخصائــــين الاجتماعيين كـمهنين يستطيعون تحقيق أهدافهم في مجال الرعاية الاجتماعية
 - تزايد إقبال الطلاب على الإلتحاق بدراسة المهنة .
- أهم السمات التي تساعد في توطين مهنة الخدمة الاجتماعية وهي تتمثل في الآتي :

1- الاهتـمام الكـبير بـمـر مـن جـانـب

الدولة بإنشاء معاهد و كليات الخدمة الاجتماعية لتخريج
الأخصائيين الاجتماعيين إلى جانب الاهتمام بإنشاء المعاهد الخاصة و المتوسطة في
مختلف أنحاء البلاد بالإضافة إلى الكليات التابعة للجامعات
الخاصة لتخريج الأخصائيين الاجتماعيين

2- الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين

ففي كافة الهيئات الحكومية و الأهلية العاملة في مختلف مجالات الرعاية الاجتماعية ، كأحد أعضاء فريق العمل في تلك الهيئات لتحقيق أهدافها و زيادة الاحتياج للممارس المهني للخدمة الإجتماعية في شتى المجالات .

(1) نظمية احمد محمود سرحان 2006 ، الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، ط1 ص 245 .

3 – ظهور التنظيمات الرسمية التي تضم الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مختلف مجالات الممارسة المهنية .

4 – عقد المؤتمرات و الندوات العلمية الخاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية لتقديمتها المستحدث في مجال التنظير و الممارسة و التعرف على العقبات و المشكلات التي تواجه المشتغلين بالمهنة و الإجراءات التي يمكن أن تتخذ لمواجهة تلك المشكلات و النهوض بالمهنة .

5- تجريم المجتمع و تأكيده من خلال التنظيمات النقابية الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين المتخصصين على عدم شُرعية ممارسة ارساة المهنة لغير المتخصصين فيها على أن تقتصر ممارستها على خريجي الخدمة الاجتماعية .

6 - الاتجاه إلى الموافقة على الترخيص لمزاولة المهنة بالخدمة الاجتماعية مما يعطى مؤشرات للاهتمام بالمهنة من خلال اعتراف عام قانوني

بالمهنة و مزاولتها كالمهن الأخرى مما يرفع من مستوى المنافسة بين الممارسين و و جود مستويات مهنية لمزاولة العمل و تقديم أساس للتطور و إثراء المهنة و حماية ممارستها .

و ينبثق توطيق مهنة الخدمة الاجتماعية من عدة مصادر هي :

1 - الجهات الحكومية :

إن الجهات الحكومية هي التي تنشئ المؤسسات الحكومية للخدمات الاجتماعية من خلال التشريع و القوانين كما يشتمل التشريع على توزيع الموارء المالية على المؤسسات و الترخيص بمزاولة المهنة و وضع نظام أساسي للمؤسسات للتأكد من إذعانها لمغزى التشريع

2 - التأسيس القانوني للمؤسسات الخاصة :

بينما المؤسسات الحكومية محددة و ممولة و مجازة بواسطة العمليات التشريعية فإن المؤسسات الخاصة محددة ببيان رسالتها و بنود تأسيسها و علاوة على ذلك فإن الاعتراف المجتمعي لأداء مؤسسة يستدل عليه من دعم تمويلها على أساس مجتمعي أي أن المجتمع المحلي يدعم تلك المؤسسات الخاصة تمويلًا حكوميًا ، فإنها تكون خاضعة لقواعد و نظم و قوانين معينة .

3 - العملاء المستفيدون من الخدمات التي تقدمها المهنة :

و هم الأفراد و الجماعات المحلية المستفيدة من الخدمات الاجتماعية و يعترفون بتلك الخدمات بزيادة إقبالها على الاستفادة منها فبدون مستفيدين من الخدمات لا يوجد أساس أو إجازة لتقدمها كذلك فكل

ولاءهم ———— م و خبراتهم ———— م الايجابية أو السلبية في التعامل مع
الأخصائيين الاجتماعيين و يقومون بنشر هذه الخبرات لدى غيرهم فيساهمون بذلك في تكوين
صورة ايجابية أو سلبية عن الخدمة الاجتماعية مما يؤثر في الاعتراف المجتمعي ويؤثر
على عملية توطين المهنة .

4 – مهنة الخدمة الاجتماعية ذاتها :

فهو مصدر للاعتراف المجتمعي و على
سبيل المثال ، تتضمن المهنة جودة عملها و ذلك بأنها
تفرض على الممارسين لها الالتزام بالمستويات
المهنية ، التي حددها الميثاق الأخلاقي للأخصائيين و منح شهادة للأعضاء
المؤهلين ، كما أن المنظمات بالمجتمع المحلي و جماعات
المساعاة الذاتية و أنشطة المتطوعين تمنح تصديقا لتوفير
الخدمات الاجتماعية و كذلك الفكرة التي يعطيها الأخصائيين لنفسهم عن المهنة سواء
بتصرفاتهم أو ضمن أحاديثهم .

5 – المستوى الدراسي لإعداد الأخصائيين الاجتماعيين :

كلما كان المستوى الدراسي منخفضا ، كانت الفكرة العامة عن الخدمة الاجتماعية سلبية
أما إذا كان المستوى ———— وى للإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي مرتفعا ، ساعد
ذلك على تكوين فكرة أكثر ايجابية عن الخدمة الاجتماعية .

6 – أجهزة الإعلام المختلفة :

الخدمة الاجتماعية كما تصورها أجهزة الإعلام المقروءة و
المسموعة و تبثها للرأي العام ، فقد أعطى أجهزة الإعلام
فكرة سلبية عن الأخصائي الاجتماعي و حقيقة عمله و دوره
ففي المجتمع ———— مع ، و في أحيان

أخـــــرى قد تعطى أجهزة الإعلام فكرة غير سليمة عن الأخصائي الاجتماعي و عمله .

7 – فريق العمل المهني :

كثيراً ما يستدعى العمل في بعض المنظمات العمل من خلال فريق ، فإذا كان الأخصائي الاجتماعي جـــــيـــــد التدريب شعـــــر زملائه في فـــــريق العمل بأهمية الدور الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية ، أما إذا كان مستوى الأخصائي الاجتماعي منخفضاً تكون لدى الفريق فكرة سلبية عن المهنة .

8 – منظمات الخدمة الاجتماعية :

يساعد نشاط منظمات الخدمة الاجتماعية في إعطاء الرأي العام صورة عن المهنة ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً نشطـــــت الجـــــمـــــعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين لكي يوفر المجتمع نظام متكامل للتأمينات الاجتماعية ، بمـــــا في ذلك التـــــأمين الطبي كما نشطت تلك الجمعيات في محاربة التمييز العنصري ، حتى صدر قانون الحـــــقوق الدينيـــــة عام 1966 م و في السنغال نشطت أيضاً جمعية الأخصائيين الاجتماعيين من أجـــــل تطور نظام الرعاية الاجتماعية .

9 – نظرة المجتمع إلى الرعاية الاجتماعية ككل :

تتأثر نظرة المجتمع للخدمة الاجتماعية بنظرته للرعاية الاجتماعية فإن كان ينظر لها على أنها ضرورية لـــــة لمواطنيه فإن المهن العاملة في نطاق الرعاية الاجتماعية تشغل مكانة اجتماعية مرتفعة و العكس .

العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى توطين مهنة الخدمة الاجتماعية :

يزداد الاعتراف المجتمعي بمهنة الخدمة الإجتماعية ، و ارتفاع مكانتها وتوطئتها كلما تم الاهتمام بمصادر الاعتراف بالإضافة إلى :

- 1 — جعل هدف المهنة يهم أكبر عدد من المواطنين .
 - 2 — الإهتمام بأن يشكل هدف المهنة قسوة ضاغطة على المواطنين و يحقق مصلحة غالبية سكانها
 - 3 .ازدياد الانضباط الأخلاقي لممارس المهنة عند التعامل مع العملاء .
 - 4 . تمكين المهنة من تحقيق الهدف من وجودها بفاعلية متزايدة .
 - 5 .الاهتمام بفترة الإعداد المهني للأخصائي و اختيار طلاب المهنة فكلما كانت فترة التدريب اللازمة أطول و أصعب كلما اكتسب الممارس خبرات و مهارات .
 - 6 . الأخذ بالمفاهيم الحديثة في التعامل مع الموارد مع المجتمع من خلال التالي :-
- الأخذ بمفهوم اقتصاديات الخدمات و الذي يشير إلى أهمية تحقيق أفضل خدمة في أسرع وقت و اقل تكلفة .

— الأخذ بمفهوم تكنولوجيا الممارسة المهنية الذي يستهدف توسيع إستخدام الأساليب العلمية و التقنية الحديثة التكنولوجية على سائر عرفة الأداء المهني كاستخدام الحاسب الآلي لتخزين المعلومات بدلاً من الملفات التقليدية

— الأخذ بمفهوم تقديم أو محاسبة الخدمات و الذي يتضمن التعرف على نتائج الجهود و الأنشطة المهنية في مجالات الممارسة المهنية للوقوف على نطاق الضعف و محاولة علاجها .

— إن هنالك عاملاً من العوامل أغفلته تلك الدراسة و هو الاستعداد الداخلي لدى الطالب ليكون أخصائياً اجتماعياً ناجحاً ، و استعداد الإنسان لمساعدة الغير هو أساس العمل المهني بالخدمة الاجتماعية ، وتأكيد قيامها في ذلك المجتمع كنظام اجتماعي ، والتوصل إلى نماذج يمكن أن تدرس و تؤثر على مجتمعات أخرى . (1)

والنظرية المستقبلية لتوطيد مهنة الخدمة الاجتماعية تتمثل في تحديد وظائف الخدمة الاجتماعية بحيث تصب هذه الوظائف أساسية في المجتمع وليست ثانوية من خلال الآتي :

1. تحديد الوسائل التكنولوجية التي تستخدمها المهنة .

(1) نظيمة احمد محمود سرحان ، الخدمة الاجتماعية المعاصرة " ، مرجع سابق ، ص 246 – 249 .

2. اختيار و تكوين فلسفة و إطار قيمي للمهنة يتوافق مع تراث المجتمع .

3. اختيار و تكوين قاعدة علمية متمشية مع أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية .

4. مراعاة ظروف المجتمع المحلية و الإقليمية

5. تحديد مجالات العمل

6. توفير نظام إعداد مهني يتواءم مع الإمكانيات البشرية و الإقتصادية

7. اختيار و تكوين البناءات و التنظيمات التي تمارس فيها المهنة

8. التوصل إلى أساليب تقليدية يستخدمها المجتمع لحل مشكلاته لتهدئتها و استخدامها

تكنولوجيا مهنية . (1)

نتائج توطيد مهنة الخدمة الاجتماعية :

1. ارتفاع مكانة المهنة في ذلك المجتمع و مكانة العاملين فيها.

2. الحصول على تأييد قومي أكبر مادياً و معنوياً و مهنياً .

3. اجتذاب المهني لعناصر بشرية من نوعية أكثر استعداد و كفاءة للانخراط في صفوف قوتها العاملة .

4. الارتفاع بمستوى الإعداد المهني و البحوث و التدريب . (2)

وإذا رجعنا قليلاً _____ فلا فإننا سنجد أن مرحلة التوطين تمتد من السبعينات إلى التسعينات من القرن العشرين ، حيث كان التأكيد على قيم التمايز ، والمحلية ، والإقليمية ذلك أن ظهور عدم

(1)نظيمة احمد ، مرجع سابق ، ص 246 — 249 .

(2) عبد الفتاح عثمان و آخرون ، الخدمة الاجتماعية المعاصرة" ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط1، 1985 ص290-291

التوافق _____ ق بين النمذج المستوردة وبين حاجات الدول النامية قد أدى إلى التشكيك في مدي

صلاحية النماذج الغربية للممارسة في تلك الدول ، مما أدى إلى ظهور حركات إصلاحية في السبعينات في مختلف مناطق العالم ، هي حركات تستهدف إعادة النظر في الإطار التصوري الذي تنطلق منه ممارسة وتعليم الخدمة الاجتماعية ، وقد عرفت هذه الحركات في أمريكا الجنوبية باسم حركة "إعادة النظر في الأطر التصورية للخدمة الاجتماعية " بينما عرفت في الشرق الأوسط والهند وإفريقيا بحركة توطين الخدمة الاجتماعية.

لقد اكتشفت الدول النامية نقائص النماذج الطبية والعلاجية السائدة في الخدمة الاجتماعية الغربية ، ومن ثم فقد تحركت في الاتجاهات الأكثر تقدمية للتنمية الاجتماعية ، وهذا التوجه يصلح لإرساء أساس لنوع جديد من التعاون الدولي المبني على تبادل الأفكر والقيم

والفائدة المشتركة بدلاً من أن يكون طريقاً ذا اتجاه واحد لاستيراد الأفكار من الغرب ، ذلك أن توجه التنمية الاجتماعية الدولية يمكن أن يكون فعالاً في تقديم رؤية جديدة لمواجهة المشكلات الاجتماعية في الغرب .

إن التنمية الاجتماعية كنظرية وكأيديولوجية معترف بها دولياً ، تقدم أساساً مشتركاً يمكن أن تتوحد حوله الخدمة الاجتماعية حول العالم ، مما يزيد من قدرتنا المشتركة على مواجهة القضايا والمشكلات الاجتماعية على المستوى الدولي ، وتتميز هذه المرحلة الجديدة القادمة بالتبادل المتعدد الاتجاهات للأفكار ، مما يؤدي إلى إثراء الممارسة عن طريق بناء شبكات التعاون الدولي ، أما القيم التي ستسود فهي الديمقراطية ، والتعددية ، مع اتساع مفهوم الخدمة ليشمل الأنساق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وإذن فإنه لم يعد من المقبول في عصر العالم الواحد أن يظل تعليم الخدمة الاجتماعية في أي دولة محلياً متقوقاً واقعاً على ذاته فالمشتغلون بتعليم الخدمة الاجتماعية من الآن فصاعداً لن يعدوا طلابهم للعلم في الظروف شبه المستقرة التي كانت سائدة في الماضي ، والتي كان يمكن أن تحتل مثل هذا التضييق لطاقت المشاركين في منظومات تعليم الخدمة الاجتماعية (بشكل لا يخفى كثيراً) عن ما يحدث في بقية المنظومات الأخرى على مستوى المجتعات (مع الكبير) بدون أن تظهر له نتائج خطيرة ، بل هم اليوم يعدون طلابهم للعمل في جو عاصف يمزج بالتغيرات وفي إطار تفاعل إجباري مع أبعاد وقوى مراكزها تقع "خارج" النسق المحلي ، وإن من الضروري لمنظومة تعليم الخدمة

الاجتماعية أن تتعرف على هذه الظروف الجديدة وأن تتفهمها وتستوعبها منطلقاً من وضوح الرؤية حول هويتها وثقافتها وحضارتها ، بما يمكنها من الاستجابة للتحديات التي يفرضها هذا الواقع الجديد ومن استثمار الفرص التي يطرحها .

وأخيراً فإن الأفكار السائدة في الوقت الحاضر ، هي أن مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن أن تمارس في كل مجتمع ، بطريقة تختـلف عـن ممارستها في مجتمـع آخر ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى فشل الفكرة التي كان الأخصائيون الاجتماعيون يتبنونها في مختلف دول العالم فيأخذون مهنتهم بطرقها الثلاثة ، كما وجدت في الولايات المتحدة الأمريكية ، كقضية مسلم بها معتقـدين أن المهنة بالشكل الذي وصلت إليه في الولايات المتحدة الأمريكية تمثل النموذج الأمثل الذي يجب أن تسعـى مختلف الدول للوصلـول إليه ، بعد فترة من الزمن تـطوّل أو تقصر ، مؤمنين بأن فلسفة وأهداف ومناهج ومبادئ الخدمة الاجتماعية ، كما تبلورت بشكل خاص في الولايات المتحدة الأمريكية ، إنما هي عناصر مشتركة تطبق على البشرية كـلها ، ولا تختلف من مكان لآخر أو من ثقافة إلى أخرى . (1)

(1) أحمد كمال أحمد ، مناهج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ص 443 .

المبحث الثاني : الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في مؤسسات المجتمع الليبي

عندما نقوم بعرض مختلف الأدوار التي يمكن أن يمارسها الأخصائي الاجتماعي ، من خلال تناولنا لأهميتها ، يجب أن نلاحظ أن هذه الأدوار وإن كانت أكثر ارتباطاً بطريقة تنمية وتنظيم المجتمع ، إلا أنها ليست بالحكر على هذه الطريقة ، ولقد تعددت الأدوار المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي عند ممارسة عمله الهادف إلى مساعدة الآخرين للتغلب على مشكلاتهم وذلك حسب نوع المشكلة . (1)

وقبل الحديث عن الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في ليبيا يجب أن نتحدث عن الصفات الواجب توفرها في الأخصائي الاجتماعي في ليبيا :

فمهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا مهنة تمارس من خلال مؤسسات اجتماعية ، يتم إنشاؤها لتقديم خدمات للفرد والجماعة والمجتمع ، وهي تمارس بواسطة أفراد مهنيين تم إعدادهم إعداداً علمياً وعملياً وفنياً ومهنياً ، يمكنهم من تأدية عملهم وتحقيق أهداف المهنة من خلال المؤسسات بصورة مهنية صحيحة .

ولكي يمارس الأخصائي الاجتماعي في ليبيا دوره بكفاءة عالية لابد أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات من أهمها :

أولاً : مجموعة صفات شخصية : فمهنة الخدمة الاجتماعية مهنة فنية وتتطلب ممن يؤديها أن يتمتع بشخصية سوية متزنة ، وكلنا يعرف أن لكل أخصائي شخصية

تختلف عن أخصائي آخر ثانياً : مجموعة صفات عقلية : إن مهنة الخدمة الاجتماعية تتطلب في ممارستها تفكيراً ووعياً لذلك يجب أن يتمتع الممارس (الأخصائي) بقدر من الذكاء العام ، كذلك لابد أن يكون لديه القدرة على الابتكار والتجديد والتخيل والإبداع والتألق .

(1) على الهادي الحوات وآخرون ، دراسات في المشكلات الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 163 .

ثالثاً : مجموعة صفات مهنية : لمهنة الخدمة الاجتماعية قاعدة علمية كبيرة مشتقة من العلوم الإنسانية ، فنجد أن للمهنة علاقات بعلم الاجتماع ، وعلم النفس ، والاقتصاد ، والقانون وغيرها من العلوم الأخرى .

وهذا يعني أنه أصبح محتّم على الأخصائي الاجتماعي ضرورة الاطلاع على كل ما هو مرتبط بالمهنة حتى يتمكن من تأدية دوره على أكمل وجه داخل المجتمع الليبي ، بمعنى آخر لابد أن يكون الأخصائي الاجتماعي متعلماً بصورة مستمرة ومتقفاً ثقافة عالية تمكّنه من فهم كل الأمور الخاصة بالمهنة والمرتبطة بها ومن الضروري ومن الواجب عليه :

1 . أن يكون قارئاً ممتازاً

ويعني هذا ضرورة

استمراره في الإطلاع على

كل ما هو جديد في المهنة وفي العلوم الأخرى ، المتصلة بها حتى يواكب ويساير كل ما هو جديد في المهنة ذاتها ، وكل ما هو جديد في العلوم الأخرى .

2 . لابد أن يتقن المهارات المهنية ويعمل دائماً على تنميتها ،

وبصفة خاصة مهارات تكوين علاقات اجتماعية ومهنية حيث أن جوهر التفاعل بين

التغيير ، وذلك من منظور أن الأخصائي الاجتماعي هو شخص يستخدم معلومات ومهارات في توجيئه التفاعل الذي يعتبر بدوره وسيلة لتحقيق أهداف العملية التي تؤدي إلى تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية " . (2)

أي أن جوهر الممارسة يرتبط بمدي فهم الأدوار ، ومتى تمارس لتحقيق التأثير الأمثل لإنجاز الأهداف . (3)

وبالتالي فإن الأدوار التي يمكن أن يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في المجتمع الليبي هي على النحو التالي : 1 – دور الأخصائي الاجتماعي كمعلم

ويتمثل دوره في مد مستحقي الخدمات بمعلومات جديدة تفيده في التعامل مع المشكلة وقد يكون ذلك جزءاً من تعليم وتدريب المستحق للخدمات على أنواع جديدة من السلوك والخبرات وقد يلجأ الأخصائي للعب دور النموذج لكي يكسب المستحق أساليب جديدة يتعامل بها مع المشكلة .

- (1) محمد علي خضر ، الإشراف والتقويم في طريقة العمل مع الجماعات ، مرجع سابق ، ص 93 .
- (2) أحمد مصطفى خاطر ، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1984 ، ص 171 .
- (3) محمد بهجت جاد الله ، تنظيم المجتمع المبادئ والعمليات ، المكتب الجامعي الحديث ، 2005 ، ص 250 .

2 – دور الأخصائي الاجتماعي كموفق :

ويلعب الأخصائي الاجتماعي دوراً هاماً في حل الخلافات بين الأفراد أو الجماعات إلى التصديق ، أو حدوث خلافات بين مستحقي الخدمات والمؤسسات الاجتماعية ويتمثل دور الأخصائي في تقريب وجهات النظر الهادفة إلى حل الخلافات .

3 – دور الأخصائي الاجتماعي كمدعي :

وهذا المصطلح مستعار من مهنة القانون ، ويلجأ الأخصائي الاجتماعي من خلال هذا الدور عندما يجد نفسه مضطراً للدفاع عن المستحق لخدمة المؤسسات الاجتماعية ، ويدافع عنهم أمامها ، وقليلاً ما يمارس هذا الدور . (1) ولكن الهدف من مساعدة الأخصائي الاجتماعي لمستحقي الخدمات هو مساعدتهم على حل مشاكلهم بأنفسهم وذلك من خلال إكسابهم أساليب وإمكانيات ، تمكنهم من حل مشاكلهم وليس من خلال تقديم حلول جاهزة ، أو أن ينصب نفسه وكيلاً عليهم . (2)

4 – دور الأخصائي الاجتماعي كممكن :

حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي من خلال هذا الدور عندما يشعر بأن المستوى الاجتماعي الذي يواجه مشكلة ما ، في حاجة إلى الدعم ، ويكمن دور الأخصائي الاجتماعي في هذا المجال ، في مساعدة المستحقين في حل مشاكلهم بأنفسهم ، وذلك من خلال الإستمرة في إستشارة العاملين بالمؤسسة عن هذه الأوضاع ، ويسعى لإيجاد البـرامـج التي تهدف إلي مواجهة هذه المشكلات ، أو إشباع الإحتياجات . (3)

-
-
- (1) علي الهادي الحوات وآخرون ، دراسات في المشكلات الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 165 .
 - (2) سيد أبو بكر حسانين ، طرق الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، ط6 ، القاهرة ، 1992 ، ص 212 .
 - (3) سمير حسن منصور ، طريقة العمل مع الجماعات ، الإسكندرية ، 1991 ، ص 292 .

5 – دور الأخصائي الاجتماعي كوسيط :

ويتطلب هذا الدور من الأخصائي الاجتماعي أن يكون على دراية واسعة بالإمكانيات المتاحة في المجتمع بمؤسساته المختلفة ، وذلك من أجل مساعدة المستحقيين المساعدة على الاكتشاف والحصول على الإمكانيات المتاحة ولحل مشاكله . (1)

6 – دور الأخصائي الاجتماعي كمنشط :

أي الحياد وعدم التميز لأي طرف دون الآخر ، ففي بعض الحالات غير العادية يجد الأخصائي الاجتماعي نفسه مضطراً للإنحياز لطرف مستحقي الخدمات ضد المؤسسات الاجتماعية المعنية بتقديم الخدمات ويحدث ذلك عندما يوجد تقصير معتمد من قبل المؤسسة وقد يأخذ أشكالاً مختلفة كالإستعانة ببعض المؤسسات الأخرى ، أو تحريض المستحقين للخدمات للقيام بدور الضاغطة ، من أجل تغيير في موقف . (2)

7 – دور الأخصائي الاجتماعي كمحرض :

وهو قريب من دور المنشط ويلجأ الأخصائي الاجتماعي إلي هذا الدور في تحريض مستحقي الخدمات ، من أجل الحصول على حقوقهم من المؤسسات المتهاونة في مقابلة احتياجات مستحقي الخدمات ، وقد يحدث نتيجة لذلك تغيير في أساليب عمل المؤسسة ، أو في تغيير وضعيتها القائمة . (3)

8 – دور الأخصائي الاجتماعي كمخطط ومنظم للتغيير :

يعتبر عمل الأخصائي الاجتماعي عملاً أساسياً في عمليات التخطيط والتغيير الاجتماعي ، وذلك لما يمتلكه من إمكانيات تؤهله للتعامل مع المشكلات ولوضع الخطة

(1) . إبراهيم عبد الهادي المليجي ، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع ، الإسكندرية ، 1991 ، ص 177 .

(2) . ماهر أبو المعاطي ، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2003 ، ص 300 .

(3) . سيد أبو بكر حسانين ، طريقة الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 428 .

والمشاركة في الحلول والعلاج لكثير من المشكلات الاجتماعية ويكون ذلك في شكل نشاطات علاجية أو وقائية وإنشائية .

9 – دور الأخصائي الاجتماعي كخبير :

ويعتبر هذا الدور من أهم الأدوار ففيه يقع العبء الأكبر على كاهل الأخصائي الاجتماعي بوصفه المسئول المهني ، المحول بالتعامل مع المواقف داخل المؤسسة ، ويتضمن هذا الدور القيام بالواجبات الآتية :

— إجراء البحوث الاجتماعية الهادفة إلى التعرف على العوامل المسببة لحدوث المشكلات الاجتماعية وانتقاء الظواهر لدراساتها والإستفادة منها ومن خلال نتائجها .

— الإستفادة من المعلومات الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى ، والتي تشتمل التجارب والظواهر ، ونتائج البحوث والمشكلات وغيرها

، مع الأخذ في الاعتبار أنه على الرغم من إمكانية الاستفادة انطلاقاً من إيجاد بعض التشابه بين

المؤسسات

الاجتماعية ، إلا أن خصوصية كل مؤسسة وبيئتها المحيطة لابد وأن تجعله حذراً من التعميمات الخاطئة في بعض الأحيان .

— تزويد المجتمع بالتوجيه العلمي والمشورة الفنية التي تساعد على الوصول إلى أهدافه وذلك من خلال الآتي :

1 — الإسهام بالرأي أمام المنظمات المختلفة بالنسبة لبرامج الرعاية و ملائمتها لاحتياجات الفرد والمجتمع .

2 — إبداء الرأي الفني بالنسبة للمشروعات التي يقوم بتنفيذها المجتمع .

3 — تقييم خدمات هذه المنظمات أو الجماعات مع وحدات العمل داخل المؤسسة من أجل التقييم والوقوف على بعض الصعوبات التي تواجهها ، من أجل الوصول إلى الإيجابيات لتقريبها وتلافي السلبيات .

10 — دور الأخصائي الاجتماعي كمساعد : وهذا الدور من أصعب الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي والمستخدمة في المجتمعات الصغيرة ، خاصة فيما يتعلق بتحقيق إشراك الناس في الأنشطة المختلفة التي تحقق نمو هذا المجتمع ، وخلق العلاقات الإنسانية وروح التعاون بين الوحدات التي يعمل معها والتوفيق بين وحدات العمل التي قد ينشأ بينها خلافات أو صراعات . (1)

11 — دور الأخصائي الاجتماعي كمدير للبرامج :

ولكي يصبح البرنامج أو الخطة جاهزة للتنفيذ ، يجب توفير المناخ المناسب لعملية التنفيذ مثل توفير الموارد والإمكانيات اللازمة لإدارة البرنامج . (2)

وهذا يؤدي إلى درجة الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ، لا شك في أنها تتدخل في تحديد المفاضلة في ممارسة الأدوار بطريقة مباشرة ، من حيث إن مستوى الإعداد العلمي للممارس يتيح له عمق الخلفية النظرية والعلمية التي تستند إليها ، وفهم المواقف واختيار الدور الذي يمكن أن يؤديه في سبيل علاج المشكلة .

12 - دور الأخصائي الاجتماعي كمحلل بيانات :

يجب التركيز في هذه الوظيفة على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ويستخدم وسائل متعددة كدراسة المشكلات الاجتماعية والعوامل المسببة لها ، على أن تكون الدراسة من وجهة نظر من يعانون من المشكلة ، ثم العمل على الاستفادة من نتائج الدراسة في تحسين أحوالهم كذلك تحليل الخطوات المتعلقة بوضع البرنامج أو مشكلات التغير الاجتماعي والتركيز على إحداث عمليات التغير وتوصيف عمليات التخطيط وكيفية إتمامها ، وتقييم التغيرات التي أمكن التوصل إليها . (3)

- 1 . على الهادي الحوات وآخرون ، دراسات في المشكلات الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 166 .
- 2 . محمد شمس الدين أحمد ، العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، 1982 ، ص 60 .
- 3 . إبراهيم عبد الهادي المليجي ، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع ، مرجع سابق ، ص 179 .

13 . دور الأخصائي الاجتماعي كمشرف :

فالإشراف المهني يتضمن توجيه الأنشطة بالنسبة للعاملين من أجل الارتقاء بنوعية الخدمات المقدمة والتي تتلائم مع أحكام ونظم المؤسسة . (1)

14 . دور الأخصائي الاجتماعي كمرسل :

وكي يستطيع الأخصائي الاجتماعي أداء هذا الدور لابد أن تتوفر لديه بعض الشروط وتتحدد في المهارات الاتصالية ، والإتجاهات الإيجابية وتوافر معارف عن المشكلة ، والـ_____تزام بالقيم والثقافة السائدة في المجتمع . (2)

15 – دور الأخصائي الاجتماعي كتربوي :

وهو قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الأفراد على التزويد بالمعلومات والم_____عارف التي يحتاجون إليها ، لكي يتعامل مع المواقف التي يعترض إليها ، ويساعدهم على _____تساب سلوكيات جديدة ، وتعلم مهارات قد تساعده في تدليل الصعوبات التي قد تواجهه . (3)

وفي هذا الشأن يقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الناس على تعلم مهارات التكيف مع الوضع الراهن في المجتمع والتعايش معه ، كذلك تزويدهم بالمعلومات والمعارف اللازم_____ة لمساعدتهم على تقديم النصح لهم ، خاصة فيما يتعلق بمستقبلهم من خلال تنظيم المحاضرات والندوات والموضوعات التي توعيتهم ، وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة .

16 – دور الأخصائي الاجتماعي كمقدم خدمات :

ويقصد به تلك الجهود التي يقوم الأخصائي_____ي الاجتماع_____ي بالتعاون مع غيره من المتخصصين في تنفيذ الخطط والبرامج التي تقدم داخل المؤسسة التي يعمل بها ، أو المؤسسات

- (1). محمد البدوي الصافي ، المهارات المهنية للأحصائي الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، 2011 ، ص 46.
- (2) . نجــــــــــــلاء محمد صالح ، مهارات الاتصالــال في الخدمة الاجتماعية الأسس النظرية والعلمية، دار الثقافة ، جامعة حلوان ، 2012 ، ص 210 .
- (3) . ماهر أبو المعاطي ، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 285 .

أفضل ، لذلك فإن المجتمع الليبي وما يشهده من تطور وتقدم في كافة المجالات ،

أحـــــــــــــــوج ما يكون إلى دور الأخصائي الاجتماعي في بنائه ، عن طريق

غرس القيم الإنسانية الفـــــــــــــاضلة والقضاء

على المشكلات الاجتماعية ، والتخــــــــــــاف

17. دور الأخصائي الإجتماعي كباحث : ويتضمن القيام بإجراء البحوث والدراسات التي تتعلق بمشكلات العملاء وحاجاتهم ، وجمع البيانات المطلوبة عن الأنساق وتحليلها ، لاستخــــدامها في وضع خطط وبرامج لتحقيق الهدف من رعاية العملاء . (2)

وهناك العديد من مؤسسات المجتمع الليبي في مختلف القطاعات يلعب الأخصائي الاجتماعي دوراً مهماً في تطويرها والرفع من مستواها العلمي والمهني ، لذلك رأي الباحث أن يبين بعض الإحصائيات الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين في بعض القطاعات والمؤسسات الاجتماعية في ليبيا .

و—————ن خلال ما سب————ق يري الباحث أنه يجب على الأخصائي الاجتماعي ف————ي ليبيا أن يتصف سلوكه بالاستقامة والصدق والأمانة و الإخلاص ، والصراحة والوضوح ، حتى تح————ترمه وتحبه وتقدره الوح————دات الإنسانية التي يتعامل معها ، وتُعطيهِ الثقة والحب والأمان ، وك————ذلك

-
- (1) . خليفة بركة الساكت ، الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي ، مجلة الجامعة ، طرابلس ، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي ، العدد 8 ، 2005 ، ص 184 – 185 .
- (2) . محمد سيد فهمي ، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (مجالات تطبيقها) ، المكتب الجامعي الحديث ، 2013 . ص 47 .

يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يكون واضحاً في تصرفاته شريفاً في معاملاته ومتواض————عاً في علاقاته مع الآخرين ، وألاً تؤثر مشك————لاته الذاتية في أع————ماله وألاً يُشرك من يتعامل معهم فيها ، ولا في أسرارهِ الخاصة ، وألاً يستغل عمل————ه ووظيفته ف————ي إشباع حاجاته ورغباته ومي————وله الشخصية وألاً يستغل مركزه في تحقيق مصالحه الشخصية ، وألاً يستغل تفسير دوره لمن يتعامل معهم في الدعاية لنفسه ، وكما يجب على الأخصائي الاجتماعي ألاّ يزج بنفسه في وع————ود لا مبرر لها ، وإذا وعد فيجب أن يفي بوعدهِ ، وأن يكون متفهماً ل————دود علاقاته المهنية مع من يتعامل معهم حتي لا تتطور إلى علاقات شخصية تتصف بمعاملات تخ————رج عن نطاق

مبادئ المهنة ، بل يجب أن تكون علاقته إنسانية وثيقة ورسمية في نفس الوقت _____ وكذلك يجب على الأخصائي الاجتماعي في المجتمع الليبي أن يحافظ على أسرار الوحدات التي يتعامل معها وأن يكون علاقات اجتماعية سليمة مع زملائه ، والعاملين معه في المؤسسة _____ التي يعمل بها ، وأن يحترم عادات وتقاليد وقيم الوحدات التي يتعامل معها حتي يمكن _____ ذلك من تعديل ما يجب تعديله في تصرفات وسلوك وعادات يتطلب الموقف ضرورة تعديلها لصالح الوحدة والمجتمع _____ وعلى الأخصائي الاجتماعي الالتزام بالسلوك المهني الصحيح لأن عمله حساس وهام ويترك انطباعاتاً له أهمية في الوحدات التي يتعامل معها ، ويجب الاهتمام بالأخصائي الاجتماعي وإعطائه الأولوية في فرص العمل والتعيين ، وتوفير المؤسسات الأولية والثانوية لإعداده إعداداً علمياً وعملياً ، لكي يساهم في حل قضايا المجتمع الليبي ، ولا تتم هذه العملية إلا بالاختيار الجيد لطلاب مهنة الخدمة الاجتماعية بعد التأكد من وجود الاستعداد المهني للطالب وتطوير المناهج وفق أسس وقواعد علمية حديثة ، وإعداد نظري وعملياً يتلاءم مع متطلبات مجتمعنا العربي المسلم ، ومن هذا المنطلق يستطيع الأخصائي الاجتماعي أن يقوم بالأدوار التي توكل إليه على أكمل وجه ، وبالتالي تأخذ مهنة الخدمة الاجتماعية مكانتها الحقيقية والطبيعية داخل المجتمع الليبي .

المبحث الثالث : الصعوبات التي تواجه عملية توظيف الخدمة الاجتماعية في ليبيا :

إذا نظرنا _____ إلى المجتمع الليبي _____ فإننا سنجد أن الطريق لم يكن معبداً أمام توظيف مهنة الخدمة الاجتماعية ، إذ أن

هناك الكثير من العوائق التي تعترض طريق صياغة خدمة اجتماعية أكثر توافقاً مع متطلبات المجتمع الليبي ، ومن هذه العوائق ما يلي :

1. عـــــــدم وجـــــــود الدافعية لدى بعض الأخصائيين الاجتماعيين في عملية الإعداد المهني وعدم وجـــــــود ترخيـــــــص بالممارسة الخاصة للخدمة الاجتماعية حتى الآن ، يدفعهم للاشتراك في عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي للحصول على الترخيص بمزاولة المهنة .
2. عدم إهتمام منـــــــظمات الخدمة الاجتماعية بتشجيع العاملين بها من الأخصائيين الاجتماعيين باستكمال أو الإلتحاق ببرامج الإعداد المهني وتوطين المهنة ، والمتمثلة في الإلتحاق ببرامج الدراسات العـــــــليا ، بل إن بعض تلك المنـــــــظمات قـــــــد تضع العراقيل أمام العاملين بها الذين يرغبون فـــــــي الإلتحاق بتلك البرامـــــــج الخاصة ، وأن أغـــــــلبها لا يهتم بوضع برامج الإعـــــــداد المهني ضمن سياسته وأهدافه ، كما أن عدم وجود صـــــــلات وثيقة بين المؤسسات الأكاديمية التي يمكن أن توفر فرص الإعـــــــداد المهني والتوطين وبين المنظمات الاجتماعية ، بمـــــــا لا يتيـــــــح فرصة استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من حضور المؤتمرات العلمية التي تنـــــــظمها الكـــــــليات والمعاهـــــــد المتخصصة أو الاطلاع على المجالات العلمية التي تتضمن نـــــــتائج في التنظيم والممارسة التي يمكن أن تفيد الممارسين كأسلوب من أساليب الإعداد المهني من أجل توطين مهنة الخدمة الاجتماعية داخل المجتمع الليبي .
3. عدم الإهتمام بتزويد الأخصائيين الاجتماعيين بالنشرات الدورية التي تفيدهم في اكتساب معارف وتجارب جديدة ، كما أن عدم إهتمام المنظمات التي توظف أخصائيين اجتماعيين بإعداد برامج الإعداد المهني وبرامج توطين المهنة ، سواء ارتبطت بدورات تدريبية أثناء العمل أو دورات تنشيطية أو تنظيم ورش عمل ، أو لقاءات بين التخصصات العاملة بها والتي تشكل فرق عمل تنفيذ برامجها وأنشطتها ، بما يمكن العاملين في تلك المنظمات خاصة الأخصائيين الاجتماعيين من اكتساب خبرات جديدة يحتاجون إليها ، مع ملاحظة

أنّه في حالة تنظيم تلك اللقاءات أو الدورات التدريبية ، غُلبَ ما
تُفقد إلى الأسلوب

العلمي في الإعداد لها وتنفيذها
ومتابعة أثرها . (1)

4 - عدم توفر قاعدة علمية كافية تستند إليها الخدمة الاجتماعية في تفهم بعض
الظواهر الاجتماعية في المجتمع الليبي ، ويرجع ذلك إلى المشتغلين بالعلوم الاجتماعية ،
كانوا لفترة ليست بالقصيرة يهتمون بالجانب الأكاديمي للعلوم الاجتماعية ، في حين أن
الجانب التطبيقي لم يكن يحظى كثيراً بالاهتمام الكافي ، ويمكن أن تساهم البحوث الإمبريقية
في علم الاجتماع بالذات في توفير قاعدة علمية للخدمة الاجتماعية ، إذا أُجريت
البحوث بواسطة فريق يضم المتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية -
الإحصاء والعلوم الأخرى المتصلة بدراسة ظواهر معينة في المجتمع ، كما أن التناقص
التقليدي بين الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع والذي حال لفترة دون تعاون متبادل ،
كان يمكن أن يؤدي إلى إعداد أفضل للأخصائيين الاجتماعيين وتقسيم أكثر تخصصاً
للعمل الميداني ، ولكن بقيام بعض أساتذة علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
بجهود علمية وعملية ، أمكن توفير أرضية صلبة تصلح لقيام علاقة جديدة أكثر تعاوناً
وتفاعلاً ، تعطى دفعة للقيام بدور أكثر فاعلية في خدمة المجتمع .

5. تأخر قيام الدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية في ليبيا ، أدى إلى نقص حاد في
أعداد هيئات التدريس ، انعكس بدوره في عجز البحوث الميدانية ، التي تجريها الخدمة
الاجتماعية عن توفير تعميمات يرتكز عليها العمل الميداني ، كما أثر نقص عدد أعضاء
هيئة التدريس المؤهلين علي ندرة الخبرات الميدانية والتي قد تخدم كخبرات رائدة للعمل
الميداني ، كما أن تعيين غالبية الأخصائيين الاجتماعيين في مؤسسات حكومية أدى إلى غلبة
العمل المكتبي على العمل الميداني الحقيقي ، ومن ثم قلت الخبرات الميدانية الضرورية لعملية
التوطين .

6 – تخريج أعداد ليست بالقليلة من الأخصائيين الاجتماعيين الذين تعلموا ودربوا على النمط الأمريكي ، ومن المحتمل تبعاً لذلك أن تكون الطريقة الأكثر استخداماً في المجتمع في الوقت الحالي ، هي طريقة خدمة الفرد العلاجية ، مع حاجة المجتمع إلى العمل المهني التنموي .

(1) ماهر أبو المعاطي ، جودة تعليم الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 333 .

7 – عدم التخطيط لعملية التوطين ، بحيث ينشط العمل الميداني وتجمع وتناقش الخبرات ، في لقاءات وندوات ، وإجراء البحوث الميدانية الضرورية ، وتوجيه الممارسة بعيداً عن التعقيدات المكتبية ، وفي محور يركز على النشاط التنموي ، ويتحرر من النمط العلاجي الفردي ، الذي يتعرض في الوقت الحالي لنقد حتى في المجتمع الأمريكي ذاته .

(1)

وهناك بعض الصعوبات والمشكلات التي تواجه توطين مهنة الخدمة الاجتماعية فـي الوقت الحالي ، إذ أن فلسفتها ينقصها الوضوح والتكامل ، كما أن ظروفها مازالت بعيدة عن الكمال ، ولعلّ أهم ما ينقص المهنة في الوقت الحالي هو المعرفة العلمية الخاصة بها فعلى مهنة الخدمة الاجتماعية أن توفر ما يمكن تسميته "علم الخدمة الاجتماعية" حتى تقترب بخطى أوسع نحو الكمال النسبي ، وقد يشترك هذا العلم من التطبيق والممارسة ومن العلوم الاجتماعية والتطبيقية وبالأخص تلك العلوم التي تهتم بالإنسان وعلاقاته فـي الجماعات والمجتمعات . (2)

ومع استمرار تخريج المزيد من دفعات من الأخصائيين الاجتماعيين ، وانتشارهم في مختلف مؤسسات المجتمع مع ، أصبح للمهنة وُجوداً واضحاً ودوراً ملحوظاً يقوم به هؤلاء الأخصائيون ، حيث

يتزايد عاماً بعد عام انتشارهم في المؤسسات التعليمية والاجتماعية والطبية ويتسع هذا الانتشار مع زيادة أعداد الخريجين ، وزيادة أعداد الأقسام التي يتم إنشاءها لتعليم الخدمة الاجتماعية ، مما يؤكد سعي المجتمع مع وحرصه على التوسع في بناء الكوادر المهنية المتخصصة و الاستفادة من قدراتها في مختلف المجالات ، وقد أكدت المعلومات والبيانات والمؤشرات التي تم عرضها في الفصل السابق من هـ الدراسة حجم التطور في أعداد الأخصائيين الاجتماعيين ومسؤولي التطوير في عدد المؤسسات التي تقوم بتعليم الخدمة الاجتماعية وأعداد العناصر المؤهلة والمتخصصة التي تحتاجها مؤسسات المجتمع المختلفة

(1) عبد الفتاح عثمان وآخرون ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 257 .

(2) سيد أبو بكر حسنين ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 179 .

بعض اتجاهات توطيد الخدمة الاجتماعية في بعض الدول النامية:

هناك بعض الملامح التي أخذت تتضح في إقامة الخدمة الاجتماعية في الدول النامية ومن

بينها ليبيا منها :

1 . تتسم الخدمة الاجتماعية في الدول النامية بالاتجاه إلى غلبة الأهداف التنموية على

الأهداف العلاجية وقد إتخذت عدة مسارات لعل من أهمها .

أ. العمل في نطاق خطط التنمية لتحقيق الأهداف الاقتصادية و الاجتماعية لتلك الخطط كما هو الحال في بعض الدول الأفريقية .

ب. العمل في مجالات تنمية المجتمعات المحلية ولكن في إطار خطة عامة لتنمية المجتمع كما يحدث في الهند .

ج. العمل في مجالات تنمية المجتمعات المحلية بدون خطة عامة لتنمية المجتمع كما يحدث في بعض الدول الأفريقية المتحدثة بالإنجليزية .

2 . تتميز الخدمة الاجتماعية في بعض الدول غير المستقرة سياسياً ، وفي دول أمريكا اللاتينية على وجه الخصوص ، بانغماس قوى من جانب المهنة في العمل السياسي ومن ثمّ ظهر ما يسمى بتسييس الخدمة الاجتماعية .

3 . نتج عن تبنى الخدمة الاجتماعية في الدول النامية لأهداف إنمائية بزغ أهمية خاصة لطريقة تنظيم المجتمع بالنسبة للطرق الأخرى في الخدمة الاجتماعية ، لأنّ هذه الطريقة تتعامل مع أعداد أكبر من المواطنين وتتسم أهدافها بالإنشاء والتنمية .

4 . وواكب ذلك ميل إلى اتجاه القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية نحو التخطيط الاجتماعي والاقتصادي ، وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي ، بدلاً من تركيز الخدمة الاجتماعية العلاجية على علم النفس الانحرافي .

وذلك بالاتجاه إلى تكوين قاعدة علمية من العلوم السياسية و الاقتصاد والاجتماع ، وعلم النفس الاجتماعي مازال في مراحل الأولى ، إذ أنّ إنتقاء ما تحتاجه الخدمة الاجتماعية ذات الطابع التنموي من تلك العلوم يحتاج إلى وقت وجهد لأنّ تكوين مثل هذه القاعدة العلمية يعني

نضج توطين الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

5 . لم تظهر بعض المبادئ الجديدة للخدمة الاجتماعية في ليبيا وفي بعض الدول النامية وما زالت تطبق المبادئ المألوفة للخدمة الاجتماعية الأمريكية .

بيد أن أسلوب تطبيق بعض المبادئ يختلف في بعض الدول النامية عنه في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة للاختلافات الثقافية بين الدول النامية والمجتمع الأمريكي .

6 . يميل الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين في كثير من الدول النامية إلى تخريج ممارس عام على مستوى التعليم الجامعي ، وإن كانت بعض الدول النامية تركز بجانب ذلك إلى إعداد بعض العاملين على مستوى العمل في القرية ولكن لا يعتبر هؤلاء مهنيون .

7 . كذلك لم تجد الدول النامية ومن بينها ليبيا ، سهولة في تكوين هيئات تدريس في معاهد الخدمة الاجتماعية من خريجي الدول العربية ، فلا معنى مثلاً من إرسال مبعوث إلى دولة صناعية يتعلم فيها كيفية التعامل مع حالات فردية تعاني من تفكك العلاقات الاجتماعية في المجتمعات المحلية ، في حين أنه عندما يعود إلى وطنه سيجد أن هذه الوحدات الاجتماعية ليست متماسكة فحسب ، بل أنها تذوب في كيان قبلي شديد التماسك .

8 . يعمل الكثير من الأخصائيين الاجتماعيين في الدول النامية في مؤسسات حكومية رغم أن العمل المهني البحث قد عانى من تأثير عكسي من جانب سيطرت العمل المكتبي الروتيني إلا أن هذا الوضع قد يولد في المستقبل نمطاً مميزاً لعمل الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الحكومية بدلاً من نمط العمل المهني في مؤسسات تطوعية غير حكومية وهو المنبع الذي خرجت منه الخدمة الاجتماعية الأمريكية .

9 . تميزت الخدمة الاجتماعية في كثير من الدول النامية بالتركيز على المجال الريفي ،
عكس تركيز العمل المهني على المجتمعات الحضرية في الدول الغربية الصناعية .

كما أن الهند تميزت أيضاً بقوة مجال الخدمة الاجتماعية العمالية وهو مجال عمل مازال
وليداً بالنسبة للخدمة الاجتماعية الأمريكية .

10 . قدمت الهند أيضاً فكرة التخصص في مجال العمل ، في حين أن الخدمة الاجتماعية
الأمريكية اتّسمت بالتخصص في الطرق المهنية لا في مجالات العمل المهني .

(1) عبد الفتاح عثمان وآخرون ، مرجع سابق ، ص 259 .

واقع مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي

إن مهنة الخدمة الاجتماعية تتعامل مع الإنسان من منطلق علاجي ، مثل مهنة الطب

تماماً ولكن في الجوانب الاجتماعية ، هذا الحال الذي كان نتاجاً لتحويلات سياسية واقتصادية في المجتمع الليبي منذ خمسينيات القرن الماضي وحتى هذه الأيام ، ثم التأثيرات الحادثة على التعليم والعمل بشكل مستمر ، وأيضاً التقصير في استخدام الجوانب الإيجابية لتلك التأثيرات لصالح المهنة ، مما جعلها تعيش أزمة الوجود والهوية قبل توطين المهنة ، في عالم تتحكم فيه شروط إجتماعية ، واقتصادية ، وسياسية ، حيث لا مناص لمهنة الخدمة الإجتماعية وللأخصائيين الاجتماعيين من امتلاك شروط المنافسة ، والحقيقة أنه وإن كانت الصورة بها الكثير من السلبيات التي ينبغي الإعتراف بها قبل مواجهتها ، إلا أن الواقع شهد و لا يزال العديد من الجهود الايجابية على المستوى العلميّ والعملّيّ ، وفي مجالات ومستويات الممارسة المهنية ، لكنها تتسم بالفردية وعدم الاستمرار ، والحاجة إلى التدعيم والتنسيق والعمل المستمر في إطار المرجعية العلمية المقننة ، وبالتالي لم تفلح هذه الجهود في تحقيق التطوير لعملية الإعداد المهني لمهنة الخدمة الاجتماعية وتوطين هذه المهنة في المجتمع الليبي ، في حين وصلت إلى مستوى مرموقٍ ومتميزٍ بين باقي المهن في المجتمعات الأخرى خاصة أمريكا والعديد من دول أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية وفي بعض بلدان أفريقيا ، ويجب علينا كأخصائيين اجتماعيين أن نكون متفائلين ، لأنّ التفاؤل هو المبدأ ، والعمل الجاد هو المنهج ، وهو الذي يجب أن يبدأ بالمصارحة مع الذات ، ثم التشخيص والبحث عن العلاج وهي عمليات المهنة ذاتها ، في التعامل مع مجتمعنا لبلوغ هدف المهنة .

وتمتلك المهنة مقومات متعددة تجعل من عملية توطين المهنة أمراً ممكناً وهي كالتالي :

– المؤسسات العلمية وإمكاناتها البشرية والمادية الهائلة .

- خبرات متفرقة ولكنها متميزة في العديد من المنظمات الاجتماعية في المجتمع الليبي .
- مناخ سياسي واقتصادي وأيديولوجي مهياً لقبول الخدمة الاجتماعية وممارستها العلمية المؤثرة الحقيقية .
- وزارة الشؤون الاجتماعية وهي قائمة فعلاً و يمكن تفعيلها وتطويرها .
- تاريخ مهني وأكاديمي يمكن تطويره والاستفادة من معطياته .
- ويمكننا أن نشير إلى بعض المحاور التي يمكن أن يساهم التعامل معها في توطين مهنة الخدمة الاجتماعية وتحقيق الاعتراف المجتمعي بها وهي كالتالي :

1- في البداية يجب أن يقتنع جميع الأخصائيين الاجتماعيين بالصعوبات التي تتهدهم ويتفهمون أبعادها وخطورتها .

2- ينبغي أن يدرك القائمون على أمر تعليم الخدمة الاجتماعية أن عليهم الدور الأكبر والأهم في عملية الإنقاذ ، والذي يتمثل في النهوض بالعملية التعليمية التي تنتج أخصائياً اجتماعياً قادراً على المنافسة .

3- يجب أن تبدأ على الفور عملية التطوير الذاتي للقدرات العلمية والمهنية لأعضاء هيئات التدريس وبكل ما تحمله هذه العملية من معاني ومستلزمات تؤهلهم للتأثير الإيجابي في اتجاه تحقيق هدف المنافسة

4- يجب أن تبدأ وعلى الفور أيضاً ، وبجدية يغلب عليها هدف تحقيق صالح المهنة - عملية التطوير للمناهج التعليمية وفقاً لأحدث الاتجاهات العالمية في الخدمة الاجتماعية ، لتخريج

أخصائي اجتماعي قادر على التواجد والمنافسة

5- يجب البدء في التطوير الشامل لنظم إدارة العملية التعليمية بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بحيث تستطيع المنافسة والبقاء واكتساب القدرة على جذب طلاب يرغبون في تعليم الخدمة الاجتماعية ، وتقديم خدمة تعليمية وطلابية متميزة لهم.

6- ولزاماً لهذا التطوير ، يجب أن تحدث ثورة في حركة البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية على جميع المستويات ، منها ما يتعلق ببحوث الحصول على الدرجات العلمية من البكالوريوس إلى الدكتوراه وما بعدها من بحوث الترقّيات إلى وظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين ، ومنها ما يتعلق بالبحوث العملية في المنظمات المختلفة ، حيث ينبغي على الباحثين دراسة وفهم واعٍ ثم إتباع دقيق لآليات البحث العلمي المقنن بغرض تطوير أدوات وأساليب ومهارات المهنة بما ينعكس على قدرتها للتأثير في المجتمع ووحداته .

7- وهنا لا بد من الإشارة إلى ضرورة تطوير حركة الترجمة العلمية والدراسة الواعية لأحدث ما توصل إليه الغرب من أساليب علمية متخصصة ، وضرورة التواصل العلمي والبحثي مع المؤسسات العلمية في الدول المتقدمة في التخصص ، وأن تعتمد الكليات والمعاهد هذا الأسلوب طريقاً لتطوير أعضاء هيئات التدريس بها.

8- ينبغي أن تخرج نقابة الأخصائيين الاجتماعيين من هذا الجمود في إطار مصلحة المهنة وتعمل مع المتخصصين (أكاديمياً وتنفيذياً) بجدية لتطوير حال الأخصائيين الاجتماعيين في ليبيا ودفعهم معنوياً ومادياً وتطوير كوادهم الإدارية كمتخصصين في العلاج الاجتماعي بالمؤسسات المختلفة ، وطرح مشروع قانون المزاولة المهنية بفكر علمي متخصص وتدعيمه للمرور في القنوات التشريعية ، وغير ذلك من مهام جسيمة تدعو المهتمين بصالح المهنة إلى بدل الجهود المتضافرة من أجل تحقيقها .

9- أما الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التنفيذية ، فمن الثابت أنه تعرض لظروف خارجة عن إرادته ، ولنقص واضح في عمليات الإعداد العلمي والدعم النقابي والتشريعي ، إضافة إلى ظروف مادية ووظيفية متدنية ، إلا أن عليه مسؤولية متعاطمة في عملية الإنقاذ لمهنة في وضع حرج ، تتمثل في ضرورة التطوير الذاتي والتسلح بالعلم والدراسة المستمرة والكفاح قدر الطاقة لإثبات الوجود بالعمل الجاد والمثابرة ، وأحسب أن ذلك صعب ولكنه ليس بمستحيل عليه .

10- أما بالنسبة لشباب الباحثين من المعيدين وطلاب الدراسات العليا وغيرهم ، فعليهم تقع مسؤولية كبيرة للتعامل مع أزمة المهنة ، وسوف يتأثرون بتداعيات الأزمة أكثر من غيرهم فيجب أن يكونوا بعيداً عن كل قيم السلبية ، ويعملون بجد واجتهاد في إتجاه التطوير المعتمد على العلم وتقنياته .

فالمجتمع الليبي بكل آلياته ووحداته ، يُعتبر مسؤولاً عن توطين وتأصيل مهنة الخدمة الاجتماعية وخاصة تطوير المنظمات المسؤولة عن التعليم والعمل الاجتماعي ، فتقدم المجتمع واستقراره ، يتوقف على دعم الأنظمة المكونة لذلك المجتمع والخدمة الاجتماعية وجدت لتبقى وتنافس وتقوم بدور متعاضد في توطين مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي وتقدمه — إن شاء الله تعالى —

ونضيف أيضاً أن عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي تفيد عملية التوطين للخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي، ويمكن تحديد مزايا الربط بين الإعداد المهني والتوطين في النقاط التالية :

— أنه أسلوب سيساعد على تقنين الممارسة وزيادة فاعليتها .

— أنه الحل لتضييق الفجوة بين المجتمع والمهنة ، والطريقة المثلى لإيجاد الأخصائي الاجتماعي الممارس لطرق وسبل توطين مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي .
— يجعل الأخصائيين الاجتماعيين على صلة بكل ما يستجد في حقل الخدمة الاجتماعية والعلوم ذات الصلة من دراسات وبحوث .

- الاستفادة من التقنية الحديثة تساعد في توطين ممارسة الخدمة الاجتماعية .
- توسيع آفاق الأخصائيين الاجتماعيين، حيث يمكنهم الحصول على المعرفة طوال الوقت فليسوا بحاجة لأن يزودوا بها، فبإمكانهم البحث عنها والاستفادة منها ويحدث ذلك بعد إعدادهم إعداداً علمياً وعملياً وفق أسس علمية سليمة .
- إن عملية الإعداد المهني تشجع الأخصائيين الاجتماعيين على اعتماد الطريقة العلمية والمنهجية كأسلوب للتفكير وطريقة للممارسة. فهناك أسئلة تحتاج إلى إجابات، ونتائج البحوث العلمية هي المصدر، ثم يأتي التطبيق الذي يساعد على التأكد من ملائمة تلك المعرفة ومناسبتها وتقييمها بأسلوب علمي، لتصبح معرفة يمكن أن يستفيد منها آخرون .
- أنه أسلوب لتحقيق مشاركة العملاء في اتخاذ القرارات المناسبة لهم، وهذا بدوره أسلوب يؤدي لتعليم العملاء وإكسابهم الخبرات في التفكير المنطقي والتي تعد أكثر المهارات التي يحتاجون لها.
- تؤدي عملية اعتماد الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي المبني على الطرق العلمية إلى تأصيل مفهوم التعليم المستمر، فالمعرفة المتوفرة غير كافية، فلا بد من تطويرها باستمرار والبحث عن الجديد.
- تساعد الممارسة المبينة على البراهين في تحقيق كفاءة الخدمات المقدمة، وتقليل الجهود غير الفعالة التي تتم عن طريق الممارسات التقليدية.
- المحصلة النهائية للإعداد المهني أنه سيؤدي إلى حد كبير إلى تحسين مستوى التوطين للخدمة الاجتماعية ، كما أن تطبيقه في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات الاجتماعية سيجعلها سياسات مبينة على معرفة علمية ومنهجية، وبالتالي ستلبي حاجات المجتمع الليبي .

الفصل السادس

الإطار العملي للدراسة :

أولاً / الإجراءات المنهجية للدراسة :

- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- أداة الدراسة .
- حدود الدراسة .

ثانياً / عرض وتحليل البيانات وتفسيرها .

- الأساليب الإحصائية للدراسة .
- نتائج الدراسة .
- التوصيات و المقترحات .

أولاً / الإجراءات المنهجية للدراسة

تناول هذا الفصل منهج ومجتمع الدراسة ومجالاته البشرية والمكانية والزمنية والموضوعية ، والأسس التي تمّ عليها اختيار عينة الدراسة ، والإجراءات التي سيتم إتباعها للتحقق من الصدق وثبات أداة الدراسة (الاستبيان) كما يتطرق الباحث إلى الأساليب الإحصائية التي تمّ استخدامها في تحليل البيانات واستخلاص النتائج والإجابة على تساؤلات الدراسة .

1 - منهج الدراسة : نظراً لطبيعة هذه الدراسة استخدم الباحث **المنهج الوصفي** لوصف وتحليل الوضع الراهن الذي وصلت إليه عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ودوره في توطين الخدمة الاجتماعية في ليبيا ، باعتبار أن هذا المنهج هو المنهج المناسب للدراسة حيث يقوم المنهج الوصفي بوصف ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل وذلك لغرض الوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها .

إننا إذا أردنا دراسة الوضع الراهن لظاهرة من الظواهر أو الظروف السائدة التي تخص مجموعة من البشر أو الأشياء أو الأحداث دون التدخل في متغيرات الدراسة فعلياً أن نستخدم هذا النوع من البحوث ، الذي عن طريقه نستطيع أن نصف في البداية ما هو كائن وصفاً تفسيرياً دقيقاً ، ثم نعبر عنه فيما بعد ، تعبيراً كمياً أو كيفياً . (1)

ومن هنا تم إختيار المنهج الوصفي في معرفة عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ودوره في توطين الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي وذلك بإستخدام المسح الشامل لمجتمع الدراسة .

2 - مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة طرابلس .

3 - مجالات الدراسة : تتمثل حدود الدراسة في ثلاثة مجالات هي :

المجال البشري : اتخذ الباحث أعضاء هيئة التدريس من أساتذة الخدمة الاجتماعية الذين يواصلون عملهم بقسم الخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة طرابلس .

المجال الزمني : تبدأ من 11 - 3 - 2014 م وتنتهي في 26 - 3 - 2014 م .

المجال المكاني : يتمثل المجال المكاني هو قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس كنموذج لمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي .

4 - أداة الدراسة : اعتمد الباحث في هذه الدراسة على استمارة الاستبيان ، وعمل على تطوير استمارة الاستبيان بحيث تكون مناسبة وتحقق أهداف الدراسة وفق الأسس والشروط العلمية المتبعة .

(1) العجيلي عثمان سرگز و عياد سعيد إمطير ، البحث العلمي أساليبه وتقنياته ، المكتبة الجامعة ، الزاوية ، ط 2 ، 2013 ص 122 .

المبحث الثاني : عرض وتحليل وتفسير البيانات .

- إختبار صدق وثبات أداة الدراسة

أ . صدق أداة الدراسة :

استخدم الباحث **صدق المحكمين** : وهو عرض أداة جمع البيانات الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في موضوع الدراسة بصفة خاصة وطرق البحث بصفة عامة ، وذلك حتى يدلوا بأرائهم في الأداء من جوانب عديدة منها : الشكل ، والصياغة ، والترتيب ، وسلامة البنود أو الأسئلة ، ومدى مناسبتها للموضوع المراد قياسه .

وقام الباحث بإعداد الصورة المبدئية لعبارات استبيان الدراسة بعد الإطلاع على العديد من المراجع العلمية، والدراسات السابقة في مجال موضوع الدراسة الحالية، وبعد مناقشة الأستاذ المشرف، تم إجراء بعض التعديلات عليه والتوصل إلى الصورة الأولية للاستبيان، وبعد ذلك قام الباحث بعرضه مرفق بخطة الدراسة على عدد من المحكمين الموضح أسمائهم في **الملحق رقم (1)**، وذلك للتأكد من مدى ملائمة عبارات الاستبيان لمجتمع الدراسة ، وأن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه ، وتجيب عن أسئلة محاور الدراسة ، بالإضافة إلى مدى ملائمة معيار الإجابات المستخدمة للأسئلة الواردة في الاستبيان ، وقد أشار الأساتذة (المحكمون) إلى العديد من الملاحظات والاقتراحات والتي تم أخذها بعين الاعتبار، ومن ثم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبيان الموضحة في **الملحق رقم (2)**.

ب - ثبات أداة الدراسة : يقصد بثبات أداة جمع البيانات دقتها واتساقها. بمعنى أن تعطي أداة جمع البيانات نفس النتائج إذا تم استخدامها أو إعادتها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة⁽¹⁾

ولقياس مدى ثبات محاور الدراسة استخدم الباحث معادلة (ألفا كرونباخ)، وهذا الاختبار يقيس درجة تناسق إجابات المستقصى منهم على كل الأسئلة الموجودة بالمقياس، وإلى المدى الذي يقيس فيه كل سؤال نفس المفهوم، وتكون قيمة معامل كرونباخ ألفا ما بين (0,1) و (1,0) ويبين مدى الارتباط بين إجابات مفردات عينة الدراسة فعندما تكون قيمة معامل كرونباخ ألفا صفراً ، فيدل ذلك على عدم وجود ارتباطاً مطلقاً ما بين إجابات مجتمع الدراسة، أما إذا كانت قيمة معامل كرونباخ ألفا واحداً صحيحاً فهذا يدل على أن هناك ارتباط تام بين إجابات مجتمع الدراسة، ومن المعروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل كرونباخ ألفا هي (0.6) وأفضل قيمة تتراوح بين (0.7 إلى 0.8) وكلما زادت قيمته عن (0.8) كان ذلك أفضل .

(1) مدحت أبو النصر، قواعد ومراحل البحث العلمي دليل ارشادي في كتابة البحوث واعداد رسائل الماجستير والدكتوراه (القاهرة : مجموعة النيل)، 2004، ص184 .

والجدول التالي رقم (29) يبين معامل ثبات محاور الدراسة.

جدول رقم (29) نتائج اختبار كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة

ت	المحاور	المجموع	
		عدد العبارات	ألفا كرونباخ
1	مقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي	25	0.798
2	معرفة الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي على توطيد الخدمة الاجتماعية	20	0.844
3	الصعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي	18	0.829
4	المقترحات التي من شأنها تطوير وتوطيد مهنة الخدمة الاجتماعية	17	0.809
	جميع العبارات	80	0.820

يتضح من الجدول السابق رقم (29) أن معامل ثبات محاور الدراسة (معامل ألفا كرونباخ) قد تراوح بين (0.798 ، 0.844)، وأن معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لجميع محاور الدراسة بلغ (0.820) .
 واستخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية على محاور الدراسة، وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة عبارات كل محور إلى نصفين (زوجية ، وفردية) ، ويتم حساب العلاقة أو مدى الارتباط بين درجات هذين النصفين وظهرت النتائج في الجدول التالي رقم (30).

جدول رقم (30) نتائج اختبار التجزئة النصفية ألفا لمحاور الدراسة

ت	المحاور	المجموع		
		عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل الثبات
1	مقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي	25	0.536	0.698
2	معرفة الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي على توطيد الخدمة الاجتماعية	20	0.671	0.803
3	الصعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي	18	0.589	0.741
4	المقترحات التي من شأنها تطوير وتوطيد مهنة الخدمة الاجتماعية	17	0.630	0.773
	المجموع	80	0.606	0.753

يتضح من الجدول السابق رقم (30) أنه توجد علاقة ارتباط بين أجزاء محاور الدراسة، حيث إن درجة ارتباط المحور الأول تساوي (0.536)، ودرجة ارتباط المحور الثاني تساوي (0.671)، ودرجة ارتباط المحور الثالث تساوي (0.589)، ودرجة ارتباط المحور الرابع تساوي (0.630)، ومعامل الارتباط لمجموع عبارات الاستبيان تساوي (0.606)، كما إن معامل ثبات سبيرمان براون بين النصف الفردي

والزوجي للمحور الأول تساوي (0.698)، وللمحور الثاني تساوي (0.803)، وللمحور الثالث تساوي (0.741)، وللمحور الرابع تساوي (0.773)، وتُعد هذه القيم عالية ومناسبة للتحقق من ثبات المقياس. وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات مقياس الدراسة مما جعله على ثقة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على تساؤلات الدراسة.

ترميز بيانات الدراسة

بعد تجميع استمارات الاستبيان استخدم الباحث الطريقة الرقمية في ترميز البيانات، وبما أنه يقابل كل عبارة من عبارات محاور المتغيرات الأساسية للاستبيان اختيارات وفقاً لمقياس ليكارت الثلاثي : (نعم - أحياناً - لا) فقد تم إعطاء كل من الاختيارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي : نعم (3) ثلاث درجات ، أحياناً (2) درجتان ، لا (1) درجة واحدة، واعتبر الوسط الحسابي مساوياً للرقم (2) باعتبار أن $3/(3+2+1) = 2$ ، وبالتالي فإن المتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل من (2) تعبر عن درجة موافقة متدنية، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها (2) تعبر عن درجة موافقة متوسطة، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أكبر من (2) تعبر عن درجة موافقة مرتفعة.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف وتساؤلات الدراسة وتحليل البيانات الأولية التي تم جمعها من مفردات مجتمع الدراسة ، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على إستخدام برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "

Statistical Package for Social Sciences " والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)

الإصدار 17 ، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها:

1. اختبار كرونباخ ألفا

يعتبر اختبار كرونباخ ألفا من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبيان ، وهو اختبار يبين مدى ثبات إجابات مفردات العينة على أسئلة الاستبيان ، ويتم إيجاده باستخدام المعادلة التالية⁽²⁾ :

$$\alpha = \left(\frac{N}{N-1} \right) \left(1 - \frac{\sum \sigma_q^2}{\sigma_t^2} \right)$$

α = معامل الثبات.

N = عدد الأسئلة في الاستبيان.

σ_q^2 = تباين السؤال.

σ_t^2 = تباين جميع الأسئلة.

2. الوسط الحسابي

(2) محمود مهدي البياتي ، تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي spss ، عمان : دار حامد ، 2005 ، ص 49 .

الوسط الحسابي " هو مجموع القيم على عددها "، وهو أحد مقاييس النزعة المركزية، ويستخدم لتقدير معالم المجتمع، أو اختبار الفرضيات الإحصائية.

ويتم إيجاد الوسط الحسابي عن طريق المعادلة التالية⁽³⁾ :

$$\bar{X} = \frac{\sum_{i=1}^n x_i}{n}$$

3. الانحراف المعياري

الانحراف المعياري لمجموعة من المشاهدات هو " الجذر التربيعي الموجب لمجموع مربعات انحرافات القيم عن وسطها الحسابي مقسوماً على (n - 1) "، وهو أحد مقاييس التشتت، ويستخدم لمعرفة مدى تقارب أو تباعد إجابات مفردات عينة حول خيار معين ، ويتم إيجاد الانحراف المعياري من المعادلة التالية⁽⁴⁾ :

$$S = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^n f(X_i - \bar{X})^2}{n - 1}}$$

حيث :

$\bar{X}$: الوسط الحسابي.

x_i : القيم المعطاة.

f : التكرار لكل قيمة معطاة.

n : عدد القيم.

4. اختبار (t):

يتم إيجاد قيمة t عن طريق المعادلة التالية⁽⁵⁾ :

$$t = \frac{\bar{x} - \mu_0}{s / \sqrt{n}}$$

ويستخدم اختبار (t) لاختبار الفرضية الصفرية أن متوسط متغير معين يساوي قيمة محددة مقابل الفرضية البديلة لأن متوسط المتغير أقل من (أكبر من) القيمة المحددة، حيث يتم مقارنة قيمة اختبار (t) المحسوبة مع قيمة (t) الجدولية بدرجة حرية ومستوى معنوية معينين، فإذا كانت قيمة اختبار (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية ترفض الفرضية الصفرية، أما إذا كانت قيمة اختبار (t) المحسوبة أصغر من قيمة (t) الجدولية و تقبل الفرضية الصفرية .

5. معامل الارتباط

(3) لنكون تشاو ، الإحصاء الإداري ، تعريب عبد المرضي حامد عزام ، (الرياض : دار المريخ) ، 2004 ، ص86 .

(4) لنكون تشاو، مرجع سابق ص114.

(5) علي عبد السلام العماري ، علي حسين العجيلي ، الإحصاء والاحتمالات النظرية والتطبيق ، فاليتا : منشورات ELGA ، 2000 ، ص514 .

وتقع قيمة معامل الارتباط بين (1، -1) وهذه القيمة تدل على قوة أو ضعف العلاقة بين المتغيرين ، فإذا كُنت القيمة كبيرة غُض النظر عن الإشارة فإن العلاقة بين المتغيرين قوية ، وتعتبر العلاقة قوية إحصائياً إذا كان مستوى دلالة الاختبار الإحصائي المرفق لمعامل الارتباط صغيرة (أقل من 0.05) أما إشارة معامل الارتباط فإنها تدل على اتجاه العلاقة بين المتغيرين ، فإذا كُنت الإشارة موجبة فإن زيادة قيم أحد المتغيرات ترافقها زيادة في قيم المتغير الآخر ، وقُصان قيم هذا المتغير يرافقها قُصان في قيم المتغير الآخر ، أي إن العلاقة بين المتغيرين طردية. أما الإشارة السالبة فإنها تعني إن زيادة قيم أحد المتغيرات يرافقها قُصان في قيم المتغير الآخر والعكس صحيح ، أي إن العلاقة عكسية، ويمكن استخدام أكثر من معامل لإيجاد الارتباط ومن أهم هذه المعاملات :

أ. معامل إرتباط بيرسون، ويتم استخراج معامل إرتباط بيرسون من خلال تطبيق المعادلة التالية⁽⁶⁾:

$$R = \frac{N(\sum xy) - \sum x \sum y}{\sqrt{[N \sum x^2 - (\sum x)^2] [N \sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

حيث R = معامل إرتباط بيرسون.

X = المتغير الأول.

Y = المتغير الثاني.

ب. معامل سبيرمان براون⁽⁷⁾ :

ويتم استخراجها من خلال المعادلة التالية:

$$R = \frac{2 \times r_{ij}}{1 + r_{ij}}$$

حيث R = معامل إرتباط سبيرمان براون.

i = القيم الفردية.

j = القيم الزوجية.

(6) محفوظ جودة ، التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام spss ، (عمان : دار وائل) ، 2008 ، ص256.

(7) علي عبد السلام العماري ، علي حسين العجيلي ، مرجع سابق ، ص619

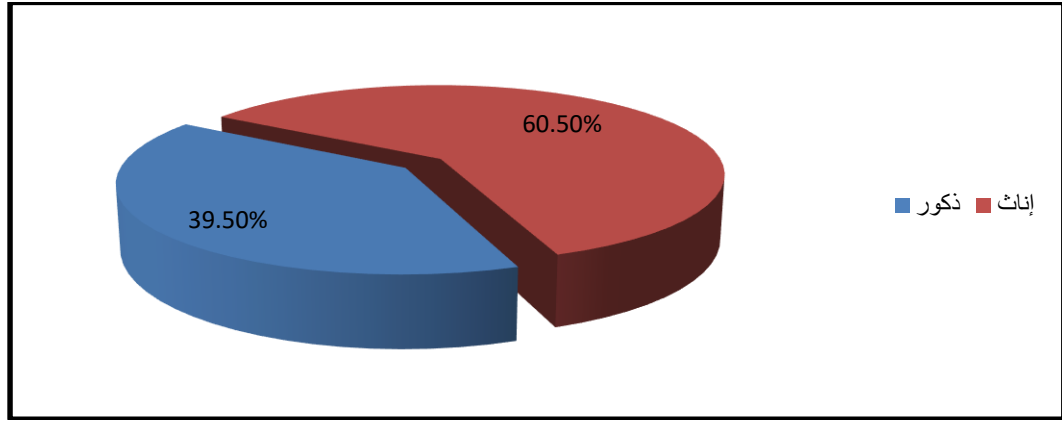
ثانياً / عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة :

أ : عرض بيانات الدراسة الأولية لمجتمع الدراسة :

1 - الجنس : جدول رقم (31)

يبين هذا الجدول التوزيع التكراري والنسبي لمجتمع الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	15	39.5%
إناث	23	60.5%
المجموع	38	100.0%



الشكل رقم (1) التوزيع النسبي المئوي لمجتمع الدراسة حسب الجنس

نلاحظ من الجدول السابق رقم (31) والشكل رقم (1) أنَّ التوزيع التكراري والنسبي لمجتمع

الدراسة تمثل في نسبة (39.5%) للذكور ، ونسبة (60.5%) للإناث.

نجد على حسب إجابات المبحوثين أنَّ نسبة الإناث جاءت عالية ، و لعل ذلك راجعاً لمدي إقبال

العنصر النسائي على مهنة الخدمة الاجتماعية ، بالإضافة إلي تشجيع المجتمع للمرأة العاملة في مجالات

الخدمة الاجتماعية المتنوعة الأمر الذي جعل المرأة تشارك في مجال العمل الإنساني والاجتماعي.

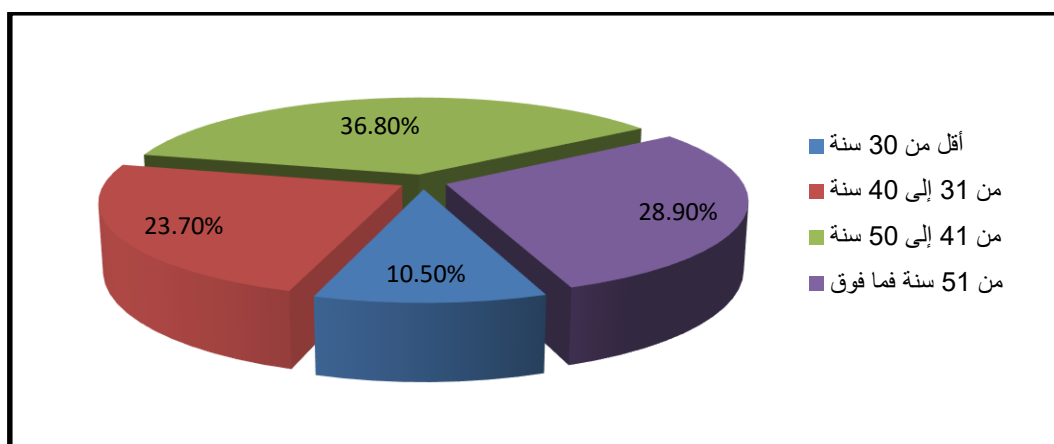
وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نصر الدين أبوغمجة /1997) حيث أكدَّ فيها أن نسبة الإناث 79%

مقارنةً بنسبة الذكور 21%.

2 . العمر:

جدول رقم (32) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمجتمع الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	04	%10.5
من 31 إلى 40 سنة	09	%23.7
من 41 إلى 50 سنة	14	%36.8
من 51 سنة فما فوق	11	%28.9
المجموع	38	%100.0



الشكل رقم (2) يبين التوزيع النسبي المئوي لمجتمع الدراسة حسب العمر

الجدول السابق رقم (32) والشكل رقم (2) يتضح أنَّ ما نسبته (%36.8) من مفردات مجتمع الدراسة تتراوح أعمارهم (من 41 إلى 50 سنة) ، وأن (%28.9) من مجتمع الدراسة أعمارهم تتراوح (من 51 سنة فما فوق)، يليهما من كانت أعمارهم (من 31 إلى 40 سنة) وتمثل نسبة (%24.5)، وأن (%10.5) من مفردات مجتمع الدراسة أعمارهم (أقل من 30 سنة).

و من خلال النسب السابقة نجد أن مجتمع الدراسة تتراوح أعمارهم (من 41 إلى 50 سنة) نسبته (%36.8)

جاءت عالية و لعل ذلك يرجع إلى الخصائص العمرية التي تمتاز بها تلك المرحلة من القدرة على تحمل المسؤولية ، والنضج العقلي والفكري والخبرة والكفاءة والقدرة على تحمل أعباء الحياة اليومية وتحسين

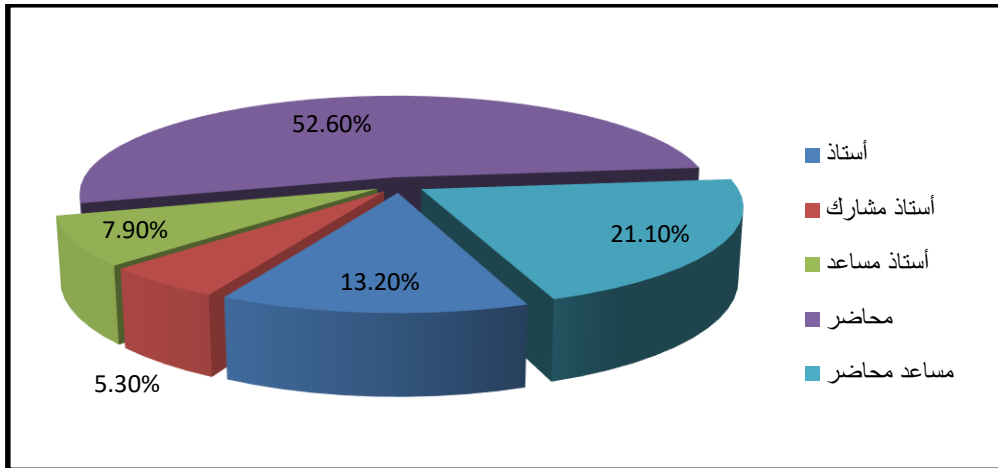
نوعية الحياة ، هذا ما أدى إلى قدرتهم على توطين وتطوير عملية الإعداد المهني لمهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا.

3 . الدرجة الأكاديمية:

جدول رقم (33)

التوزيع التكراري والنسبي لمجتمع الدراسة حسب الدرجة الأكاديمية

الدرجة الأكاديمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ	5	13.2%
أستاذ مشارك	2	5.3%
أستاذ مساعد	3	7.9%
محاضر	20	52.6%
مساعد محاضر	8	21.1%
المجموع	38	100.0%



الشكل رقم (3) يبين التوزيع النسبي المئوي لمجتمع الدراسة حسب الدرجة الأكاديمية .

نلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق رقم (33) والشكل رقم (3) أن درجة محاضر لمجتمع الدراسة هي النسبة الأعلى، فقد بلغت نسبتها (52.6%)، وهي بذلك تسجل النسبة الأكبر بين الدرجات

الأكاديمية الأخرى، و(21.1%) و مساعد و محاضرون، و(13.2%) ، و أساتذة، و(7.9%) أساتذة مساعدين و(5.3%) أساتذة مشاركين.

نجد أن حسب إجابات المبحوثين أن درجة محاضر لمفردات مجتمع الدراسة هي النسبة الأعلى ، ولعل ذلك يرجع إلى مدى تشجيع المجتمع لعملية التواصل العلمي في مجال الذ دمة الاجتماعية والحصول على

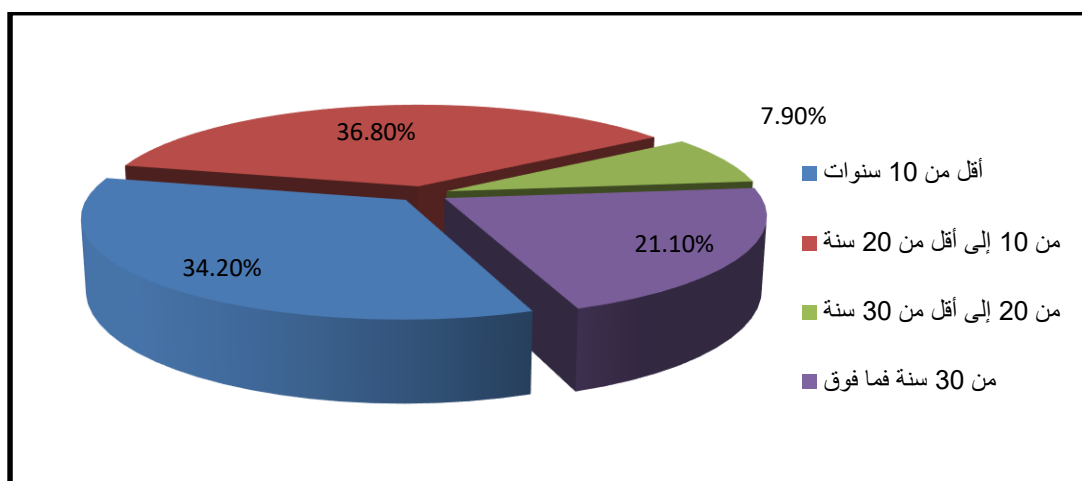
الشهادات العليا ، وإتاحة الفرص لمواصلة التعليم العالي والبحث العلمي وحصولهم درجة المحاضر . بالإضافة إلى توافر الكليات والمعاهد العليا ومدى إقبال العديد من الطلاب للاستفادة من الخبرات العلمية في مجال التخصص.

4 . عدد سنوات الخبرة

جدول وشكل رقم (34)

يوضح هذا الجدول التوزيع التكراري والنسب المئوية لمجتمع الدراسة حسب سنوات الخبرة .

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %
أقل من 10 سنوات	13	34.2%
من 10 إلى أقل من 20 سنة	14	36.8%
من 20 إلى أقل من 30 سنة	03	7.9%
من 30 سنة فما فوق	08	21.1%
المجموع	38	100.0%



الشكل رقم (4) التوزيع النسبي المئوي لمجتمع الدراسة حسب سنوات الخبرة .

من خلال بيانات الجدول السابق رقم (34) والشكل رقم (4) يتضح أن نسبة (36.8%) من مجتمع الدراسة خبرتهم (من 10 إلى أقل من 20 سنة) ، ونسبة (34.2%) خبرتهم (أقل من 10 سنوات)، ونسبة (21.1%) خبرتهم (من 30 سنة فما فوق) ، ونسبة (7.9%) خبرتهم (من 20 إلى أقل من 30 سنة). من خلال النسب السابقة نجد أن ، حسب إجابات المبحوثين (36.8%) من مجتمع الدراسة خبرتهم (من 10 إلى أقل من 20 سنة)، ويرجع ذلك إلى مدى توافر الفرصة في مجال التخصص ، وتأدية الدور المهني بشكل ملائم وناجح ، مما أدى إلى حصولهم على درجة الخبرة العملية العالية ، وهذا يرجع إلى مدى تنوعهم في مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية ، وأعدادهم المهني والنظري والعملية وفق المحك العملي والعلمي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد السلام القشطي/2011) حيث أشارت الدراسة إلى أن للبحث الاجتماعي دور كبير في إحداث التغير الاجتماعي وفقاً للموارد والإمكانيات البشرية والاقتصادية. وتتقارب نوعاً ما النتيجة لحالية مع ما توصلت إليه دراسة (سعيدة أبو سيف/2003) حيث أشارت إلى مي أهمية الأدوار التي يمارسها المنظم الاجتماعي في طريقة تنظيم المجتمع بصفة عامة ، وأهميتها بالنسبة للمجتمع الليبي بصفة خاصة.

ب : تحليل بيانات الدراسة الأولية المتعلقة بالخصائص الشخصية لمجتمع الدراسة :

1 . بخصوص متغير الجنس نلاحظ أن التوزيع التكراري والنسبي لمفردات مجتمع الدراسة تمثل في نسبة (39.5%) للذكور ، ونسبة (60.5%) للإناث.

2 . أما متغير العمر فيوضح أن ما نسبته (36.8%) من مفردات مجتمع الدراسة يتراوح أعمارهم (من 41 إلى 50 سنة) ، وأن (28.9%) من مجتمع الدراسة أعمارهم تتراوح (من 51 سنة فما فوق)، يليهما من كلت أعمارهم (من 31 إلى 40 سنة) وتمثل نسبة (24.5%)، وأن (10.5%) من مجتمع الدراسة أعمارهم (أقل من 30 سنة).

3 . فيما يتعلق بمتغير الدرجة الأكاديمية: فإننا نلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق رقم (33) والشكل رقم (3) أن درجة محاضر لمجتمع الدراسة هي النسبة الأعلى ، فقد بلغت نسبتها (52.6%)، وهي بذلك تسجل النسبة الأكبر بين الدرجات الأكاديمية الأخرى، و(21.1%) مساعد و محاضرين، و(13.2%) أساتذة ، و(7.9%) أساتذة ، مساعدين ، و(5.3%) أساتذة مشاركين .

4 . وكذلك متغير عدد سنوات الخبرة يوضح أن نسبة (36.8%) من مجتمع الدراسة خبرتهم (من 10 إلى أقل من 20 سنة) ، ونسبة (34.2%) خبرتهم (أقل من 10 سنوات)، ونسبة (21.1%) خبرتهم (من 30 سنة فما فوق) ، ونسبة (7.9%) خبرتهم (من 20 إلى أقل من 30 سنة).

من خلال النسب السابقة نجد أن هب إجابات المبحوثين (36.8%) من مجتمع الدراسة

خبرتهم (من 10 إلى أقل من 20 سنة) .

ج : عرض وتحليل وتفسير محاور الدراسة:

المحور الأول : مقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي التي تساعد في توطيد مهنية الخدمة

الاجتماعية ؟

الجدول رقم (35) يوضح آراء مجتمع الدراسة حول مقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي التي تساعد في توطيد الخدمة الاجتماعية .

الترتيب	الانحراف المعياري للوزن النسبي	متوسط الوزن النسبي	لا		أحياناً		نعم		العبارات
			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
1	0*273	2.921	0.00	00	7.9	03	21.19	35	هل الربط بين الجانب النظري والجانب العملي له أثره الإيجابي على تطوير مهارات الأخصائي الاجتماعي .
1م	0.273	2.921	00.0	00	7.9	03	92.1	35	هل الإعداد المهني يحتاج إلى عملية تنمية وتطوير مستمرة طبقاً للواقع المحلي .
2	0.475	2.868	5.3	02	2.6	01	92.1	35	هل يجب اختيار قبول الطالب من خلال إمتحان القبول وعدم الاكتفاء بحصوله على الشهادة الثانوية .
3	0.495	2.842	5.3	02	5.3	02	89.5	34	هل يجب مراعاة اهتمامات الطالب وميوله واستعداداته عند قبوله لدراسة الخدمة الاجتماعية .
4	0.542	2.763	5.3	02	13.2	05	81.6	31	هل استخدام الطرق الحديثة للتدريب الميداني يساعد في تحقيق أهداف المهنة ؟
5	0.669	2.658	10.5	04	13.2	05	76.3	29	هل الدراسات العليا تعتبر من ضروريات المرحلة لرفع مكانة الخدمة الاجتماعية .
6	0.558	2.500	2.6	01	44.7	17	52.6	20	هل عملية الإعداد المهني تكسب الطالب قيم

									وأخلاقيات مهنة الخدمة الإجتماعية .
7	0.675	2.368	10.5	04	42.1	16	47.4	18	هل يوجد اختلاف بين المواد النظرية والواقع العلمي للخدمة الاجتماعية ؟
8	0.675	2.368	10.5	04	42.1	16	47.4	18	هل يكتسب الطالب من الإعداد المهني صفة الابتكار والتجديد لممارسة المهنة .
9	0.665	2.132	15.8	06	55.3	21	28.9	11	هل هناك فرص عمل مناسبة داخل المؤسسات الاجتماعية لخريجي معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية .
10	0.509	2.105	7.9	03	73.7	28	18.4	07	هل توجد كفاءات ومتخصصون في عملية الإعداد العلمي لمواد الخدمة الاجتماعية في ليبيا .
11	0.613	2.053	15.8	06	63.2	24	21.1	08	هل الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بشكله الحالي يكسب الطلاب المهارات المهنية .
12	0.695	2.053	21.1	08	52.6	20	26.3	10	هل ترى أن الإعداد المهني ساعد على رفع مكانة المهنة في مؤسسات المجتمع الليبي .
13	0.545	2.026	13.2	05	71.1	27	15.8	06	هل الإعتماد على النموذج الغربي يساعد على تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية ويحقق أهدافها .
14	0.636	1.974	21.1	08	60.5	23	18.4	07	هل تتوفر مقومات الإعداد المهني في الكليات والمعاهد الليبية .
15	0.677	1.974	23.7	09	55.3	21	21.1	08	هل إعداد خرجي معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية يتناسب مع احتياجات المؤسسات الاجتماعية في ليبيا .
16	0.399	1.947	10.5	04	84.2	32	5.3	02	هل تتعاون مؤسسات التدريب العلمي في توفير المناخ المناسب لتدريب الطلاب .
17	0.471	1.868	34.2	13	44.7	17	21.1	08	هل ترى أن مهنة الخدمة الاجتماعية حققت مقوماتها داخل المجتمع الليبي .
18	0.594	1.842	26.3	10	63.2	24	10.5	04	هل الأساليب الحالية المستخدمة في عملية الإشراف على التدريب الميداني ساهمت في تطوير المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي.
19	0.563	1.816	26.3	10	65.8	25	7.9	03	هل تشعر بكفاءة أداء مؤسسات تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا .
20	0.692	1.816	34.2	13	50.0	19	15.8	06	هل تتفهم إدارة الكلية الطبيعة المهنية المميزة لمهنة الخدمة الاجتماعية .
21	0.664	1.789	34.2	13	52.6	20	13.2	05	هل المناهج الدراسية الحالية مناسبة لواقع المجتمع الليبي ومشاكله .
22	0.634	1.763	34.2	13	55.3	21	10.5	04	هل تفهم إدارة الجامعة الطبيعة المهنية المميزة لمهنة الخدمة الاجتماعية .
23	0.852	1.763	50.0	19	23.7	09	26.3	10	هل ترى أن عملية قبول طالب الخدمة

									الاجتماعية يعتمد على أساس علمي وفق شروط مسبقة .
24	0.500	1.421	57.9	22	42.1	16	00.0	00	هل دور الأخصائي الاجتماعي يعتبر واضحاً بالنسبة للمجتمع الليبي .

– تحليل بيانات المحور الأول: (مقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي التي تساعد في توطيد الخدمة الاجتماعية في ليبيا ؟

1. ومن الجدول رقم (35) نلاحظ أن العبارة: (هل الربط بين الجانب النظري والجانب العملي له أثره الإيجابي على تطوير مهارات الأخصائي الاجتماعي ؟) جاءت في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الإجابة (نعم) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (92.1%)، وأن المتوسط النسبي لمجتمع الدراسة يساوي (2.921)، بانحراف معياري (0.273).

حسب إجابات المبحوثين نجد أن معظم أفراد مجتمع الدراسة أجابوا بـ(نعم) ، وهو مؤشر حقيقي على وجوب الربط والتنسيق بين الجانب النظري والعملي (الميداني) ، بإعتبار أنه من ضمن المؤشرات التي تساعد الأخصائي الاجتماعي في التعرف على المهنة ، فتميز الشخص المهني يتضح من خلال استخدامه للجانب المهاري والمعرفي والقيمي ، بحيث يستطيع الربط بين الجانب النظري الذي تم الإستفادة منه ، والاطلاع على محتواه ، ودراسته وربطه بالجانب العملي من خلال المحك الميداني وفقاً للمجالات المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (نصر الدين أبو غمجة) في دراسته التي أشار فيها إلى ضرورة ربط الجانب النظري بالجانب العملي .

وهذا يتفق مع الإطار النظري لهذه الدراسة في أن مقومات مهنة الخدمة الاجتماعية تختص بمجموعة من المعايير المتمثلة في المسؤولية الفردية ، والتفكير الإبداعي المهني ، والتطبيق المعرفي ، والأهداف المحددة القابلة للتطبيق ، وأن مهنة الخدمة الاجتماعية لا يمارسها إلا المتخصصون .

(1.مكرر) :جاءت العبارة: (هل الإعداد المهني يحتاج إلى عملية تنمية وتطوير مستمرة طبقاً للواقع

المحلي ؟) في المرتبة الأولى مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ(نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (92.1%)، وأن (2.921)، بانحراف معياري (0.273).

وبخصوص نتيجة العبارة السابقة نجد أن معظم أفراد مجتمع الدراسة أجابوا بـ(نعم) على أن الإعداد المهني يحتاج إلى تنمية وتطوير لكي يتماشى مع المعاش و لعل ذلك يرجع إلى تكاثف الجهود في الحصول على التنمية وتطوير من خلال الإلمام التام بكافة معطيات المهنة والإعداد الكامل والاستعداد وفق المهارات و الاتجاهات و الميول في الالتحاق بدورات تدريبية و توعويّة ، والمؤتمرات المحلية والإقليمية

والدولية مع الجهات ذات الاختصاص في كافة مجالات وميادين مهنة الخدمة الاجتماعية ، لكي يتم تبادل الخبرات والمعلومات من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، أنَّ الإعداد المهني لدى الأخصائيين الاجتماعيين يجب أن تتوفر فيه شروط الإعداد العلمي والعملية في آن واحد ، وذلك بحسن إختيار الأخصائي كشخص تتوفر لديه الصفات المهنية والعقلية ، ما يمكنه من التطبيق الميداني لمهنته ، وفق الجانب النظري .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الإجابة على السؤال رقم (1) من نفس الجدول.

2. وبخصوص العبارة : (هل يجب إختيار قبول الطالب من خلال إمتحان وعدم الاكتفاء بحصوله على الشهادة الثانوية ؟) في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الإجابة بـ(نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (92.1%)، وأن متوسط إجابات مفردات مجتمع الدراسة يساوي (2.868)، بانحراف معياري (0.475).

إن أغلبية المبحوثين أجابوا بدرجة عالية ب (نعم) وهذا يعدُّ مؤشراً ثابتاً على ضرورة إجراء اختبارات وامتحانات المقابلة والمفاضلة ، لكي يتم فرز الأشخاص الذين قد تنطبق عليهم الشروط المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية ، باعتبار أن تلك الإمتحانات تعد جزءاً لا يتجزأ من معايير الإعداد المهني للأخصائي الإجتماعي ، كما من المفترض وضعها تلك المعايير ، لأنَّ الأعداد المهني لا يكفي بالشهادة الثانوية فقط ، إنما يستوجب أن يتحلى كافة الأخصائيين بمجموعة من الصفات التي قد تمكنهم بأن يمتازوا عن غيرهم من الأفراد فإجراء امتحان المفاضلة والمقابلة قد يكون من شأنه في المستقبل القريب الرفع من قدرات الطالب في مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (نصر الدين أبو غمجة/1997) حيث أكد فيها إلى أن يكون إختيار الطلاب في هذه المهنة على أساس علمي.

3. وجاءت العبارة : (هل يجب مراعاة إهتمامات الطالب وميوله وإستعداداته عند قبوله لدراسة الخدمة الاجتماعية ؟) في المرتبة الثالثة، وكانت نسبة الإجابة بـ(نعم) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (89.5%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.842)، بانحراف معياري (0.495).

بطبيعة الحال من الضروري مراعاة إهتمامات الطالب وميوله ورغباته وإستعداداته عند قبوله لدراسة مهنة الخدمة الاجتماعية ، لأن ذلك قد يؤهله لممارسة العمل المهني على أكمل وجه ممكن ، لأن ذلك يمكنه من تدريبه وصله مهارات ، لكي يتعلم الموضوعية في إتخاذ القرارات والقدرة علي التحليل المنطقي في حلّ المشكلات والقضايا ، وتكوين العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، وكذلك الرغبة في الاستعداد للعمل المهني فهذه كلها أمور تشجعنا وتدفعنا إلي مراعاة إهتمامات الطالب وميوله وإستعداداته عند قبوله لدراسة الخدمة الاجتماعية.

4. وبخصوص الإجابة على السؤال الخاص بـ : (هل استخدام الطرق الحديثة للتدريب الميداني يساعد في تحقيق أهداف المهنة ؟) فقد جاءت في المرتبة الرابعة، وكانت نسبة الإجابة بـ(نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (81.6%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.763)، بانحراف معياري (0.542).

فبحسب ما تم عرضه نجد أنَّ إجابات المبحوثين جاءت عاليةً ، نظراً لأن أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية جاءت متضمنة ومستخلصة وهادفة من خلال الطرق المهنية سواء كانت هذه الطرق تقليدية أو حديثة، فأهداف مهنة الخدمة الاجتماعية متنوعة ومختلفة ، ولها دور فعال في إحداث التغيير الاجتماعي ، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة سواء للفرد أو الجماعة أو المجتمع ، و ذلك وفق سياسات وخطط تنموية ومبرمجة للمستقبل ووفق المساهمة الفعالة في تحقيق رغبات وأهداف الأفراد ، كما أنَّ عملية الربط بين الطرق الحديثة في المحيط الميداني يساعد في إظهار حقيقة الأهداف المهنية للخدمة الاجتماعية ، بإعتبار أن مهنة الخدمة الاجتماعية هدف عام ينصب عليها العديد من المتخصصين والباحثين في مجال المهني لمهنة الخدمة الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع (دراسة نزيهة صكح/2012) حيث أشارت فيها إلى حاجة بعض مؤسسات التدريب الميداني للإمكانيات التي تجعلها صالحة للتدريب الطلاب بفاعلية.

5. أما بخصوص الإجابة على العبارة : (هل الدراسات العليا تعتبر من ضروريات المرحلة لرفع مكانة الخدمة الاجتماعية ؟) فقد جاءت في المرتبة الخامسة، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (76.3%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة تساوي (2.658)، بانحراف معياري (0.669).

فقد تبين مما سبق طرحه أن برنامج الدراسات العليا يعدُّ من ضمن الضروريات التي تسهم في الرفع من مكانة الخدمة الاجتماعية في المجتمع ، و لعل ذلك يرجع إلى ما تضيفه الدراسات العليا في مرحلتها (الماجستير والدكتوراه) من بعض المقترحات والتوصيات والخروج ببعض المعطيات التي تفيد المجتمع والبيئة والباحث والدارس في حقل مهنة الخدمة الاجتماعية ، والعمل على الاستفادة منها ، وإضافة ما هو جديد ومفيد من المعارف والمعلومات العلمية والعملية وتطبيقها على أرض الواقع ، والعمل على ترجمتها وفق منهجية علمية دقيقة ومقننة ، وهذا ما يؤدي إلى رفع مكانة المهنة إلى الأعلى ويدفع بها إلى الأمام ومن تم الاعتراف المجتمعي لمهنة الخدمة الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد السلام القشطي/2011) حيث أشار فيها إلى ضرورة إتاحة فرصة لطلاب الدراسات العليا لحضور الندوات والمؤتمرات في مجال الخدمة الاجتماعية.

6. وجاءت الإجابة على العبارة : (هل عملية الإعداد المهني تكسب الطالب قيم وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية ؟) في المرتبة السادسة، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (52.6%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.500)، بانحراف معياري (0.558).

إنَّ عملية الإعداد المهني مرحلة في غاية الأهمية ؛ لأنَّ من خلالها يتمُّ إكساب الطالب مجموعة من القيم والأخلاقيات ؛ لأنَّها تعدُّ من ضمن مكونات الشخصية ، وباعتبارها تعد العامل المساعد والرئيسي في تشكيل الإعداد المهني والاستعداد النفسي للأخصائي الاجتماعي ، لأنَّها تساعد في اتخاذ قراراته بشكل صحيح ومعرفة الصواب والواجبات ، وتحمل المسؤوليات وتأدية الواجب على أكمل وجه ممكن ، كما أنَّ لها دور

كبير في تحقيق عملية الضبط الاجتماعي ، بإعتبار أنَّ هناك قيم مكتسبة و فطرية و شخصية يتعلمها الطالب منذ طفولته وكلها لها دور في تشكيل عملية الإعداد المهني.

7. وجاءت الإجابة المتعلقة بالعبارة : (هل يوجد اختلاف بين المواد النظرية وبين الواقع العلمي للخدمة الاجتماعية؟) جاءت في المرتبة السابعة، وكانت نسبة الإجابة بـ(نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (47.4%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.368)، بانحراف معياري (0.675).

على ضوء إجابات المبحوثين تبين أن نسبة الذين أجابوا بـ:(نعم) جاءت متوسطة ، في نسبة الاختلاف و ربّما يرجع السبب ذلك إلى أنَّ بعضهم يرى أن الإعداد النظري يتم فيه التزويد بمجموعة من المعارف وهذا الجانب له علاقة بالمعارف المهنية بطرق الخدمة الاجتماعية ومجالاتها المختلفة ، و ربما أيضا ذلك يرجع إلى قلة التطبيق بين الإعداد العملي والنظري ، وتطبيق تلك المعارف مما أدى إلى حدوث فجوة بينهما.

8. وبخصوص الإجابة على العبارة : (هل يكتسب الطالب من الإعداد المهني صفة الابتكار والتجديد لممارسة المهنة ؟) جاءت في المرتبة الثامنة، وكانت نسبة الإجابة بـ(نعم) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (47.4%) وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.368)، بانحراف معياري (0.675).

من خلال ما سبق عرضه تبين أن نسبة متوسطة من أفراد مجتمع الدراسة يمكنهم أن يكتسبوا صفة الابتكار والتجديد وهذا يرجع لقلة خبرة البعض من الأخصائيين الاجتماعيين ، بالإضافة إلى أن بعض الأخصائيين قد يكتسبوا صفة الابتكار والتجديد وذلك من خلال عملية الممارسة المهنية والالتحاق ببرنامج الدراسات العليا يعد إضافة علمية جديدة كما أن هاتين الصفتين لا يمكن أن تتأثيان إلا من خلال الإعداد المهني الناجح والممارسة المهنية الجادة داخل ميادين مهنة الخدمة الاجتماعية المتنوعة.

9. وجاءت الإجابة على العبارة : (هل هناك فرص عمل مناسبة داخل المؤسسات الاجتماعية لخريجي معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية ؟) في المرتبة التاسعة، وكانت نسبة الإجابة بـ (أحيانا) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (55.3%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.132)، بانحراف معياري (0.665).

على ما يبدو أن متوسط مجتمع الدراسة ، فبعضهم يرون بأن المؤسسات والمجتمع بحاجة لوجود خريجي معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية بشكل عام ومجالات وطرق الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بشكل خاص ، كما حاجة المؤسسات الاجتماعية بحاجة لوجود الكم الهائل من تخصصات المتنوعة لمهنة الخدمة الاجتماعية وحاجة المجتمع للأخصائيين ، نظراً لوجود عدد كبير من المشكلات والقضايا التي تحتاج لعدد من الأخصائيين الاجتماعيين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد السلام القشطي /2011) حيث أشار فيها إلى المطالبة بفتح كليات خاصة بالخدمة الاجتماعية تضم أقسام عديدة.

10. أما الإجابة المتعلقة بالعبارة : (هل يوجد متخصصون و كفاءات في عملية الإعداد العلمي لمواد الخدمة الاجتماعية في ليبيا ؟) فقد جاءت في المرتبة العاشرة، وكانت نسبة الإجابة بـ (أحيانا) مرتفعة على هذه

العبارة وتساوي (73.7%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.105)، بانحراف معياري (0.509).

من خلال إجابات المبحوثين تبين أن أغلبية مجتمع الدراسة يحتوى على كفاءات عالية من متخصصين في عملية الإعداد العلمي لمواد الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي ، ولعلّ هذا يبدو واضحاً من خلال النجاح الذي حققته تلك الكفاءات في برامج الدراسات العليا ، والربط والتنسيق بين الجانب النظري والعملية في آن واحد.

11. وجاءت الإجابة على العبارة (هل الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بشكله الحالي يكسب الطلاب المهارات المهنية؟) في المرتبة الحادية عشر، وكانت نسبة الإجابة بـ (أحياناً) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (63.2%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.053)، بانحراف معياري (0.613).

فعلى ما سبق ذكره تبين أنّ نسبة الذين أجابوا بـ (أحياناً) جاءت مرتفعة لأن أغلبية الأخصائيين الاجتماعيين قد يكتسبوا مهارات من خلال المحك العملي والخبرة العملية ، والتجارب السابقة والاحتكاك المباشر مع الأخصائيين الاجتماعيين ذوي خبرة عملية ولأن للخبرة دور في عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وإكسابه المهارات المهنية .

12. فيما يتعلق بالإجابة على العبارة : (هل ترى أن الإعداد المهني ساعد على رفع مكانة المهنة في مؤسسات المجتمع الليبي؟) فقد جاءت في المرتبة الثانية عشر، وكانت نسبة الإجابة بـ (أحياناً) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (52.6%)، وأن متوسط إجابات عينة الدراسة يساوي (2.053)، بانحراف معياري (0.695).

فالبعض وجهة نظرهم أن الإعداد المهني يساعد في رفع مكانة المهنة داخل المؤسسات الاجتماعية وخارجها ، ولعل هذا يمكن أن يكون واضحاً من خلال التطور والتغير على كافة الأصعدة في مجال مهنة الخدمة الاجتماعية وميادينها المختلفة ، فكلما تمّ الإعداد المهني والإستعداد على أكمل وجه ممكن تمّ رفع المهنة ومن ثمّ تقوم بالمساهمة في كافة الميادين ويتم الاعتراف المجتمعي بها ، لأنّ رفع المكانة الاجتماعية يساعد على الاعتراف المجتمعي.

13. وجاءت الإجابة على العبارة : (هل الاعتماد على النموذج الغربي يساعد على تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية ويحقق أهدافها؟) في المرتبة الثالثة عشر، وكانت نسبة الإجابة بـ (أحياناً) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (71.1%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.026)، بانحراف معياري (0.545).

فأحياناً يمكن أن يكون النموذج الغربي عاملاً مساعداً في تطوير المهنة وتحقيق أهدافها على أكمل وجه ممكن ؛ لأن من خلال الاستعانة والاعتماد عليه يمكننا التعرف على بعض التجارب والدراسات ذات الصلة بمهنة الخدمة الاجتماعية ، باعتبار أن النموذج الغربي يعدّ أسلوباً ناجحاً و متطوراً في ميادين الممارسة العامة و في كافة مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية فهذا يساعدنا في توظيف المهنة ومن ثم وتوظيفها

وتطويرها ، و لا بأس من الإستعانة والإعتماد على بعض النماذج الغربية لأن معظمها قد حازت على إنجازات وتطورات وخير دليل على ذلك الإستحقاقات والنجاحات المبادرات التي حققتها في ميادين الممارسة العامة في كافة مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نزيهة صكح /2012) حيث أشارت فيها إلى إعتماد نظام تعليم الخدمة الاجتماعية على النموذج الغربي بصفة خاصة ، لذلك يتحتم على المختصين ضرورة تعديل المناهج بما يتناسب مع متطلبات واقع المجتمع الليبي.

14. وجاءت الإجابة على العبارة : (هل تتوفر مقومات الإعداد المهني في الكليات والمعاهد الليبية ؟) في المرتبة الرابعة عشر، وكانت نسبة الإجابة بـ (أحياناً) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (60.5%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (1.974)، بانحراف معياري (0.636) .

الإجابة كانت أحياناً فربما يرجع ذلك إلى إستحداث بعض الكليات وأقسام الخدمة الاجتماعية وقلة الارتباط بين الجانب النظري والجانب العملي ، الأمر الذي أدى إلى نقص في بعض مقومات الإعداد المهني في الكليات والمعاهد العليا في ليبيا.

15. وجاءت الإجابة على العبارة : (هل أعداد خريجي معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية يتناسب مع إحتياجات المؤسسات الاجتماعية في ليبيا ؟) في المرتبة الخامسة عشر، وكانت نسبة الإجابة بـ (أحياناً) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (55.3%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (1.974)، بانحراف معياري (0.677).

نجد أن بعض أفراد مجتمع الدراسة يرون — أحياناً — أن الإعداد المهني لخريجي معاهد وكليات يتناسب مع إحتياجات المؤسسات الاجتماعية في ليبيا ، نظراً لأن الإعداد المهني يساعد على الاعتراف المجتمعي ولربما يرجع ذلك لحاجة المجتمع لمهنة الخدمة الاجتماعية والعمل على إنشاء العديد من المعاهد والكليات والمؤسسات الاجتماعية ورفع من مكانة المهنة ، فهذه كلها أمور تساعد على التوافق والتوأمة بين مخرجات سوق العمل ، باعتبار أن الكليات والإعداد المهني فيها يعد من ضمن المدخلات ، أما المخرجات فهي تنوع التخصصات في مجالات وميادين مهنة الخدمة الاجتماعية التي تقدم من قبل الأخصائيين إلى المجتمع باعتبار أن المجتمع له المسؤولية الأولى في تعيين وتوظيف الخريجين .

16. وبخصوص الإجابة على العبارة : (هل تتعاون مؤسسات التدريب العلمي في توفير المناخ المناسب لتدريب الطلاب ؟) فقد جاءت في المرتبة السادسة عشر، وكانت نسبة الإجابة بـ (أحياناً) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (84.2%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (1.947)، بانحراف معياري (0.399).

نجد أن هناك تعاون في بعض الأحوال ولعل ذلك يرجع إلى قلة الإمكانيات في تقديم الخدمات ، الأمر الذي أدى إلى قلة التعاون ، أو إلى نقص في المعدات والظروف غير الملائمة لعملية التدريب.

17. وجاءت الإجابة على العبارة : (هل ترى أن مهنة الخدمة الاجتماعية حققت مقوماتها داخل المجتمع

الليبي ؟) في المرتبة السابعة عشر، وكانت نسبة الإجابة ب (أحياناً) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (44.7%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (1.868)، بانحراف معياري (0.741).
على ضوء إجابات المبحوثين تبين أنَّ المهنة حققت مقوماتها ولعل كان هذا واضحاً من خلال الاستحقاقات التي حققتها العبارات وإجابات المبحوثين السابقة ، وتتفق هذه العبارة مع ما تمَّ طرحه من نتائج العبارات السابقة .

18. وبخصوص الإجابة على العبارة : (هل الأساليب الحالية المستخدمة في عملية الإشراف على التدريب الميداني ساهمت في تطوير المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي ؟) فقد جاءت في المرتبة الثامنة عشر وكانت نسبة الإجابة ب (أحياناً) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (63.2%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (1.842)، بانحراف معياري (0.594).

فالبعض يرون أن بعض الأساليب الحالية المستخدمة في عملية الإشراف على عملية التدريب الميداني نظراً لما تمتاز به الأساليب الحديثة من الابتكار والتجديد في المجال العملي والمهني والممارسة العامة والتدخل المهني وفق مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات المهنية ، الأمر الذي أدى إلى مساهمة في عملية الإشراف والتطوير المهني لمهنة الخدمة الاجتماعية والرفع من مكانتها وإبرازها في المجتمع ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجد أن الأساليب المهنية في مجالات المهنية للخدمة الاجتماعية تتنوع وفق طرق الخدمة الاجتماعية المختلفة ، ولعل ذلك حسب ما تمَّ إنتاجه في مدى وكيفية إنشاء الكليات والمعاهد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نصر الدين/1997) حيث أشار فيها إلى التنوع في مجالات التدريب الميداني يجب ألاَّ أن يكون مقتصرًا على مجال واحد فقط.

19. وجاءت الإجابة على العبارة : (هل تشعر بكفاءة أداء مؤسسات تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا ؟) في المرتبة التاسعة عشر، وكانت نسبة الإجابة ب (أحياناً) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (65.8%) وأنَّ متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (1.816)، بانحراف معياري (0.563).

من خلال ما سبق عرضه نجد أنَّ مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي تتوفر فيها شروط كفاءة الأداء و يرجع ذلك إلى مدى توفير تلك المؤسسات للبرنامج العلمي والتعليمي والمتضمن إعداد المحاضرات والندوات العلمية ، وتعليمها تعليماً ممنهجاً وفق التدريب والتعليم لطرق الخدمة الاجتماعية ومجالاتها المختلفة بالإضافة إلى توفير وتزويد الطلاب العديد من المعارف والعلوم لإكسابهم المهارات والخبرات والقيم والأخلاقيات المهنية.

20. وجاءت الإجابة على العبارة : (هل تفهم إدارة الكلية الطبيعة المهنية المميزة لمهنة الخدمة الاجتماعية ؟) في المرتبة العشرون، وكانت نسبة الإجابة ب (أحياناً) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (50.0%)، وأنَّ متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (1.816)، بانحراف معياري (0.692).

فالإدارات تتفاهم — أحياناً — مع ما تقدمه مهنة الخدمة الاجتماعية حسب الأدوار المهنية التي يقوم بها بعض من الأخصائيين ، فالاعتراف بدور الأخصائي الاجتماعي مهم جداً لأن الاهتمام

به يساعدنا في القيام بتفعيل إدارة المؤسسات الاجتماعية ، وما قد تقوم به من وظائف المتمثلة في تخطيط وتنظيم وتوظيف وتنسيق.

وكل هذه الوظائف والمعطيات قد تساعد في تفهم واستيعاب بعض الإدارات في معرفة أهمية وجود مهنة الخدمة الاجتماعية في إدارات المؤسسات الاجتماعية.

21. وأتت الإجابة على العبارة (هل المناهج الدراسية الحالية مناسبة لواقع المجتمع الليبي ومشاكله ؟) في المرتبة الواحد والعشرين، وكانت نسبة الإجابة بـ (أحياناً) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (52.6%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (1.789)، بانحراف معياري (0.664).

نتبين من العبارة السابقة أن بعض أفراد مجتمع الدراسة يرون أن المناهج الدراسية مناسبة وتتماشى مع واقع المجتمع الليبي ، نظراً لقلّة ارتباط جزء من الجانب النظري مع الجانب الميداني ، الأمر الذي أدى إلى نقص في تطبيق المناهج الدراسية المناسبة مع طبيعة الواقع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نصر الدين أبو غمجة /1997) حيث أشار فيها إلى أن تكون المناهج الدراسية مناسبة للتخصص وأكثر موضوعية وملائمة لواقع المجتمع ومشاكله.

22. وجاءت الإجابة على العبارة: (هل تفهم إدارة الجامعة الطبيعة المهنية المميزة لمهنة الخدمة الاجتماعية؟) في المرتبة الثانية والعشرين، وكانت نسبة الإجابة (أحياناً) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (55.3%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (1.763)، بانحراف معياري (0.634).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الإجابة على السؤال رقم (22) من نفس الجدول.

23. وجاءت الإجابة على العبارة: (هل ترى أن عملية قبول طالب الخدمة الاجتماعية تعتمد على أساس علمي وفق شروط مسبقة ؟) في المرتبة الثالثة والعشرين، وكانت نسبة الإجابة بـ (لا) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (50.0%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (1.763)، بانحراف معياري (0.852).

أجاب بعض أفراد مجتمع الدراسة بـ : (لا) لأنهم يرون أن عملية القبول لا تعتمد على المعايير العلمية متعارف عليها ولعل ذلك يرجع ذلك إلى قلة توافر معايير ومقومات الأعداد المهني للأخصائي الاجتماعي الأمر الذي أدى إلى ذلك ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (نصر الدين أبو غمجة/1997) التي أشار فيها إلى أن يكون اختيار الطلاب في هذه المهنة على أساس علمي.

24. وفيما يتعلق بالإجابة على العبارة : (هل دور الأخصائي الاجتماعي يعتبر واضحاً بالنسبة للمجتمع

الليبي ؟) فـد جاءت في المرتبة الرابعة والعشرين، وكلت نسبة الإجابة بـ . . (لا) مرتفعة على

هذه العبارة وتساوي (57.9%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (1.421)، بانحراف معياري (0.500).

من خلال ما سبق عرضه نلاحظ أن بعضهم يرون أن دور الأخصائي غير واضح بالرغم أن هناك نسبة كبيرة من خلال الإجابات السابقة نتائجها تفسر وجود أهداف لمهنة الخدمة الاجتماعية ، وهذا يعد من ضمن الصعوبات التي تواجه مقومات الإعداد المهني للخدمة الاجتماعية.

ولأجل تحديد درجة الموافقة لإجابات مفردات مجتمع الدراسة على إجمالي العبارات المتعلقة بمحور مقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي، تم استخدام إختبار (ت) حول المتوسط العام للعبارات المتعلقة بمحور مقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي والجدول رقم (36) يبين ذلك.

الجدول رقم (36) نتائج اختبار (ت) حول المتوسط العام لإجابات مجتمع الدراسة على محور مقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي

متوسط اجابات مجتمع الدراسة	الانحراف المعياري لمتوسط مجتمع الدراسة	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		قيمة إختبار t	مستوى المعنوية المشاهد
		لحد الأدنى	لحد الأعلى		
2.18211	0.24757	2.1007	2.2635	54.333	0.000

الجدول رقم (36) يبين المتوسط العام لإجابات مفردات مجتمع الدراسة حول (مقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي) ومن الجدول نلاحظ أن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.18211) بانحراف معياري (0.24757)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا المتغير في مجتمع الدراسة يتراوح بين (2.1007 - 2.2635).

وبما أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (54.333) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) وتساوي (1.671)، كما أن مستوى معنوية المشاهد يساوي (0.000) ، وهو أقل من (5%) مستوى من معنوية المعتمد بالدراسة، أي أن هناك قابلية لتعميم النتائج المقصود عليها من مجتمع الدراسة.

المحور الثاني : الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي على توطيد الخدمة الاجتماعية في ليبيا.
الجدول رقم (37) يوضح آراء مجتمع الدراسة حول معرفة الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي على توطيد الخدمة الاجتماعية في ليبيا.

الترتيب	الانحراف المعياري لمجتمع الدراسة	متوسط مجتمع الدراسة	لا		أحياناً		نعم		العبارات
			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	

1	0.226	2.947	00.0	00	5.3	02	94.7	36	عقد دورات تدريبية وندوات علمية وورش عمل تساعد في تحقيق أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية .
2	0.273	2.921	00.0	00	7.9	03	92.1	35	التعاون المستمر بين مؤسسات تعليم المهنة ومؤسسات التدريب يتيح للأخصائي الاجتماعي مساحة أكبر للمشاركة الفاعلة .
2 مكرر	0.273	2.921	00.0	00	7.9	03	92.1	35	ربط المكتبات بشبكة المعلومات الدولية " الانترنت " يخدم جهود الباحثين والدارسين .
2 مكرر	0.273	2.921	00.0	00	7.9	03	92.1	35	توفير قواعد بيانات ومعلومات دقيقة تدعم جهود الباحثين وتساعد في توطین المهنة .
3	0.311	2.895	00.0	00	10.5	04	89.5	34	الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس الليبيين يؤدي إلى تحقيق متطلبات توطین المهنة .
3 مكرر	0.311	2.895	00.0	00	10.5	04	89.5	34	اعتراف المجتمع بمهنة الخدمة الاجتماعية يساعد المهنة على التطور .
3 مكرر	0.388	2.895	2.6	01	5.3	02	92.1	35	إتاحة الفرص لحضور الممارسين الندوات والمؤتمرات العلمية في مجالات الخدمة الاجتماعية تؤدي إلى إكتساب مهارات توطین المهنة في المجتمع الليبي .
4	0.343	2.868	00.0	00	13.2	05	86.8	33	الإهتمام بالجانب الإعلامي وتوعية المجتمع بالدور المهم للأخصائي الاجتماعي يساعد المهنة على التطوير السريع .
4 مكرر	0.343	2.868	00.0	00	13.2	05	86.8	33	إدخال الخدمة الاجتماعية في كل المجالات يساعد على الاعتراف المجتمعي بالمهنة محلياً .
4 مكرر	0.343	2.868	00.0	00	13.2	05	86.8	33	إجراء البحوث الإجتماعية ينمي خبرات الأخصائي الاجتماعي وتتيح له فرصة المشاركة في رسم سياسة المجتمع .
4 مكرر	0.343	2.868	00.0	00	13.2	05	86.8	33	إهتمام الدولة بالعناصر المؤهلة لعملية الإعداد المهني من الجهات المختصة يساعد في تدعيم دورهم المهني .
5	0.437	2.842	2.6	01	10.5	04	86.8	33	تطوير المناهج وتحديد التخصصات

									يرفع من مستوى الطالب ويدفعه للتطور السريع .
6	0.413	2.789	00.0	00	21.1	08	78.9	30	المشاركة في وضع خطط للتوعية بأهمية الخدمة الاجتماعية يعطي دفعة معنوية للأخصائي الاجتماعي ويدفعه للإبداع والتميز .
6 مكرر	0.413	2.789	00.0	00	21.1	08	78.9	30	عقد اجتماعات دورية يؤدي إلى دعم عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي .
7	0.490	2.763	2.6	01	18.4	07	78.9	30	الدعم المادي للمهنة يساعد على الرفع من مكانتها مقارنة بالعلوم الأخرى .
8	0.547	2.605	2.6	01	34.2	13	63.2	24	الحوافز المادية للأخصائي الاجتماعي ترفع من ثقته بنفسه وتدفعه لأداء دور متميز .
9	0.724	2.553	13.2	05	18.4	07	68.4	26	زيادة عدد المؤسسات الأولية والثانوية التي تتولى تعليم الخدمة الاجتماعية تؤدي إلى زيادة اعتراف المجتمع بالمهنة
10	0.647	2.474	7.9	03	36.8	14	55.3	21	هل الاستعانة بالخبرات الخارجية يساعد في تطور مهنية الخدمة الاجتماعية في ليبيا .
11	0.724	1.737	42.1	16	42.1	16	15.8	06	ارتفعت مكانة مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا عما كانت عليه في السابق ؟
12	0.647	1.500	57.9	22	34.2	13	7.9	03	واكبت مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا التطوير العلمي مقارنة بالدول التي تطورت بها المهنة .

..... تحليل بيانات المحور الثاني/ (معرفة الوسائل التي تساعد الأخصائي

الاجتماعي على توطيد الخدمة الاجتماعية في ليبيا):

1. ومن خلال العبارة المتعلقة بـ: (عقد دورات تدريبية وندوات علمية وورش عمل يساعد في تحقيق أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية؟) جاءت في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (94.7%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة ، يساوي (2.947)، بانحراف معياري (0.226).

وهذا مؤشر حقيقي وثابت على أن تكاثف الجهود المبذولة في إنشاء وإعداد الدورات التدريبية والندوات العلمية يساعد في تحقيق أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية ، لأن من خلال تلك الدورات يتم صقل المواهب

والخبرات والقدرات وفق المحكات العملية والعملية والإعداد المهني والاستعداد النفسي وفق للإستعدادات والمهارات والتجارب ، وبهذا يمكن تحقيق الأهداف المهنية للخدمة الاجتماعية في شكل واسع للمدارك العلمية لأن أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية عديدة ومتنوعة وفق التعامل معها ، كما أن عقد الدورات وورش العمل يعد من ضمن الأهداف الإنمائية والوقائية والعلاجية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نصر الدين/1997) حيث أشار فيها إلى إقامة الندوات والمحاضرات العلمية للرفع من مستوى الأخصائي الاجتماعي داخل المجتمع.

2. وجاءت العبارة المتعلقة بـ: (التعاون المستمر بين مؤسسات تعليم المهنة ومؤسسات التدريب يتيح للأخصائي الاجتماعي مساحة أكبر للمشاركة الفاعلة؟) في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (92.1%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.921)، بانحراف معياري (0.273).

بطبيعة الحال أن التعاون والتنسيق بين الجهات ذات الاختصاص ومؤسسات تعليم المهنة المؤسسات الاجتماعية ، يعطي فرصة مميزة لدى كافة الأخصائيين الاجتماعيين في المساهمة والمشاركة الفعالة في كافة البرامج الاجتماعية والثقافية والتربوية في المجتمع ، باعتبار أن مؤسسات المجتمع المدني تعد بمثابة العامل المساعد في تحقيق الأهداف المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية ، ولعل ذلك يعد من ضمن الوسائل والأدوات التي تساعد الأخصائيين الاجتماعيين في توطيد المهنة في المجتمع الليبي.

3. وبخصوص العبارة الخاصة بـ: (ربط المكتبات بشبكة المعلومات الدولية " الانترنت " يخدم جهود الباحثين والدارسين؟) في المرتبة الثانية مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (92.1%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.921)، بانحراف معياري (0.273).

من خلال العبارة السابقة تبين أن ربط المكتبات بالانترنت قد يسهل على الباحثين والدارسين والأخصائيين الاجتماعيين في تقديم الخدمات والمعلومات التي تفيد دراستهم وأبحاثهم وقضاياهم ومشكلاتهم وبالإضافة إلى توفير العديد من المعلومات والبيانات التي تفيد الباحث والدارس والقارئ ، وإضافة إلى ما هو جديد ومفيد باعتبار أن من ضمن أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية هو تحسين أحوال الأهالي وتعديل وتغيير الاتجاهات وفق القدرات والإمكانات والظروف المتاحة ، ولعل خير مثال على ذلك التوسع العلمي الذي قدمته العديد من الدراسات العربية والعالمية والمحلية في دراسة القضايا التي طرقت أبواب المجتمع في الفترة الأخيرة ، باعتبارها حديث الساعة في هذه المرحلة وتجدر الإشارة هنا عما تعاني منه بعض الدول في العربية جراء الظروف التي واجهتها من بعض الضغوطات الناتجة من الحروب وما قد ترتب عليها العديد من المشكلات المتمثلة في الفقر والبطالة والتهجير الجماعي وغير ذلك.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد السلام القشطي/2011) حيث أشار فيها إلى ضرورة توفير المكاتب وتزويدها بالمراجع والدوريات الحديثة في مجال الخدمة الاجتماعية.

4. وجاءت العبارة الخاصة بـ: (توفير قواعد بيانات ومعلومات دقيقة يدعم جهود الباحثين وتساعد في توطين المهنة؟) في المرتبة الثانية مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (92.1%) وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.921)، بانحراف معياري (0.273).

نجد أن من أهم الوسائل الرئيسية التي تساعد في تحقيق أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية وتوفير ورسم قاعدة بيانات علمية دقيقة ومقننة تحصر وتضم وتشمل كافة المتخصصين والباحثين والعاملين في مجال مهنة الخدمة الاجتماعية ، باعتبار أن هذه القاعدة تعد بمثابة المرجعية وقاعدة أساسية والعمود الفقري الذي ينصب عليه العديد من الأخصائيين الاجتماعيين ، وذلك من أجل رسم سياسيات وخطط تنموية لتوطين المهنة.

5. وفيما يتعلق بالعبارة الخاصة بـ: (الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس الليبيين يؤدي إلى تحقيق متطلبات توطين المهنة؟) في المرتبة الثالثة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (89.5%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.895)، بانحراف معياري (0.311).

بطبيعة الحال الاهتمام والعناية والاعتناء والاحتواء بكافة القدرات والكفاءات يشجع كافة الكفاءات المحلية الليبية ، وبالتالي يؤدي إلى تحقيق كافة متطلبات والعمل وتوطين المهنة والعمل على ابتعادهم عن فكرة هجرة العقول وهجرة الكفاءات ، كما أن الإهتمام بأعضاء هيئة التدريس قد يحفزهم في التقدم إلى الأمام وتحقيق النجاح ، وهذا يؤدي إلى زيادة كفاءتها وقدراتها والتكيف مع الظروف المحيطة وتوفير المناخ المناسب العلمي لكافة تلك الكفاءات والقدرات.

وتتقارب نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (عبد السلام القشطي/2011) حيث أشار فيها إلى ضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي وتقديم الحوافز المناسبة حتى تمكن الأخصائي من أداء دوره،

6. وجاءت العبارة المتعلقة بـ: (الاعتراف المجتمعي بمهنة الخدمة الاجتماعية يساعد المهنة على التطور؟) في المرتبة الثالثة مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (89.5%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.895)، بانحراف معياري (0.311).

نجد أن معظم أفراد عينة الدراسة أجابوا بدرجة عالية ، لربما يرجع ذلك إلى مدى تفاهمهم لما يقدمه الإعتراف المجتمعي في المساهمة المهنة وتطويرها ، كما أن الاعتراف بها يساعد في رفع من مكانتها ، من خلال العمل على إنشاء الكليات والمعاهد وتعين الخريجين الجدد .

7. وجاءت العبارة الخاصة بـ: (إتاحة الفرص لحضور الممارسين الندوات والمؤتمرات العلمية في مجالات الخدمة الاجتماعية تؤدي إلى اكتساب مهارات توطين المهنة في المجتمع الليبي ؟) في المرتبة الثالثة مكرر وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (92.1%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.895)، بانحراف معياري (0.388).

نلاحظ من خلال العبارة السابقة أن إتاحة الفرصة في المشاركة في الندوات والبحوث والمؤتمرات العلمية يساعد العديد من الأخصائيين الاجتماعيين في إكساب المهارات والقدرات والإمكانات الفعالة والهادفة في توطين المهنة وذلك من خلال تبادل الآراء والخبرات والتجارب والعمل على التواصل مع ما هو الجديد والمفيد والاستفادة العلمية التي تخدم المجتمع والفرد والأسرة والعمل على الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التي تفيد عدة مواضيع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد السلام القشطي/2011) حيث أشار فيها إلى القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث في مجال الخدمة الاجتماعية.

وكما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (نصر الدين/1997) التي يشير فيها إلى إقامة الندوات والمحاضرات العلمية للرفع من مستوى الأخصائي الاجتماعي.

8. وجاءت العبارة الخاصة بـ: (الاهتمام بالجانب الإعلامي وتوعية المجتمع بالدور المهم للأخصائي الاجتماعي يساعد المهنة على التطوير السريع؟) في المرتبة الرابعة، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (86.8%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.868)، بانحراف معياري (0.343).

من خلال العبارة السابقة نلاحظ أن الاهتمام بوسائل الإعلام وربطها بعملية التوعية ، يساعد المهنة في التطوير السريع ولعل ذلك يرجع إلى أن وسائل الإعلام تعد من ضمن الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي في توطين المهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا ، ولعل ذلك أيضاً يكون من خلال الحملات الإعلامية وإعداد الصحف والمطويات التي تختص بالتعرف بماهية العمل الاجتماعي والخدمة الاجتماعية على أكمل وجه ممكن.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (عبد السلام القشطي/2011) حيث أشار فيها إلى ضرورة دعم الأخصائي الاجتماعي من خلال وسائل الإعلام من أجل رفع الثقة في النفس وتأدية دوره على أكمل وجه ممكن.

9. وكذلك جاءت العبارة الخاصة بـ: (إدخال الخدمة الاجتماعية في كل المجالات يساعد على الاعتراف المجتمعي بالمهنة محلياً) في المرتبة الرابعة مكرر ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (86.8%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.868)، بانحراف معياري (0.343).

من خلال ما سبق ذكره وعرضه تبين أن توظيف وإدخال مهنة الخدمة الاجتماعية في كافة المجالات من خلال حاجة المجتمع إلى التنوع والتوظيف المهني لدور الأخصائي الاجتماعي و لا يمكن أن يتم التعرف عليه إلا من خلال الممارسة المهنية والتعامل مع الأنساق والوحدات ، والعمل على التدخل المهني لكافة المجالات وكيفية توظيفها من خلال تحقيق الأهداف والمبادئ والفلسفة المنبثقة من قيم المهنية وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية.

10. وجاءت العبارة الخاصة بـ: (إجراء البحوث الإجتماعية تنمي خبرات الأخصائي الاجتماعي وتتيح له فرصة المشاركة في رسم سياسة المجتمع؟) في المرتبة الرابعة مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (86.8%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.868)، بانحراف معياري (0.343).

نجد أن إجراء البحوث والدراسات العلمية والقيام بها يؤدي إلى استخلاص بعض النتائج والخروج ببعض التوصيات و المقترحات ، وذلك قد يسعى ويساعد في تنمية الخبرات وتوسيع المدارك العلمية ، وإعطاء الفرصة في المشاركة والمساهمة الفعالة في رسم السياسات والخطط التنموية داخل المجتمع وتفاذي الوقوع في بعض الأخطاء ، والعمل على تجنبها ، بالإضافة إلى طرح بعض القضايا التي تفيدها في الدراسة والبحث والتعمق الدقيق ودراسة الحالات التي تحتاج إلى المساعدة ، وتقديم الخدمات والعمل على تحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نزيهة صكح/2012) حيث أشارت فيها إلى أن البحوث الاجتماعية والرسائل العلمية والمحلية والمتخصصة تساهم في تطوير مجالات الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد السلام القشطي/2011) حيث أشار فيها إلى أن البحث الاجتماعي مفتاح لعمليات التنمية المتكاملة ، فمن خلاله يمكن نقل الإنسان من وضع إلى وضع أفضل .

11. وأما العبارة المتعلقة بـ: (إهتمام الدولة بالعناصر المؤهلة لعملية الإعداد المهني من الجهات المختصة يساعد في تدعيم دورهم المهني؟) في المرتبة الرابعة مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (86.8%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.868)، بانحراف معياري (0.343) ، وتتفق نتيجة هذه العبارة مع نتيجة العبارة رقم (5) من نفس الجدول.

12. وجاءت العبارة المتعلقة بـ: (تطوير المناهج وتحديد التخصصات يرفع من مستوى الطالب ويدفعه للتطور السريع؟) في المرتبة الخامسة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (86.8%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.842)، بانحراف معياري (0.437).

نجد أن إجابة المبحوثين الذين أجابوا بـ : (نعم) جاءت عالية ويرجع ذلك إلى حاجة المجتمع إلى تنوع التخصصات وفق للمؤسسات الاجتماعية ، والعمل على ربط الجانب النظري بالجانب العملي ولإكساب الطالب مجموعة من الصفات التي تمثل ماهية الخدمة الاجتماعية وأهدافها ومبادئها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد السلام القشطي /2011) حيث أشار فيها إلى ضرورة الإهتمام بتطوير المناهج التي تدرس في مجال الخدمة الاجتماعية وبما يتماشى مع المجتمع.

و تتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة (نزيهة صكح /2012) حيث أشارت في دراستها إلى أنه يتحتم على المتخصصين ضرورة تعديل المناهج بما يتناسب مع متطلبات واقع المجتمع الليبي.

13. وأما العبارة الخاصة بـ: (المشاركة في وضع خطط للتوعية بأهمية الخدمة الاجتماعية يعطي دفعة معنوية للأخصائي الاجتماعي ويدفعه للإبداع والتميز؟) في المرتبة السادسة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (78.9%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.789)، بانحراف معياري (0.413).

يتبين من خلال العبارة السابقة أن المشاركة قد تساعد في وضع السياسات الاجتماعية ورسم الخطط وتقديم الخدمات ، وتحقيق الأهداف الوقائية بالإضافة إلى مساعدة المجتمع في الحصول على الاحتياجات مقابل الإمكانيات ، والعمل على إشباع رغبات واستعدادات واتجاهات المجتمع الليبي .

14. وجاءت العبارة الخاصة بـ: (عقد اجتماعات دورية يؤدي إلى دعم عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي؟) في المرتبة السادسة مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (78.9%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.789)، بانحراف معياري (0.413).

بطبيعة الحال الاجتماعات الدورية والمستمرة تساعد في دراسة ومعرفة بعض الجوانب المهمة في مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية وميادينها ، وإضافة ما هو جديد ومفيد من المعلومات والبيانات والخروج بها وتنفيذها على أرض الواقع.

15. وبخصوص العبارة الخاصة بـ: (الدعم المادي للمهنة يساعد على الرفع من مكانتها مقارنة بالعلوم الأخرى؟) في المرتبة السابعة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (78.9%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.763)، بانحراف معياري (0.490).

فعلى ضوء ما سبق ذكره يمكن أن نستنتج بأن الدعم المادي وتوفير الموارد المالية يعد من ضمن العوامل المساعدة والوسائل الضرورية التي تساعد في توطيد المهنة ، بإعتبار أن الدعم المادي يعد من ضمن الأهداف الإنمائية ، التي تتمثل في تقديم الخدمات و المساعدات ، المادية والاجتماعية والثقافية ، والعمل على المحافظة على حقوق المواطنين و تدعيمهم وتشجيعهم وتبصيرهم في المجتمع نحو طريق الصواب، كما أن الدعم المادي يعد من ضمن الحوافز التي تشجع الأخصائيين الاجتماعيين وتحقيق الأهداف المهنية للخدمة الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد السلام القشطي/2011) حيث أشار إلى ضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي وتقديم الحوافز المناسبة للأخصائي الاجتماعي.

16. وجاءت العبارة الخاصة بـ: (الحوافز المادية للأخصائي الاجتماعي ترفع من ثقته بنفسه وتدفعه لأداء دور متميز؟) في المرتبة الثامنة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (63.2%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.605)، بانحراف معياري (0.547).

مما سبق نلاحظ أن الحوافز المادية تلعب دوراً كبيراً في تحفيز الأخصائيين الاجتماعيين فيمكن من

خلال ذلك أداء العمل الناجح والهادف ، كما أن الحافز المادي يشجعهم في المواصلة في الاطلاع على ما هو جديد ومفيد في المجالات المهنية المختلفة ، وربما نجد أن الحوافز المادية تعد من ضمن الأهداف العامة لمهنة الخدمة الاجتماعية ، بإعتبار أنها تسعى إلى إشباع الإحتياجات والعمل علي حل المشكلات ، بالإضافة أن نتيجة هذه العبارة تتفق مع نتيجة العبارة رقم (15) من نفس الجدول.

17. وكذلك جاءت العبارة بـ: (زيادة عدد المؤسسات الأولية والثانوية التي تتولى تعليم الخدمة الاجتماعية تؤدي إلى زيادة اعتراف المجتمع بالمهنة) في المرتبة التاسعة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (68.4%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.553)، بانحراف معياري (0.724).

نجد أن من خلال إجابات المبحوثين بأن زيادة عدد المؤسسات الأولية والثانوية أدت إلى زيادة الاعتراف المجتمعي ، لربما يرجع ذلك إلى مدى إتيان دور مهنة الخدمة الاجتماعية في كافة المجالات داخل المجتمع الأمر الذي أدى إلى الرفع من مكانتها والإعتراف بها وشرعية ممارستها في مختلف المؤسسات الاجتماعية لذا من الضروري الإهتمام بهذه المؤسسات و إنشاء العديد من كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، والعمل على عقد العديد من المؤتمرات والندوات وورش العمل وحلقات النقاش للمساهمة في ازدياد معدل تعليم الخدمة الاجتماعية والاعتراف المجتمعي.

18. وجاءت العبارة الخاصة بـ: (هل الاستعانة بالخبرات الخارجية يساعد في تطور مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا؟) في المرتبة العاشرة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (55.3%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.474)، بانحراف معياري (0.647).

و يرجع ذلك في الاستفادة من بعض الكوادر العربية والغربية ولما تقدمه من تعليم وخدمات لمهنة الخدمة الاجتماعية بشكل واسع وكبير في مختلف مجالات المهنة المختلفة ، والاستعانة بالعناصر والكوادر في كيفية التعليم والتعلم والتسويق الاجتماعي في تقديم الخدمات الاجتماعية ، كما أنه من خلال تبادل التجارب بين الدول يساعد في تشجيع الكوادر المحلية في معرفة الوسائل الحديثة في عملية الإعداد المهني وتوطين وتطوير المهنة وإكساب المهارات والخبرات بينهما .

19. وأما فيما يتعلق بالعبارة بـ: (ارتفعت مكانة مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا عما كانت عليه في السابق؟) في المرتبة الحادية عشر ، وكانت نسبة الإجابة بـ (أحياناً) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (42.1%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (1.737)، بانحراف معياري (0.724).

على ما يبدو أن البعض يرى أن مهنة الخدمة الاجتماعية ارتفعت نوعاً ما ، عما كانت عليه في السابق و يرجع سبب الارتفاع إلى الاعتراف المجتمعي لمهنة الخدمة الاجتماعية من تطور وتوطين والاستفادة بالعناصر الخارجية ، والوسائل الحديثة في معرفة عملية الإعداد المهني لمهنة الخدمة الاجتماعية.

20. وجاءت العبارة المفاداة بـ: (واكبت مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا التطوير العلمي مقارنة بالدول التي تطورت بها المهنة؟) في المرتبة الثانية عشر، وكانت نسبة الإجابة بـ (لا) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (57.9%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (1.500)، بانحراف معياري (0.647).

من خلال العبارة السابقة نجد أن معظم أفراد مجتمع الدراسة أجابوا بـ (لا) وهذا ينفي وجود مواكبة لمهنة الخدمة الاجتماعية مقارنة بالدول التي تطورت فيها المهنة، ولعل بعض المبحوثين يقصدون أن المهنة تراجعت عما كانت عليه في السابق مع العلم أن في بعض العبارات السابقة كانت إجابة هؤلاء مغايرة عن هذه الإجابة، ويرى الباحث أن هذه ذلك يعد من ضمن الصعوبات والمعوقات التي تعيق وتواجه مهنة الخدمة الاجتماعية في بعض مجالاتها.

ولأجل تحديد درجة الموافقة لإجابات مجتمع الدراسة على إجمالي العبارات المتعلقة بمحور معرفة الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي، تم استخدام اختبار (ت) حول المتوسط العام للعبارات المتعلقة بمحور معرفة الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي والجدول رقم (38) يبين ذلك.

الجدول رقم (38) نتائج اختبار (ت) حول المتوسط العام لإجابات مجتمع الدراسة على محور معرفة الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي على توطيد الخدمة الاجتماعية في ليبيا.

متوسط مجتمع الدراسة	الانحراف المعياري لمجتمع الدراسة	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		قيمة اختبار t	مستوى المعنوية المشاهد
		لحد الأدنى	لحد الأعلى		
2.69605	0.22613	2.6217	2.7704	73.497	0.000

الجدول رقم (38) يبين المتوسط العام لإجابات مجتمع الدراسة حول (معرفة الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي) ومن لجدول نلاحظ أن متوسط إجابات مفردات مجتمع الدراسة يساوي (2.69605) بانحراف معياري (0.22613)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا المتغير في مجتمع الدراسة يتراوح بين (2.6217 - 2.7704).

إن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (73.497) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) وتساوي (1.671)، كما أن مستوى معنوية المشاهد يساوي (0.000) وهو أقل من (5%) مستوى معنوية المعتمد بالدراسة، أي أن هناك قابلية لتعميم النتائج المتصل عليها من مجتمع الدراسة، مما يشير إلى أن متوسط الإجابة في مجتمع الدراسة حول محور معرفة الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي

أكبر من (2 المتوسط الافتراضي) (مرتفعة)، بما يدل على أن غالبية مجتمع الدراسة يرون وجوب معرفة الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي على توطيد الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

المحور الثالث : الصعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في ليبيا:
الجدول رقم (39) يوضح آراء مجتمع الدراسة حول الصعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد المهني

الترتيب	الانحراف المعياري لـ الوزن النسبي	متوسط الوزن النسبي	لا		أحياناً		نعم		العبارات
			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
1	0.311	2.895	00.0	00	10.5	04	89.5	34	عدم إخضاع عملية الإعداد المهني للإشراف المؤسسي والأكاديمي يؤثر على عمل الأخصائي الاجتماعي مستقبلاً .
1 مكرر	0.311	2.895	00.0	00	10.5	04	89.5	34	قلة الاطلاع على المعارف العلمية الحديثة في مجالات الخدمة الاجتماعية تحد من قدرات ومهارات الإحصائي الاجتماعي
1 مكرر	0.311	2.895	00.0	00	10.5	04	89.5	34	ضعف كفاءة الأخصائي الاجتماعي لا يؤدي إلى رفع مكانة المهنة وتوطيدها .
2	0.343	2.868	00.0	00	13.2	05	86.8	33	القصور في اختيار مشرف التدريب الميداني يؤثر على أداء الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات الاجتماعية .
2 مكرر	0.343	2.868	00.0	00	13.2	05	86.8	33	تدريس مهنة الخدمة الاجتماعية من قبل أشخاص غير قائمين عليها تؤثر على مستقبل الأخصائي الاجتماعي .
3	0.370	2.842	00.0	00	15.8	06	84.2	32	افتقار مؤسسات التدريب الميداني إلى المقومات الإدارية والإشرافية يحد من تطوير مهارات الأخصائي الاجتماعي .
4	0.393	2.816	00.0	00	18.4	07	81.6	31	قصور وسائل الإعلام في التعريف بالأدوار المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي أدى إلى تأخر اعتراف المجتمع بالمهنة .
5	0.413	2.789	00.0	00	21.1	08	78.9	30	ضعف تعاون مؤسسات المجتمع يجعل عملية الإعداد المهني ضعيفة وغير مجدية
5 مكرر	0.413	2.789	00.0	00	21.1	08	78.9	30	تكليف الأخصائي الاجتماعي بأعمال ليست من اختصاصه يؤثر على أدائه المهني .
5 مكرر	0.474	2.789	2.6	01	15.8	06	81.6	31	عدم اعتراف بعض المسؤولين بخبرات ومهارات الأخصائي الاجتماعي يؤدي إلى تأخر توطيد المهنة

6	0.446	2.737	00.0	00	26.3	10	73.7	28	افتقار ميادين الخدمة الاجتماعية إلى التشريعات واللوائح يؤثر على الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره المطلوب
7	0.471	2.684	00.0	00	31.6	12	68.4	26	ضعف الإعداد النظري والإعداد العلمي للأخصائي الاجتماعي يؤدي إلى قصور في أدائه المؤسسي .
8	0.534	2.658	2.6	01	28.9	11	68.4	26	ضعف الإمكانيات المادية اللازمة له أثره السلبي على عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي .
8 مكرر	0.582	2.658	5.3	02	23.7	09	71.1	27	افتقار بعض الخريجين للاستعداد المهني لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية يعيق عملهم في مؤسسات المجتمع المختلفة .
9	0.504	2.553	00.0	00	44.7	17	55.3	21	صعوبة مواجهة الأخصائي الاجتماعي لما يعترضه من عقبات داخل المؤسسات الاجتماعية تعيق أدائه المهني .
10	0.557	2.474	2.6	01	47.4	18	50.0	19	عملية الإشراف داخل مؤسسات التدريب المهني لا تتم وفق أسس علمية حديثة .
11	0.686	2.447	10.5	04	34.2	13	55.3	21	قلة مؤسسات إعداد الأخصائي الاجتماعي أدت إلى عدم تطور المهنة .
12	0.541	2.368	2.6	01	57.9	22	39.5	15	بعض التقاليد والأعراف تحد من قدرة الأخصائي الاجتماعي على القيام بدوره المهني .

– تحليل بيانات المحور الثالث: (الصعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي) :

1. ومن خلال العبارة التالية بـ: (عدم إخضاع عملية الإعداد المهني للإشراف المؤسسي والأكاديمي يؤثر على عمل الأخصائي الاجتماعي مستقبلاً) جاءت في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (89.5%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.895)، بانحراف معياري (0.311).

بطبيعة الحال فإن قلة الالتزام بالإعداد المهني والعملية يعد مؤشراً سلبياً على تأهيل الأخصائي الاجتماعي علمياً وعملياً ، تجاه دوره المهني بالتالي قد تحث بعض المشكلات التي قد تؤثر على المستوى المهني للأخصائي الاجتماعي ، وهذا يعتبر من ضمن الصعوبات التي تواجه الأداء الوظيفي والمهني لبعض من الأخصائيين الاجتماعيين أثناء ممارسة أعمالهم في بعض المؤسسات الاجتماعية ، فيستوجب على الأخصائي الاجتماعي أن يخضع لكافة المعايير التي تمكنه بأن يكون أخصائياً اجتماعياً ناجحاً في المجتمع ومتبعاً لمجموعة من القيم والمبادئ والأهداف المهنية.

2. وجاءت العبارة الخاصة بـ: (قلة الإطلاع على المعارف العلمية الحديثة في مجالات الخدمة الاجتماعية يحد من قدرات ومهارات الإحصائي الاجتماعي) في المرتبة الأولى مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (89.5%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.895)، بانحراف معياري (0.311).

لعلّ من خلال إجابات المبحوثين يتبين أن قلة الإطلاع والإلمام عما هو مفيد وجديد من المعارف العلمية والمهنية والميدانية ، قد يؤدي بطبيعة الحال إلى حدة قدرات وإمكانيات وخبرات بعض الأخصائيين الاجتماعية بإعتبار أن هؤلاء لديهم العديد من الخبرات وتم إعدادهم إعداداً مهنيّاً وفق المعايير والمواصفات والاعتبارات المتعارف عليها ، ولعلّ هذا كان واضحاً من خلال ما تم ذكره سابقاً ضمن أدبيات الإطار النظري، وهذا يعني أن كلما قل الإطلاع على المعارف العلمية الحديثة في مجالات الخدمة الاجتماعية ، كلما قلّت قدرات ومهارات الأخصائي الاجتماعي.

وتتفق هذه الدراسة مع ما توصل إليه دراسة (عبد السلام القشطي/2011) حيث أشار إلى عدم إطلاع الأخصائيين الاجتماعيين على المعارف العلمية الحديثة في مجال الخدمة الاجتماعية ، الأمر الذي أدى إلى نقص قدرتهم في أداء عملهم) .

3. وفيما يتعلق بالعبارة المفاداة بـ: (ضعف كفاءة الأخصائي الاجتماعي لا يؤدي إلى رفع مكانة المهنة وتوطئتها) في المرتبة الأولى مكرر، وكانت نسبة الإجابة (نعم) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (89.5%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.895)، بانحراف معياري (0.311).

نجد أن قلة الكفاءة والقدرات والخبرات ، يؤدي إلى نقص في ظهور مكانة مهنة الخدمة الاجتماعية إلى المكان المرتفع ، ولعلّ ذلك يرجع إلى ظهور بعض المعوقات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها بعض الأخصائيين ، مما يؤدي إلى خلق بعض المشكلات المترتبة عليها والتي تؤدي إلى ظهور خلل في الأداء الوظيفي والمهني داخل نطاق بعض المؤسسات الاجتماعية ، وبعض الجهات ذات الاختصاص في مجالات الخدمة الاجتماعية.

4. وجاءت العبارة الخاصة بـ: (القصور في إختيار مشرف التدريب الميداني يؤثر على أداء الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات الاجتماعية) في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الإجابة (نعم) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (86.8%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.868)، بانحراف معياري (0.343).

على ما يبدو أنه قصور وضعف في إختيار مشرفي التدريب ، وذلك يؤثر على أداء الأخصائي الاجتماعي ، ولعلّ ذلك يكمن من خلال سوء تدريب البعض من المشرفين ، وكذلك قلة التزاماته بالمعايير والأخلاقيات المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية ، الأمر الذي أدى إلى ضعف الأداء ، وكذلك لربما بعض المؤسسات تواجه بعض المشكلات التي تتيح الفرصة لمشرفي التدريب الميداني بقصور في أداء المهنة ، لذا

يستوجب أن يكون الشخص المهني هو الممارس المهني والمشرف الميداني ويكون ملم بكل الأدوار المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية ، وأن يتم إطلاعه على كافة المعارف المهنية والعلمية للمهنة .

5. وكذلك جاءت العبارة المتعلقة بـ : (تدريس مهنة الخدمة الاجتماعية من قبل أشخاص غير قائمين عليها تؤثر على مستقبل الأخصائي) في المرتبة الثانية مكرر، وكانت نسبة الإجابة (نعم) مرتفعة على هذه العبارة ويساوي (86.8%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.868)، بانحراف معياري (0.343).

بطبيعة الحال قد تؤثر العملية تأثيراً سلبياً على مستقبل تعليم الأخصائيين ، نظراً لأن مهنة الخدمة الاجتماعية لديها خصوصياتها وأهدافها ومعاييرها ومهاراتها وطرقها المختلفة ، ومجالاتها المتنوعة والمختلفة

والتي تتطلب وجود أشخاص مهنيون ومختصون في أحد المجالات أو الطرق المتعارف عليها ، لإن التدريب الميداني يتطلب أولئك المهنيين ، لذا من المفترض والضروري أن يتم تعليم وتدريب مهنة الخدمة الاجتماعية من أشخاص قادرين ومهنيين حتي لا يؤثر بالسلب على مستقبل الأخصائي الاجتماعي ، وهذه تعد صعوبة لأنها قد تؤثر على مخرجات سوق العمل أثناء تخرجهم .

6. وجاءت العبارة الخاصة بـ: (إفتقار مؤسسات التدريب الميداني إلى المقومات الإدارية والإشرافية يحد من تطوير مهارات الأخصائي الاجتماعي) في المرتبة الثالثة، وكانت نسبة الإجابة (نعم) مرتفعة على هذه العبارة وتساوي (84.2%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.842)، بانحراف معياري (0.370).

حسب ما جاء من إجابات المبحوثين نجد أن قلة وجود المقومات الإدارية والإشرافية قد تؤثر في تطوير الأخصائي الاجتماعي ، لأن ذلك يخلق مشكلات يصعب حلها ، على سبيل المثال المشكلات أثناء الممارسة المهنية ، والمشكلات مع بعض الوحدات أو الأنساق (الفرد، الجماعة، والمجتمع) ، بالإضافة إلي ظهور بعض الصعوبات التي يصعب حلها ، لذا يستوجب الأمر توظيف ما تمّ دراسته في إدارة المؤسسات الاجتماعية وما ليتم تطبيقه على أرض الواقع .

7. وبخصوص العبارة المتعلقة بـ: (قصور وسائل الإعلام في التعريف بالأدوار المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي أدى إلى تأخر اعتراف المجتمع بالمهنة) في المرتبة الرابعة، وكانت نسبة الإجابة بـ(نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (81.6%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.816) بانحراف معياري (0.393).

فمن خلال إجابات المبحوثين نجد أن معظم المبحوثين قد أكدوا على أن الإعلام يعدّ عاملاً مؤثراً ورئيسياً للتعرف على الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي ، ونشر دور مهنة الخدمة الاجتماعية ، و من خلال وسائل الإعلام المختلفة نتمكن من معرفة الدور في الأداء المهني لمهنة الخدمة الاجتماعية فمهمة الخدمة الاجتماعية تسعى إلى إحداث التغيير والتطور عبر وسائل الإعلام وشبكة المعلومات الدولية ، وكما

أنّ للأعلام دور كبير في تشجيع وتحفيز الأخصائيين الاجتماعيين فهو إحدى الوسائل الهادفة لمقومات مهنة الخدمة الاجتماعية.

وتتشابه هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (سعيدة أبو سيف علي /2003) حيث أشارت فيها إلى عدم الاعتراف المجتمعي بالمهنة وبالأخص بطريقة تنظيم المجتمع.

8. وجاءت العبارة المتعلقة بـ: (ضعف تعاون مؤسسات المجتمع يجعل عملية الإعداد المهني ضعيفة وغير مجدية) في المرتبة الخامسة، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (78.9%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.789)، بانحراف معياري (0.413).

لربما يرجع ذلك إلى حدوث فجوة بين الجانب النظري والجانب الميداني ، الأمر الذي أدى إلى ظهور بعض العراقيل أثناء ممارسة الأخصائي لدوره المهني ، كما أن هذا الضعف والنقص يرجع إلى قلة دراية البعض ووعيهم وإدراكهم لطبيعة دور مهنة الخدمة الاجتماعية ، فمن المفترض أن تتعاون مؤسسات المجتمع مع الجهات ذات الاختصاص في تفعيل و تقوية دور مهنة الخدمة الاجتماعية ، لكي لا يحدث خلل في أداء الجهاز الوظيفي في إحدى المؤسسات الاجتماعية.

9. وأتت عبارة (تكليف الأخصائي الاجتماعي بأعمال ليست من اختصاصه يؤثر على أدائه المهني) في المرتبة الخامسة مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (78.9%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.789)، بانحراف معياري (0.413).

فهذا قد يؤدي إلى شعوره بعدم تحمل المسؤولية في تأدية واجباته ، والحصول على حقوقه وامتيازاته وكذلك تكليف الأخصائي الاجتماعي بأعمال غير لائقة به قد يجعله يشعر بعدم الثقة بالنفس والاعتزاز بالمهنة الأمر الذي قد يؤدي به آنذاك إلى تغيير مساره المهني والوظيفي.

10. وجاءت العبارة الخاصة بـ: (عدم اعتراف بعض المسؤولين بخبرات ومهارات الأخصائي الاجتماعي يؤدي إلى تأخر توظيف المهنة) في المرتبة الخامسة مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (81.6%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.789)، بانحراف معياري (0.474).

لربما يرجع ذلك إلى قلة تقديرهم وإعتباراتهم بما تمتاز به مهنة الخدمة الاجتماعية بشكل عام ، والأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي بشكل خاص ، كما أن افتقاد الأخصائي الاجتماعي لدوره وغياب أدائه المهني يؤدي إلى شعوره بالتهميش الاجتماعي ، ولعلّ هذا قد يؤدي إلى عدم الاستفادة من المهنة .

لذا لابد من وجود عناصر مؤهلة ومميزة ومؤثرة وقادرة على تأدية دورها المهني ، والتعريف بأهمية المهنة وما تتضمنه من معايير وقيم وأخلاقيات تخدم الفرد والجماعة والمجتمع.

11. وأتت العبارة الخاصة بـ: (افتقار ميادين الخدمة الاجتماعية إلى التشريعات واللوائح يؤثر على الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره المطلوب) في المرتبة السادسة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (73.7%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.737)،

بانحراف معياري (0.446).

هذا يعد من ضمن العوائق والمعوقات الإدارية والتنظيمية لأن قلة اعتمادهم على بعض الاختصاصات و اللوائح والقوانين المعمول بها ، والتي تخص وتنص على حماية ودعم الأخصائي الاجتماعي قد تؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات المركبة ، لذا أن الدور النقابي والتشريعي المتعارف عليه ضروري جداً ، لأنه تكمن أهميته في حماية ودعم حقوق الأخصائيين الاجتماعيين .

12. وجاءت العبارة المتعلقة بـ: (ضعف الإعداد النظري والإعداد العلمي للأخصائي الاجتماعي يؤدي إلى قصور في أدائه المؤسسي) في المرتبة السابعة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (68.4%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.684)، بانحراف معياري (0.471).

بطبيعة الحال قد تؤدي هذه المشاكل في أغلب الأحوال إلى خلق فجوة بين الجانب النظري والجانب الميداني والأداء المؤسسي ، ويرجع ذلك إلى وجود بعض العناصر المؤهلة اجتماعياً ونفسياً في مجال التخصص ، وباعتبار أنهم غير أخصائيين اجتماعيين وغير معدين إعداداً مهنيّاً ولا إدارياً ، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث قصور في الأداء المؤسسي.

وتتطابق هذه الدراسة مع دراسة (نصر الدين أبو غمجة /1997) حيث توصل فيها إلى عدم ملائمة المناهج الدراسية مع احتياجات وطبيعة المجتمع.

وتتقارب هذه الدراسة أيضاً مع دراسة (نزيهة صكح/2011) حيث أشارت فيها إلى صعوبة الربط بين الجانب النظري والتطبيقي عند الممارسة المهنية ، مما يزيد من صعوبة الارتقاء بمستوى أساليب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالشكل المناسب.

13. وأيضاً جاءت العبارة الخاصة بـ: (ضعف الإمكانيات المادية اللازمة له أثره السلبي على عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي) في المرتبة الثامنة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (68.4%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.658)، بانحراف معياري (0.534).

حيث نجد أنّ الضعف في مصادر التمويل والموارد المادية قد يؤدي إلى قلة الإعداد المهني والوظيفي والاجتماعي داخل المؤسسات الاجتماعية ، بالتالي قد يؤثر تأثيراً سلبياً على الوظيفة وعلي المجتمع لأن ضعف الإمكانيات يعد من ضمن المشكلات والمعوقات الإدارية والتنظيمية والمادية

كما أنّ العامل الاقتصادي والدعم المادي يلعبان دوراً كبيراً في تحفيز وتشجيع الأخصائي لأن توافر الحوافز المادية والمعنوية تدفعه في التقدم والإزدهار .

14. وجاءت العبارة المتعلقة بـ: (افتقار بعض الخرجين للاستعداد المهني لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية يعيق عملهم في مؤسسات المجتمع المختلفة) في المرتبة الثامنة مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (71.1%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي

(2.658) بانحراف معياري (0.582).

فإنظرًا لقلة تدريب الخريجين بشكل صحيح ومنهج ، وواضح ، أدى إلى حدوث هذه الصعوبات في بعض المؤسسات الاجتماعية ، وإلى عرقلة الأخصائيين واعتمادهم على الجانب النظري بعيداً عن الجانب الميداني والإعداد والاستعداد المهني وفق المعارف والمهارات والمقومات المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية.

15. وأتت العبارة الخاصة بـ: (صعوبة مواجهة الأخصائي الاجتماعي لما يعترضه من عقبات داخل المؤسسات الاجتماعية تعيق أداءه المهني) في المرتبة التاسعة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (55.3%) ، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.553) ، بانحراف معياري (0.504).

فإنظرًا لقلة تدريب الأخصائي وتعليمه وتدريبه وربطه بأهمية الجانب النظري والجانب الميداني وبالإضافة لغياب لعملية الإشراف وفق المعايير والمواصفات المناسبة والحديثة ، و يرجع ذلك إلى مدى تدريبهم على أيدي بعض المتخصصين غير المؤهلين تأهيلاً اجتماعياً ولا إدارياً وتربوياً وفق المعطيات المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية ، الأمر الذي أدى إلى ظهور بعض المشكلات التي خلقت بعض المعوقات. وتتقارب هذه الدراسة مع دراسة (نزيهة صكح/2011) حيث أشارت فيها إلى صعوبة الربط الجانب النظري والتطبيقي عند الممارسة المهنية يزيد من صعوبة الارتقاء بمستوى أساليب الممارسة بالشكل المناسب.

16. وجاءت العبارة الخاصة بـ: (عملية الإشراف داخل مؤسسات التدريب المهني لا تتم وفق أسس علمية حديثة) في المرتبة العاشرة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (50.0%) ، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.474) ، بانحراف معياري (0.557).

و لعل ذلك يرجع إلى قلة تدريبهم وإطلاعهم على ما تخضع إليه المهنة من معايير دقيقة ومواصفات تميزها عن غيرها من المهن ، وباعتبار أن مهنة الخدمة الاجتماعية تمتاز بالأهمية والفلسفة ، بالإضافة إلى خصائص مهنية ، وهكذا تتشكل تلك الصعوبات داخل بعض المؤسسات الاجتماعية.

وتتطابق هذه النتيجة مع دراسة (نزيهة صكح/2012) حيث أشارت فيها إلى حاجة بعض مؤسسات التدريب الميداني للإمكانيات التي تجعلها صالحة للتدريب الطلاب بفاعلية.

17. وكذلك العبارة الخاصة بـ: (قلة مؤسسات إعداد الأخصائي الاجتماعي أدت إلى عدم تطور المهنة) في المرتبة الحادية عشر ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (55.3%) ، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.447) ، بانحراف معياري (0.686).

يمكننا من النتيجة السابقة تفسير أن الاستعانة بقدرات غير مؤهلة ، الأمر الذي أدى إلى عدم تطور المهنة ، كذلك قلة الاطلاع عما هو جديد ومفيد وقلة الاعتراف المجتمعي ، أدى إلى عدم تطور المهنة وتقدمها ، فمن المفترض تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين وتشجيعهم وتحفيزهم حتي يتم رفع مكانة المهنة

إلى أرقى مستوى ممكن .

18. وجاءت العبارة الخاصة بـ: (بعض التقاليد والأعراف تحد من قدرة الأخصائي الاجتماعي على القيام بدوره المهني) في المرتبة الثانية عشر، وكانت نسبة الإجابة بـ (أحياناً) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (57.9%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.368)، بانحراف معياري (0.541).

فأحياناً يرجع كل ذلك إلى قلة الوعي والإدراك والاستيعاب لدور الأخصائي الاجتماعي المهني ، بالإضافة إلى نظرة المجتمع التقليدية وثقافة المجتمع البسيطة اتجاه دور الأخصائي الاجتماعي ، وكذلك النظرة السطحية الأمر الذي أدى إلى الحد من قدرته وإمكاناته وضعف الأداء الوظيفي داخل المؤسسات الاجتماعية بالإضافة إلى قصور وسائل الإعلام المختلفة والاعتراف المجتمعي ، مما أدى إلى ظهور تلك المعوقات.

ونجد أن معظم المعوقات تتفق مع ما جاء به الباحث ضمن أدبيات الإطار النظري وهذا يعزى أهمية التعرف على بعض الصعوبات والمعوقات التي تم طرحها كما أسلفنا الذكر.

ولأجل تحديد درجة الموافقة لإجابات مفردات مجتمع الدراسة على إجمالي العبارات المتعلقة بمحور صعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ، تم استخدام اختبار (ت) حول المتوسط العام للعبارات المتعلقة بمحور لصعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي والجدول رقم (40) يبين ذلك.

الجدول رقم (40) نتائج اختبار (ت) حول المتوسط العام لإجابات مجتمع الدراسة على محور الصعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في ليبيا

متوسط العينة	الانحراف المعياري لمجتمع الدراسة	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		قيمة اختبار t	مستوى المعنوية المشاهد
		الحد الأدنى	الحد الأعلى		
2.72368	0.23087	2.6478	2.7996	72.724	0.000

الجدول رقم (40) يبين المتوسط العام لإجابات مجتمع الدراسة حول (الصعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي) ومن لجدول نلاحظ أن متوسط إجابات مفردات مجتمع الدراسة يساوي (2.72368) بانحراف معياري (0.23087)، وأن (95%) فترة ثقة لإجابة هذا المتغير في مجتمع الدراسة يتراوح بين (2.6478 - 2.7996).

وبما أنَّ قيمة (ت) المحسوبة تسلي (72.724) ، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) ، وتسلي (1.671)، كما أنَّ مستوى معنوية المشاهد يسلي (0.000) وهو أقل من (5%) مستوى معنوية المعتمد بالدراسة، أي أنَّ هناك قابلية لتعميم النتائج المتصل عليها من مجتمع الدراسة، مما يشير إلى أنَّ متوسط الإجابة في مجتمع الدراسة حول محور لصعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي أكبر من (2 المتوسط الافتراضي)(مرتفعة) ، بما يدل على أنَّ غالبية مجتمع الدراسة يرون وجود صعوبات ومشاكل تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في ليبيا.

المحور الرابع : ما التوصيات و المقترحات التي من شأنها توطین مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا :
الجدول رقم (41) يوضح آراء مجتمع الدراسة حول المقترحات التي من شأنها تطوير وتوطین مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا:

الترتيب	الانحراف المعياري لمجتمع الدراسة	متوسط الوزن النسبي لمجتمع الدراسة	لا		أحياناً		نعم		العبارات
			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
1	0.000	3.000	00.0	00	00.0	00	100.0	38	توفير المكتبات العلمية وتزويدها بالمراجع الحديثة للرفع من مكانة المهنة .
2	0.162	2.974	00.0	00	2.6	01	97.4	37	وضع وتفعيل ميثاق أخلاقي لمهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا بمشاركة جميع الأخصائيين الاجتماعيين من شأنه المساهمة في توطین المهنة .
3	0.226	2.947	00.0	00	5.3	02	94.7	36	ضرورة الاهتمام بتطوير المناهج التي تدرس في مجالات الخدمة الاجتماعية بما يتناسب مع احتياجات المجتمع الليبي .
4	0.273	2.921	00.0	00	7.9	03	92.1	35	وضع شروط محكمة لقبول طلاب الخدمة الاجتماعية في الجامعات والمعاهد الليبية .
4 مكرر	0.273	2.921	00.0	00	7.9	03	92.1	35	إيجاد آلية مناسبة لتمكين الطلاب من التدريب الجيد يساهم في تطوير مهاراتهم.
4 مكرر	0.273	2.921	00.0	00	7.9	03	92.1	35	القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث العلمية المختلفة في مجالات الخدمة الاجتماعية يؤدي إلى إرساء المهنة وتوطینها .
5	0.311	2.895	00.0	00	10.5	04	89.5	34	إتاحة الفرصة لطلاب كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية لحضور الندوات والمؤتمرات العلمية في مجالات الخدمة الاجتماعية يساهم في تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية.
5 مكرر	0.311	2.895	00.0	00	10.5	04	89.5	34	إعادة النظر في السياسات التعليمية الحالية يساعد في وضع الخطط المحكمة لتطوير تعليم المهنة .
6	0.475	2.868	5.3	02	2.6	01	92.1	35	تشجيع إجراء البحوث العلمية والدراسات الحديثة في مجالات الخدمة الاجتماعية تساهم في توطین المهنة .
7	0.370	2.842	00.0	00	15.8	06	84.2	32	تكاتف جهود أعضاء هيئة التدريس ومراكز

									البحث العلمي وذوي الاختصاص لبلورة أهداف خاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية .
7 مكرر	0.370	2.842	00.0	00	15.8	06	84.2	32	وضع برامج مناسبة للخدمة الاجتماعية يتماشى مع متطلبات مجتمعنا الإسلامي .
8	0.393	2.816	00.0	00	18.4	07	81.6	31	الاطلاع على القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية والأخذ بمحتواها .
9	0.413	2.789	00.0	00	21.1	08	78.9	30	العمل على نشر المكاتب الاستشارية للخدمة الاجتماعية لمعالجة قضايا المجتمع
9 مكرر	0.413	2.789	00.0	00	21.1	08	78.9	30	دعم الأخصائي الاجتماعي وتشجيعه من خلال وسائل الإعلام يعطيه دافعا لتأدية عمله بصورة مرضية .
10	0.431	2.763	00.0	00	23.7	09	76.3	29	توفير الدعم والحوافز المناسبة التي تمكن الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره يعود بالنفع على المجتمع وعلى المهنة .
10 مكرر	0.431	2.763	00.0	00	23.7	09	76.3	29	إشراك كافة أجهزة الدولة فيما يتعلق بعملية الإعداد المهني يؤدي إلى الاعتراف المجتمعي بالمهنة .
11	0.552	2.579	2.6	01	36.8	14	60.5	23	الإستعانة بالخبرات الأجنبية المتخصصة في عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي .

- تحليل بيانات المحور الرابع : (المقترحات التي من شأنها تطوير وتوطين مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا) :

1. جاءت العبارة المفاداة بـ:توفير المكتبات العلمية وتزويدها بالمراجع الحديثة للرفع من مكانة (المهنة) جاءت في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الإجابة (نعم) مرتفعة عفي هذه العبارة وتساوي (100.0%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (3.00)، بانحراف معياري (0.00).

هذا مؤشر حقيقي يدل على أن توفير واستحداث المكاتب المختصة والحديثة خاصة بمجال مهنة الخدمة الاجتماعية قد يهدف إلى رفع مهنة الخدمة الاجتماعية وتطويرها وتوطينها وتعليمها ، كما أن من ضمن أولويات تقدم المهنة هي إنشاء المكاتب الاجتماعية وربطها بشبكة المعلومات الدولية ، فهذا قد يضيف العديد من المعلومات والبيانات التي تخدم المجتمع ، لأن الاطلاع يعدُّ من ضمن سمات النّجاح والاستفادة من التجارب والخبرات — أيضاً — يتم الاعتراف المهني والمجتمعي بالخدمة الاجتماعية و يسهم في رفع مكانتها .

2. وجاءت العبارة الخاصة بـ:(وضع وتفعيل ميثاق أخلاقي لمهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا بمشاركة جميع الأخصائيين الاجتماعيين من شأنه المساهمة في توطین المهنة) في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الإجابة بـ(نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (97.4%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.974)، بانحراف معياري (0.162).

لعل ذلك يرجع إلي أنّ دور للميثاق الأخلاقي دور في الالتزام الأخلاقي تجاه المهنة والمؤسسة والعملاء وطلاب التدريب الميداني وتجاه المجتمع و المهنة ، وهذا قد يمثل شرعية حماية المهنة ، ومن خلاله الميثاق يتم تحقيق المصالح والتعريف بأدوار الأخصائي الاجتماعي تجاه مجتمعه.

3. وأتت العبارة الخاصة بـ: (ضرورة الإهتمام بتطوير المناهج التي تدرس في مجالات الخدمة الاجتماعية بما يتناسب مع احتياجات المجتمع الليبي) في المرتبة الثالثة، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (94.7%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.947)، بانحراف معياري (0.226).

نجد من خلال ما سبق طرحه من إجابات المبحوثين أنّ الأغلبية يرغبون في التطابق والتقارب ما بين الجانب النظري والجانب الميداني ، و لعل ذلك راجعاً إلى التفادي في الوقوع ببعض الصعوبات و قد سبق ذكرها ، بالإضافة إلى تجنب الأخطاء المهنية التي قد يقع فيها أحد المهنيين ، ومن ضمن المتطلبات والمقومات المهنية هي الربط بين الجانب النظري و الجانب الميداني.

4. وجاءت العبارة الخاصة بـ: (وضع شروط محكمة لقبول طلاب الخدمة الاجتماعية في الجامعات والمعاهد الليبية) في المرتبة الرابعة، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (92.1%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.921)، بانحراف معياري (0.273).

نجد أن من الضروري وضع ضوابط ومعايير تخص المهنة وأخلاقياتها ، حتي لا تحدث بعض المشكلات التي تخلق نوعاً من الفجوات بين الجانب النظري والميداني ، الأمر الذي يتطلب ويستوجب وضع ضوابط ومعايير مقننة ودقيقة تحمي حقوق المهنيين .

5. وبخصوص العبارة الخاصة بـ: (إيجاد آلية مناسبة لتمكين الطلاب من التدريب الجيد يساهم في تطوير مهاراتهم) في المرتبة الرابعة مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (92.1%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.921)، بانحراف معياري (0.273).

و لعل ذلك يرجع إلى تجنب حدوث بعض الأخطاء والصعوبات التي قد تؤدي إلى ضعف في الأداء والمهارات المهنية لدى الأخصائي الاجتماعي ، بالإضافة إلى خروج ببعض المخرجات التي تفيد المجتمع وتخدم بعض المؤسسات الاجتماعية ، كما أنّ وضع الآليات والاستراتيجيات أمر في غاية الأهمية ؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى تمكين الطلاب من توطيد وتطوير المهنة .

6. وجاءت العبارة المتعلقة بـ: (القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث العلمية المختلفة في مجالات الخدمة الاجتماعية يؤدي إلى إرساء المهنة وتوطيدها) في المرتبة الرابعة مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (92.1%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.921)، بانحراف معياري (0.273).

بطبيعة الحال ، فإن جراء الدراسات والبحوث والتقدم العلمي أمر مهم جداً يؤدي إلى انتشار المهنة وتوسيعها وتوسيع المدارك العلمية حولها ومعرفة ما هو جديد من تعليم المهنة والتجارب العلمية ، والخبرات والعمل على إكساب المهارات من خلال الاحتكاك المباشر ، والاستمرارية في إعداد الدراسات والبحوث المختلفة التي تخدم الطالب والمجتمع والمجال والمهنة.

7. وأتت العبارة الخاصة بـ: (إتاحة الفرصة لطلاب كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية لحضور الندوات والمؤتمرات العلمية في مجالات الخدمة الاجتماعية تساهم في تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية) في المرتبة الخامسة، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (89.5%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.895)، بانحراف معياري (0.311).

من المفترض إتاحة الفرصة وإعطاء الوقت المناسب للطلاب بالمشاركة والمساهمة في حضور الأنشطة العلمية والثقافية ، لكي يتم تعرفهم على مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية وما تضمنه من أساسيات جوهرية للتدخل المهني للأخصائي الاجتماعي في كل مرحلة ، وفي كل مجال من مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية وذلك من أجل التعرف على بعض الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين.

8. وفيما يتعلق بالعبارة الخاصة بـ: (إعادة النظر في السياسات التعليمية الحالية تساعد في وضع الخطط المحكمة لتطوير تعليم المهنة) في المرتبة الخامسة مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (89.5%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.895)، بانحراف معياري (0.311).

فمن الضروري وضع ورسم سياسيات تتماشى مع متطلبات ومعطيات الطلاب لكي يتم تعليم المهنة على أكمل وجه ممكن ، وهذه سياسيات تتضمن دراسة مجدية ورسم وإنشاء مقترحات تخدم مجال التعليم ومهنة الخدمة الاجتماعية في آن واحد ، بالإضافة إلى تضمين تلك السياسات وفق المناهج التعليمية في الكليات والمعاهد.

9. وأتت العبارة الخاصة بـ: (تشجيع إجراء البحوث العلمية والدراسات الحديثة في مجالات الخدمة الاجتماعية تساهم في توطيد المهنة) في المرتبة السادسة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (92.1%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.868)، بانحراف معياري (0.475). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة العبارة رقم (6،7) من نفس الجدول.

10. وجاءت عبارة (تكاثف جهود أعضاء هيئة التدريس ومراكز البحث العلمي وذوي الاختصاص لبلورة أهداف خاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية) في المرتبة السابعة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (84.2%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.842)، بانحراف معياري (0.370).

و يرجع ذلك إلى وجوب تحقيق أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية المختلفة بإعتبار أن ذلك من ضمن الأهداف العامة التي تسعى إلى تحسين أحوال الناس ، والعمل على تثقيفهم وتدريبهم وفقا للمتطلبات المهنية والعلمية لمهنة الخدمة الاجتماعية وهذا يؤدي أيضاً إلى الرفع من مكانه المهنة والإعتراف المجتمعي للمهنة بعيداً عن النظرة التقليدية التي كانت سائدة في السابق.

11. وفيما يخص العبارة الخاصة بـ: (وضع برامج مناسبة للخدمة الاجتماعية تتماشى مع متطلبات مجتمعنا الإسلامي) في المرتبة السابعة مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في

هذه العبارة وتساوي (84.2%)، وأنَّ متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.842)، بانحراف معياري (0.370).

وهذا يعني أن تضمين وتفعيل البرامج المختلفة لمهنة الخدمة الاجتماعية من ضمن متطلبات المرحلة وذلك بالرجوع إلى تعاليم الدين الإسلامي ، وهذا الأمر مهم جداً لأن الرجوع إلى ذلك يكمن من خلال الرجوع إلى الرعاية الاجتماعية في الإسلام ، باعتبار أنَّ الدين الإسلامي جاء منادياً لخدمة البشرية كافة ، وتقديم الخدمات المختلفة والمتنوعة لها .

12. وأما العبارة الخاصة بـ: (الاطلاع على القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية والأخذ بمحتواها) في المرتبة الثامنة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (81.6%)، وأنَّ متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.816)، بانحراف معياري (0.393).

يمكننا من خلال العبارة السابقة أن نفسر ما تهدف إليه المهنة ، وهو توظيف وتوطين تلك القرارات وفق معطيات وخصوصية المجتمع الليبي ، وإصدار وتفعيل الميثاق الأخلاقي للمهنة بحيث يتماشى مع احتياجات ومعطيات المهنة ، ويتم حينئذ الاعتراف بها ورفع من مكانتها ووضع الاختصاصات الخاصة بها.

13. وأتت العبارة المفاداة بـ: (دعم الأخصائي الاجتماعي وتشجيعه من خلال وسائل الإعلام يعطيه دافعاً لتأدية عمله بصورة مرضية) في المرتبة التاسعة ، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (78.9%)، وأنَّ متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.789)، بانحراف معياري (0.413).

فالإعلام يعدُّ من ضمن الوسائل التي تسهم في الإعراف المجتمعي بتعلم المهنة الاجتماعية ويقدم خدمات إعلامية واجتماعية ، ويتم ذلك عن طريق الحملات الثقافية والاجتماعية وإعداد ندوات وملصقات ومطويات تهدف إلى معرفة خصائص وأهداف مهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية.

14. وجاءت العبارة الخاصة بـ (العمل على نشر المكاتب الإستشارية في الخدمة الاجتماعية لمعالجة قضايا المجتمع) في المرتبة التاسعة مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (78.9%) وأنَّ متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.789)، بانحراف معياري (0.413).

وهذا يرجع إلى دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الأسرة والمجتمع و يرجع - أيضاً - إلى الحاجة إلى إستحداث المكاتب والمراكز ذات صلة بالجانب الأسري والجانب المجتمعي يعدُّ أمراً مهماً جداً لأنَّه برنامج حضاري يهدف إلى تحقيق السعادة وحلِّ المشكلات التي تعاني منها بعض الأسر ، بالإضافة إلى تفعيل دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مختلف المجالات .

15. وأتت العبارة الخاصة بـ: (توفير الدعم والحوافز المناسبة التي تمكن الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره يعود بالنفع على المجتمع وعلى المهنة) في المرتبة العاشرة ، وكانت نسبة الإجابة

بـ (نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (76.3%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.763)، بانحراف معياري (0.431).

فبطبيعة الحال الجانب المادي يعدُّ مهماً جداً ، لأنه يؤدي إلى تحفيز وتشجيع الأخصائي الاجتماعي نحو الأداء الإيجابي لمهنته والعود بالنفع والاستفادة للناس عامةً نحو العمل والمهنة ، و أمّا وقلة الدعم المادي فيؤدي إلى حدوث خلل في الأداء المهني داخل المؤسسات الاجتماعية بالإضافة إلى خلق مشكلات تعيق العمل والمهنة .

16 . وجاءت العبارة الخاصة بـ: (إشراك كافة أجهزة الدولة فيما يتعلق بعملية الإعداد المهني يؤدي إلى الاعتراف المجتمعي بالمهنة) في المرتبة العاشرة مكرر، وكانت نسبة الإجابة بـ(نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (76.3%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.763)، بانحراف معياري (0.431).

إنَّ الإشتراك والتعاون والتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص أمر ضروري لكي لا يحدث قصور في الإعتراف المجتمعي بالمهنة ، وقصور وضعف في الرفع من مكانتها ، وكل هذه الأمور تهدف إلى تدعيم الاعتراف المهني ونشر الوعي الاجتماعي بماهية مهنة الخدمة الاجتماعية.

17 . وأتت العبارة الخاصة بـ:(الاستعانة بالخبرات الأجنبية المتخصصة في عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي) في المرتبة الحادية عشر، وكانت نسبة الإجابة بـ(نعم) مرتفعة في هذه العبارة وتساوي (60.5%)، وأن متوسط إجابات مجتمع الدراسة يساوي (2.579)، بانحراف معياري (0.552)

و لعل ذلك يفيد البعض في اكتساب التجارب والخبرات والمهارات والإعداد والاستعداد المهني لمهنة الخدمة الاجتماعية وتفاذي وتجنب الوقوع في بعض الأخطاء ، بالإضافة إلى معرفة كيفية تعليم المهنة وإرساء دعائمها وخصائصها وأهدافها وكل ذلك يؤدي إلى توطيد مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

ولأجل تحديد درجة الموافقة لإجابات مفردات مجتمع الدراسة على إجمالي العبارات المتعلقة بمحور المقترحات التي من شأنها تطوير وتوطيد مهنة الخدمة الاجتماعية، تمَّ استخدام اختبار (ت) حول المتوسط العام للعبارات المتعلقة بمحور المقترحات التي من شأنها تطوير وتوطيد مهنة الخدمة الاجتماعية والجدول رقم (42) يبين ذلك.

الجدول رقم (42) نتائج اختبار (ت) حول المتوسط العام لإجابات مجتمع الدراسة على محور المقترحات التي من شأنها توطيد مهنة الخدمة الاجتماعية

متوسط الوزن النسبي	الانحراف المعياري لمجتمع الدراسة	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		قيمة اختبار t	مستوى المعنوية المشاهد
		لحد الأدنى	لحد الأعلى		

0.000	99.344	2.9127	2.7963	0.17712	2.85449
-------	--------	--------	--------	---------	---------

الجدول رقم (42) يبين المتوسط العام لإجابات مجتمع الدراسة حول (المقترحات التي من شأنها توطین مهنة الخدمة الإجتماعية) ومن لجدول نلاحظ أنَّ متوسط إجابات مفردات مجتمع الدراسة يسوي (2.85449) بانحراف معياري (0.17712)، وأنَّ (95%) فترة ثقة لإجابة هذا المتغير في مجتمع الدراسة تتراوح بين (2.7963 - 2.9127).

وبما أنَّ قيمة (ت) المحسوبة تسوي (99.344) وهي أكبر من قيمة (ت) لجدولية عند مستوى معنوية (5%) وتسوي (1.671)، كما أنَّ مستوى المعنوية المشاهد يسوي (0.000) ، وهو أقل من (5%) مستوى المعنوية المعتمد بالدراسة، أي أنَّ هناك قابلية لتعميم النتائج المقصل عليها من مجتمع الدراسة، مما يشير إلى أنَّ متوسط الإجابة في مجتمع الدراسة حول محور المقترحات التي من شأنها تطوير وتوطین مهنة الخدمة الاجتماعية أكبر من (2 المتوسط الافتراضي) (مرتفعة) ، بما يدل على أنَّ أغلبية مجتمع الدراسة يرون وجود مقترحات من شأنها تطوير وتوطین مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا.

— نتائج الدراسة :

فمن خلال الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي : كيف يتم الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي

ودور هذا الإعداد في توطین الخدمة الاجتماعية في ليبيا . ؟

توصلت الدراسة إلى الآتي :

أولاً : من خلال الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول ونصه : ما هي مقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي التي تساعد في توطین الخدمة الاجتماعية في ليبيا ؟ .

توصلت الدراسة إلى الآتي :

1 . أنَّ الربط بين الجانب النظري والجانب العملي له أثر.....ره

الإيج.....بابي في تطوير.....ر مهارات الأخصائي

الاجتماعي ، كما أن الإعداد المهني يحتاج إلى عملية تنمية وتطوير مستمرة طبقاً للواق.....ع

المحلي .

2 . يجب اختيار قبول الطلب من خلال إجراء امتحان القبول ، وعدم الاكتفاء بصوله على الشهادة

الثانوية ، كما يجب مراعاة اهتمامات لطلب وميوله وإستعداداته عند قبوله لدراسة الخدمة الاجتماعية .

3 .. استخدام طرق حديثة للتدريب الميداني يساعد على تحقيق أهداف المهنة ، والدراسات العليا تعتبر من ضروريات المرحلة للرفع من مكانة الخدمة الاجتماعية ، و عملية الإعداد المهني تكسب لطلاب قيم وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية .

4 . وجود اختلاف بين المواد النظرية والواقع العلمي للخدمة الاجتماعية ، ويكسب لطلاب من الإعراد داد

المهني صفة الابتكار والتجديد لممارسة المهنة ، كما أن هناك فرص عمل مناسبة بة داخل المؤسسات

الإجتماعية لخريجي معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية ، و توجد كفاءات ومقصون في عملية الإعداد العلمي لمواد الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

5 . الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بشكله الحالي يكسب لطلاب المهارات المهنية ، كما أنه

يساعد على رفع مكانة المهنة في مؤسسات المجتمع الليبي ، و الاعتماد على النماذج وذج الغربي يساعد على تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية ويحقق أهدافها .

6. توفر مقومات الإعراد المهني فبي الكليات والمعاهد الليبية ، و إعراد معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية يتطلب مع احتياجات المؤسسات الاجتماعية في ليبيا ، وأن تتعاون مؤسسات التدريب

العلمي تتعاون في توفير المناخ المناسب لتدريب لطلاب ، وأن مهنة الخدمة الاجتماعية ماعية قد حقت مقوماتها داخل المجتمع الليبي .

7 .. الأساليب الحالية المستخدمة في عمليية الإشراف على التدريب الميداني قد ساهمت في تطوير المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي ، وتوجد كفاءة للأداء بمؤسسات تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

8 تفهم إدارة الجامعة و الكلية لطبيعة المهنة المميزة لمهنة خدمة الاجتماعية ، والمناهج الدراسية الحالية مناسبة لواقع المجتمع الليبي ومشاكله ، بالإضافة إلى أن عملية قبول لطلاب الخدمة الاجتماعية تعتمد على أساس علمي وف شروط مسبقة ، ويعتبر دور الأخصائي الاجتماعي وضاحاً بالنسبة للمجتمع الليبي .

ثانياً - تحليل بيانات التساؤل الفرعي الثاني ونصه : ما الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي في توطيد مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا . ؟ .

من خلال الإجابة على هذا التساؤل توصلت الدراسة إلى الآتي :

1 . عقد دورات تدريبية وندوات علمية وورش عمل ل تساعد في تحق يقق أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية

وتوصلت إلى أن الت اءون المستمر بين مؤسسات تعليم المهنة ومؤسسات التدريب يتيح للأخصائي

الاجتماعي مساحة أكبر للمشاركة الفاعلة ، وتوصلت إلى أن ربط المكتبات بشبكة المعلومات الدولية " الإنترنت " يخدم جهود الباحثين و الدارسين .

2 . توفير قواعد بيانات ومعلومات دقيقة تدعم جهود الباحثين وتساعد في توطيد المهنة ، وتوصلت كذلك إلى أن الإ مام بلقاء هيئة التدريس الليبيون يؤدي إلى تحق يقق متطلبات توطيد المهنة ، كما أن

الإعتراف المجتمعي بمهنة الخدمة الاجتماعية يس اءد المهنة على الت ور إتاحة الفرص لحضور

الممارسين الندوات والمؤتمرات العلمية في مجالات الخدمة الاجتماعية يؤدي إلى إكتساب مه ارات

توطيد المهنة في المجتمع الليبي .

3 . الإهتمام بالجانب الإعلامي وتوعية المجتمع بالدور المهم للأخصائي الاجتماعي يساعد المهنة على

التطوير السريع ، كما أن إدخال الخدمة الاجتماعية في كل

المجتمعي بالمهنة محلياً ، كذلك إن إجراء الب واث الاجتماعية تنمي خبرات الأخصائي الإ ماعي

وتت ح له فرصة المش اركة في رسم سياسة المجتمع .

4 . إهتمام الدول بالعناصر المؤهلة لعمل لية الإ داد المهني من الجهات المختصة يساعد في تدعيم

دورهم المهني ، وتطوير المناهج وتحديد القصات يرفع من مستوى لطلب ويدفعه للتطور لسريع
كما أن المش... اركة في وضع خطط للتوعية بأهمية الخدمة الإجتماعية يعطي دفعة معنوية
للأخصائي

الإجتماعي ويدفعه للإبداع والتميز.

5. عقد إجتماعات دورية يؤدي إلى دعم عملية الإعداد المهني للأخصائي الإجتماعي ، وتوصلت إلى أن
الدعم المالي للمهنة يساعد على الرفع من مكانتها مقارنة بالعلوم الأخرى ، كما أن
لح... وافز الم... ادية

للأخصائي الإجتماعي ترفع من ثقته بنفسه وتدفعه لأداء دور متميز.

6. عدد المؤسسات الأولي... والثا... وي... التي تتولى

ت... ليم الخدم... لة الإجتماعية يؤدي إلى زيادة إعراف

المجتمع بالمهنة ، كما أن الإست... انة بال... برات الخارجية
يساعد في تطور مهنية الخدمة الإجتماعية
في ليبيا.

7 . إرتفعت مكانة مهنة ل... دمة الإجت... ماعية ف... ي ليبيا ع... ما

كلت عليه في لاسبق ، ولق... د وا ك... بت مه... نة

ل... دمة الإ... ج... ماعية في ل... ي... ا... الط... ور
الع... مي مقارنة بالدول التي تطورت بها المهنة .

ثالثاً - الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث ونصّه : (ما الصعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد
المهني للأخصائي الإجتماعي في ليبيا . ؟) :

من خلال الإجابة على هذا التساؤل توصلت الدراسة إلى الآتي :

1 . عدم إخضاع عم... لية الإ... داد المه... ي

للأش... راف المؤسسي والأكاديمي يؤثر على عمل الأخصائي

الإجتماعي مستقبلاً ، وقلة الإطلاع على المع... راف العلمية لحد... ثة... ي
مجالات الخدمة الإجتماعية

يحد من قدرات ومهارات الإخصائي الإجتماعي.

2 . ضعف كفاءة الأخصائي الإجتماعي لا يؤدي إلى رفع مكانة المهنة

وقوط... ينها ، كما أن الصور في

إختيار مشرف التدريب الميداني يؤثر على أداء الأخصائي الإجتماعي داخل المؤسسات الإجتماعية.

3. تدريس مهنة الخدمة الإجتماعية من قبل أشخاص غير قائم...ين
ع... عليها تؤثر على م... مستقبل الأخصائي
و إفتقار مؤسسات التدريب الميداني إلى المقومات الإدارية والإشرافية يحد من تطوير... مهارات
الأخصائي
الإجتماعي ، كما أن قد...ور وس...ائل
الإ...لام في التعريف بالأدوار المهنية التي يقوم بها الأخصائي
الإجتماعي لى إلى تأخر إعتراف المجتمع بالمهنة .
4. ضعف تعاون مؤسسات المجتمع...مع...عل...ملية الإعداد
المهني ضعيفة وغير مجدية ، كما أن تكلف
الأخصائي الإجتماعي بأعمال ليست من اختصاصه تؤثر على أداءه المهني ، كما أن عدم إعتراف
بعض المسؤولين بخبرات ومهارات الأخصائي الإجتماعي يؤدي إلى تأخر توطين المهنة .
5. افتقار ميايين لخدم...ة...إج...ماعية إلى التشريعات
واللوائح تؤثر على الأخصائي الإجتماعي في أداء
دوره المطلوب ، كم... أن ضعف الإ...داد النظم...ري
والإ...داد العلمي للأخصائي الإجتماعي يؤدي إلى
قصور في أداءه المؤسسي .
6. ضعف الإمكانيات المادية اللازمة له أثره السلبي على عملية الإعداد المهني للأخصائي
الإجتماعي ، و إفتقار بعض لخرجين للإستعداد المهني...لممارسة مهنة الخدمة الإجتماعية يعيق
عملهم
في مؤسسات المجتمع المختلفة .
7. صعوبة مواجهة الأخصائي الإجتماعي لما يعترضه...ه من عقبات دا...ل
المؤ...سات الإجتماعية يعيق
أدائه المهني ، كما أن عملية الإشراف داخل مؤسسات التدريب المهني لا تتم وفق لئس علمية حديثة
كذلك قلة مؤسسات إعداد الأخصائي الإجتماعي أدت إلى عدم تطور المهنة.
8. بعض التقاليد والأعراف تحد من قدرة الأخصائي الإجتماعي على القيام بدوره المهني .

رابعاً - الإجابة على بيانات التساؤل الفرعي الرابع ونصّه: (ما التوصيات والمقترحات التي من شأنها
تطوير وتوطين مهنة الخدمة الإجتماعية ؟) :

من خلال الإجابة على هذا التساؤل توصلت الدراسة إلى الآتي :

1. توفير المكتبات العلمية وتزويدها بالمراجع الحديثة للرفع من مكانة المهنة ، ووضع وتفعيل ميثاق أخلاقي لمهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا بمشاركة جميع الأخصائيين الاجتماعيين من شأنه المساهمة في توطين المهنة.
2. . ضرورة الإهتمام.....ام بقط...وير المناهج التي تدرس في مجالات الخدمة الاجتماعية بما يتطلب مع إحتياجات المجتمع الليبي ، ووضع شروط محكمة...ة لقب...ول طلاب الخدمة الاجتماعية في الجامعات والمعاهد الليبية.
3. إيجاد آلية مناسبة لتمكين لطلاب من التدريب ل...يد يساهم في تطوير مهاراتهم ، والقيام بالمزيد من الدراسات والبحوث العلمية المختلفة في مجالات الخدمة الاجتماعية يؤدي إلى إرساء المهنة وقطينها.
4. إتاحة الفرصة لطلاب كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية لحضور الندوات والمؤتمرات العلمية في مجالات الخدمة الاجتماعية يساهم في تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية ، وإعادة النظر في السياسات التعليمية الحالية يساعد في وضع الخطط المحكمة لتطوير تعليم المهنة.
5. تشجيع البحوث العلمية والدراسات الحديثة في مجالات الخدمة الاجتماعية تساهم في توطين المهنة وتكثف جهود أعضاء هيئة التدريس ، ومراكز البحث العلمي وذوي الاختصاص لبلورة أهداف خاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية .
6. وضع برامج مناسبة للخدمة الاجتماعية تتماشى مع متطلبات مجتمعنا الإسلامي ، والإطلاع على القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية والأخذ بمحتواها ، ودعم الأخصائي الاجتماعي وتشجيعه من خلال وسائل الإعلام يعطيه دافعا لتأدية عمله بصورة مرضية .
7. العمل على نشر المكاتب الاستشارية في الخدمة الاجتماعية لمعالجة قضايا المجتمع ، وتوفير الدعم والحوافز المناسبة التي تمكن الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره يعود بالنفع على المجتمع وعلى المهنة .
8. إشراك كافة...ة أجه...زة الدولة فيما يتعلق بعملية الإعداد المهني يؤدي إلى الإعتراف المجتمعي بالمهنة والإستعانة بالخبرات الأجنبية المقصدة في عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي .

– التوصيات :

- 1 . مراجعة أساليب وآليات أداء مؤسسات البعث العلم...
المقصصة في الشأن الإجتماعي ، ب...
يحقق مساهمتها الفعالة في التعلم مع مشكلات المجتمع ، ويس...
، ويحد...
الإعتراف المجتمعي بها .
- 2 . الإهتمام بتطوير أساليب وآليات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الإجتماعية ، بما يكفل تزويد...
بالمهارات المهنية اللازمة للنجاح في أداء مهامهم المهنية .
- 3 . إنشاء العديد من المعاهد والكليات يتم فيها تعليم مهنة لخدمة الإجتماعية بلطرق الحديثة والعمل
على توطین المهنة ، والتعق في كافة مجالاتها المختلفة والمتنوعة .
- 4 . ضرورة التع...اون م...ع الجهات ذات الإخت...ص...اص بمهنة لخدمة الإجتماعي...
بشك...ل خاص
ومؤسسات المجتم...ع المدني بشكل عام وذلك من أجل
التع...ريف بأهمية الأهداف المهنية لمهنة
الخدمة الإجتماعية .

- المقترحات :

- 1 . العمل على تطوير مناهج الخدمة الإجتماعية وتحديثها، وتنويع مصادرها .
- 2 . العمل على توصيف المهام التي يقوم بها الأخصائي الإجتماعي في المؤسسات المختلفة (التعليمية ... الطبية ... الإجتماعية) حتى يتمكن من أداء دوره ووضعا ومحددات ... دداً ، ولا يتداخل مع أدوار غيره من التخصصات .
- 3 . التوسع في إجراء الدراسات والبحوث التي تمكن المتخصصين من هذه المهنة ، من المساهمة الفاعلة في التعامل مع مشكلات المجتمع ، وهو ما يساعد على توطيد المهنة وتطويرها في ذات الوقت .
- 4 . أن يكون قبول لطلاب الراغبين في الدراسة بمؤسسات تعليم الخدمة الإجتماعية من خلال معايير ومواصفات وشروط وضوابط .
- 3 . أن توضع شروط علمية ومهنية لمن يتم قبولهم لتدريس طلاب الخدمة الإجتماعية يراعى فيها الخبرة والتخصص والمهارة ، التي تساهم في إعداد المتعلم وفق أفضل صور .
- 4 . دعم وشجيع الدراسات والبحوث التي تهتم بتوطيد المهنة وتحقيق الإعتراف المجتمعي بها ، وتشجيع ... جمع
- الجهود التي يقوم بها الباحثين والمتخصصين في هذا المجال .
- 5 . إجراء مراجعة شاملة للتشريعات التي تنظم عمل الأخصائيين الإجتماعيين ، بما يحقق الإعتناء ... راف

الرسمي بهذه الشريحة ، وتوفير الدعم المالي والمعنوي لهم .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا . الكتب

- 1 . أحمد كمال أحمد وآخرون ، دراسات في علم الاجتماع ، القاهرة ، دار الجيل للطباعة ، الجزء الأول ، 1974
- 2 . أنيس عبد الملك ، الإشراف والتقييم في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية 1976 .
- 3 . فاطمة مصطفى الحاروني ، خدمة الفرد في محيط الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، الطبعة السابعة ، 1976 .
- 4 . عبد الفتاح عثمان ، خدمة الفرد في المجتمع النامي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1980
- 5 . علي محمد عبد الوهاب ، التدريب الميداني مدخل علمي لفاعلية الإدارة العامة للأفراد والمنظمات ، معهد الإدارة العامة ، 1981 .
- 6 . محمد شمس الدين أحمد ، العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، 1982
- 7 . سيد أبو بكر حسنين ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، 1983 .
- 8 . عبد الفتاح عثمان وآخرون ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، 1984 .
- 9 . أحمد مصطفى خاطر ، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1984 .
- 10 . عبد الفتاح عثمان وآخرون ، الخدمة الاجتماعية المعاصرة " ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1985
- 11 . أحمد محمد القماطي . تطور التعليم الفني في ليبيا ، طرابلس ، دار ليبيا للنشر والتوزيع والإعلان ، 1987 .
- 12 . على الهادي الحوات وآخرون ، دراسات في المشكلات الاجتماعية ، طرابلس ليبيا ، منشورات مكتبة طرابلس العالمية ، 1988 .
- 13 . السيد عبد الحميد عطية و هناء حافظ بدوي ، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1988 .
- 14 . محمد بهجت و سلمى جمعة ، الإتصال ووسائله في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1988 .
- 15 . زينب حسين أبو العلا وآخرون ، مقدمة في خدمة الفرد ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، 1988- 1989 .
- 16 . عبد الحميد عبد المحسن ونبيل إبراهيم . الدراسات العلمية للمواقف المهنية في العمل مع الجماعات ، القاهرة ، دار التوفيق ، 1989
- 17 . محروس محمود خليفة ، ممارسة الخدمة الاجتماعية رؤية جديدة في قضايا الرعاية الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية ، 1989 م .

- 18 . محمد منير مرسى ، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1989 .
- 19 . سوسن عثمان عبد اللطيف ، دليل التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، 1990 .
- 20 . سمير حسن منصور ، طريقة العمل مع الجماعات ، الإسكندرية ، 1991 .
- 21 . محمد زياد حمدان ، تصميم وتنفيذ برامج التدريب ، دار التربية الحديثة ، عمان الأردن ، 1991 .
- 22 . إبراهيم عبد الهادي المليجي ، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع ، الإسكندرية ، 1991 .
- 23 . إبراهيم عبد الهادي المليجي ، الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، 1991 .
- 24 . سوسن عثمان عبد اللطيف وآخرون ، التدريب العملي في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، 1992 .
- 25 . سيد أبو بكر حساين ، طرق الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، الطبعة السادسة ، القاهرة ، 1992 .
- 26 . أحمد كمال أحمد ، مناهج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- 27 . سلمى محمود جمعة ، المدخل إلى طريق العمل مع الجماعات ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعي ، 1996 .
- 28 . ماهر أبو المعاطي ، المدخل إلى الخدمة الاجتماعية ، مطبعة العمرانية ، الإسكندرية 1996 .
- 29 . محمد علي خضر ، الإشراف والتقويم في طريقة العمل مع الجماعات ، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية ، جامعة طرابلس ، 1996 .
- 30 . أحمد مصطفى خاطر ، الخدمة الاجتماعية (النظرية تاريخية - مناهج الممارسة - المجالات) الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 .
- 31 . محمد سيد فهمي ، أسس الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 .
- 32 . سميرة كامل محمد علي ، الزيارات الميدانية في مجال الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1999 .
- 33 . أميرة منصور يونس ، نظريات وعمليات طريقة خدمة الفرد ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1999 .
- 34 . محمد رفعت قاسم ، تنظيم المجتمع الأسس والأجهزة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1999 .
- 4 . إبراهيم عبد الرحمن رجب ، الإسلام والخدمة الاجتماعية ، ط1 ، 2000 .
- 35 . علي عبد السلام العماري ، علي حسين العجيلي ، الإحصاء والاحتمالات النظرية والتطبيق ، (فالتنا : منشورات ELGA) ، 2000 .
- 36 . إبراهيم عبد الهادي المليجي ، تنظيم المجتمع ، مدخل نظري ورؤية واقعية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2001 م .
- 37 . سليمان علي الدليمي ، محمد عبد المحسن ، التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمع الليبي ، طرابلس ، تالة بيروت ، مؤسسة الانتشار العربي ، 2001 .
- 38 . سلوى عثمان الصديقي ، طريقة العمل مع الأفراد ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2001 .

39. عبد العزيز متولي ، الإعداد المهني وممارسة الخدمة الاجتماعية ، مكتبة الإشعاع ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، 2001 .
40. محمد سيد فهمي ، قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001 .
41. رشاد احمد عبد اللطيف ، أسس طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية مدخل دراسة المجتمع ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، دار الجندي ، 2003 .
42. ماهر أبو المعاطي ، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية أسس نظرية نماذج تطبيقية ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2003 .
43. ماهر أبو المعاطي ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، مكتبة زهراء الشرق ، الطبعة الثانية ، 2003 .
44. لنكون تشاو ، الإحصاء الإداري ، تعريب عبد المرضي حامد عزام ، الرياض ، دار المريخ 2004 .
45. ماهر أبو المعاطي وآخرون ، مدخل في الخدمة الاجتماعية (مفاهيم ، طرق ، مجالات) مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، 2004 .
46. مدحت أبو النصر ، قواعد ومراحل البحث العلمي دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ، (القاهرة : مجموعة النيل) ، 2004 .
47. سامية محمد فهمي ، منال طلعت محمود ، مدخل إلى الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الأولى ، 2005 .
48. سارة الخمشي وآخرون ، أساليب تطوير التدريب الميداني لتحقيق أهداف الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض ، 2005 .
49. محمد بهجت جاد الله ، تنظيم المجتمع المبادئ والعمليات ، المكتب الجامعي الحديث ، 2005 .
50. ماهر أبو المعاطي وآخرون ، دليل التدريب الميداني للخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان 2005 الحديث ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، 1991 .
51. محمود مهدي البياتي ، تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي spss ، عمان : دار حامد 2005 .
52. مقدمة في التدريب الميداني ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بدمهور ، قسم التدريب الميداني ، مطبعة البحيرة ، 2005 .
53. نظيمة أحمد سرحان ، الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة 2006 .
54. محفوظ جودة ، التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام spss ، عمان : دار وائل 2008 .
55. مدحت محمد أبو النصر ، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2009 .
56. عبد الفتاح عثمان ، المدارس المعاصرة في خدمة الفرد ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية
57. عبد الفتاح عثمان وآخرون ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2010 .
58. ماهر أبو المعاطي على ، إستراتيجيات وأدوات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية الكتاب الخامس ، جامعة حلوان ، 2010 .
59. ماهر أبو المعاطي علي ، أيمن أحمد جلال ، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، 2010 .
60. محمد البدوي الصافي ، المهـارات المهنية للأحصائي الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، 2011 .

61. محمد سيد فهمي ، الخدمة الاجتماعية (التطور - الطرق - المجالات) ، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث ، دار الوفاء للطباعة والنشر .
62. محمد سيد فهمي ، أسس الخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية الإسكندرية ، 2011.
63. نجلاء محمد صالح ، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية الأسس النظرية والعلمية ، دار الثقافة ، جامعة حلوان ، 2012 ،
64. نصر خليل عمران وآخرون ، الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر .
65. - ماهر أبو المعاطي علي ، الاتجاهات الحديثة في تسويق الخدمة الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات أسس نظرية ونماذج تطبيقية و دراسات ميدانية ، الكتاب السابع ، المكتب الجامعي الحديث ، 2013 .
66. ماهر أبو المعاطي علي ، الإتجاهات الحديثة في جودة تعليم الخدمة الاجتماعية (مع نماذج مصرية وعربية وعالمية) سلسلة طرق ومجالات الخدمة الاجتماعية ، الكتاب العاشر ، المكتب الجامعي الحديث ، 2013
67. العجيلي عثمان سرگز و عياد سعيد إمطير ، البحث العلمي أساليبه وتقنياته ، المكتبة الجامعة ، الزاوية ، الطبعة الثانية ، 2013 ، .
68. سلوي عثمان الصديقي ، مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، 2013 ،
69. محمد سيد فهمي ، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (مجالات تطبيقها) ، المكتب الجامعي الحديث ، 2013 .

ثانياً : الرسائل والأطروحات العلمية :

1. نعمان محمد الدمرداش ، دور الأخصائي الاجتماعي في مجال تنظيم الإدارة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان، 1979م .
2. حافظ أحمد السيد ، "تدريب المدربين بالقطاع العام في جمهورية مصر العربية "، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، 1983.
3. ماهر أبو المعاطي ، دراسة تقويمية لمدى فاعلية التدريب الميداني في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 1986 .
4. نصر الدين محمد بركة أبو غمجة الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين ، دراسة تقويمية لكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بمنطقة طرابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة طرابلس ، 1997 .
5. صباح أبو القاسم العصاري ، معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العمل الفريقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة طرابلس ، 1998 .
6. مريم صالح ناصر ، دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة الصعوبات التي تواجه النشاط المدرسي ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، 1998 .
7. رمضان مولود الكيش ، تطور الرعاية الاجتماعية للمعاقين في ليبيا ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير "منشورة" ، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية سابقاً جامعة طرابلس ، 2003 .
8. سعيده أبو سيف علي ، دور الأخصائي الاجتماعي في طريقة التنظيم الاجتماعي ، نموذج مقترح لتوطين مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية سابقا ، جامعة طرابلس ، 2003 .

- 9 . سلوى عياد أبو عجاجه ، العدالة الاجتماعية وانعكاساتها على مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة طرابلس ، 2005 .
- 10 . حنان عبد الرحمن يحيى سعيد ، دور طريقة خدمة الفرد في التعامل مع مشكلات الأمهات بمؤسسات رعاية الأيتام ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2005 .
- 11 . مريم محمد الجربي ، دراسة تاريخية مقارنة - تحليلية لتطور مهنة الخدمة الاجتماعية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طرابلس ، 2006 .
- 12 . نزيهة علي صكح ، نشأة الخدمة الاجتماعية وتطورها في المجتمع العربي الليبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأكاديمية الليبية ، 2007 ،
- 13 - هيام عبد المجيد يوسف بنه ، " نشأة وتطور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ليبيا ، مؤسسة دار البنين بطرابلس كنموذج ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، قسم الخدمة الاجتماعية بمدرسة العلوم الإنسانية ، الأكاديمية الليبية ، 2007 .
- 14 . عائشة عثمان لموم ، الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ، دراسة تقييمية للتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأكاديمية الليبية ، 2009 .
- 15 . عبد السلام محمد عمار القشطي ، نشأة وتطور تعليم الخدمة الاجتماعية في ليبيا ودوره في توطين مهنة الخدمة الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأكاديمية الليبية ، 2011 .
- 16 . نزيهة علي صكح ، "دراسة واقع مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي وتقديم نموذج مقترح لتطويرها" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة طرابلس كلية الآداب قسم الخدمة الاجتماعية ، 2012 .

ثالثاً - الدورات والندوات والمؤتمرات والتقارير والبحوث العلمية :

- 1 . منجزات أمانة الشؤون الاجتماعية والضمان الاجتماعي ، 1978 .
- 2 . محمد عبدا لعزیز الدسوقي ، مجالس الآباء ، صحيفة التربية - العدد الرابع ، مايو 1981 .
- 3 . دليل كلية التربية ، طرابلس ، جامعة طرابلس ، 1981 .
- 4 . عبد الفتاح عثمان ، علي الدين السيد محمد ، نحو نموذج عربي للتدريب الميداني في تعليم الخدمة الاجتماعية ، بحث منشور في المؤتمر العلمي ، نحو نظرة واقعية للممارسة العملية في الخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية بالتعاون مع هيئة فورد للتنمية ، 19 - 22 سبتمبر 1992 .
- 5 . ماهر أبو المعاطي ، الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وممارسة دوره الإداري بالمؤسسات الاجتماعية ، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع للخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 1996 .
- 6 . دراسة تطبيقية لبعض عوامل نسق أداء العاملين لمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية بمدينة طرابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية سابقاً ، جامعة طرابلس ، نقلاً عن عبد الرزاق محمد قريرة 1999 م .
- 7 . دليل جامعة طرابلس : منشورات جامعة طرابلس ، 2004 .
- 8 . بحث منشور في المؤتمر العلمي الثالث عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان نقلاً عن عاطف محمد مكاي ، الجدارات الإدارية ، وتخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية ، 2005 .

- 9 . التعليم والبحث العلمي ، دليل الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، منشورات الجامعة المفتوحة ، الطبعة الثانية
- 10 . مناهج كلية الآداب ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، 2008 .
- 11 . خليفة بركة الساكت ، الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي ، مجلة الجامعة ، طرابلس ، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي ، العدد 8 ، 2005
- 12 . دليل خريجي كلية الآداب ، جامعة طرابلس ، 2010 .
- 13 . مسيرة العمل الاجتماعي في ليبيا في خلال أربعين عام ، 2009 .
- 14 . ماهر أبو المعاطي علي ، تنمية المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي ، القاهرة : مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، العدد السابع ، 1996 .

رابعاً - شبكة المعلومات الدولية

- 1 . 2014 / 4/ 21 www.brden2003ahlamonta
- 2 . 2014 /4/25 www.arab_ency.co
- 3 . 2014/ 7 / 12 www.shababsy.org.

ملحق الدراسة

ملحق رقم (1) قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الاستبيان .

ملحق رقم (2) استبيان الدراسة .

ملحق رقم (1)

قام الباحث بإعداد الصورة المبدئية لعبارات استبيان الدراسة ، فبعد الاطلاع على العديد من المراجع العلمية، والدراسات السابقة في مجال موضوع الدراسة الحالية، وبعد مناقشة الأستاذ المشرف، تمَّ إجراء بعض التعديلات فيه والتوصل إلى الصورة الأولية له ، وبعد ذلك قام الباحث بعرض الاستبيان و خطة البحث على عدد من المحكمين المتخصصين ، الموضح أسماءهم وهم كما يلي :

ر . م	الاسم	الدرجة الأكاديمية	التخصص	مكان العمل
1	عبد السلام الغرياني	أستاذ	علوم اجتماعية	قسم الخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة طرابلس
2	محمد عبد القادر سبيقة	أستاذ	علوم اجتماعية	قسم الخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة طرابلس
3	حسن بن علي كشلاف	أستاذ مشارك	خدمة اجتماعية	قسم الخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة طرابلس
4	منصور عمارة محمد	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	قسم الخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة طرابلس
5	مها عبد الحميد الورفلي	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	قسم الخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة طرابلس
6	سلوى عباد عجاجة	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	قسم الخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة طرابلس

ملحق رقم (2)

استمارة الاستبيان وهي على النحو التالي :

الأستاذ - الدكتور ...

بعد التحية

يعتزم الباحث - بعون الله تعالى - القيام بدراسة علمية بعنوان
(الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ودوره في توطيد الخدمة الاجتماعية في
ليبيا) لا استكمال متطلبات الحصول على درجة الإجازة العليا (الماجستير) في
الخدمة الاجتماعية .

باعتبارك من ضمن أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب قسم الخدمة الاجتماعية
جامعة طرابلس

.. عليه ..

فإنَّ الباحث يحذوه الأمل في الاستفادة من أفكارك ، ويأمل منك الإجابة على
مجموعة من الأسئلة الواردة بهذه الاستمارة ويؤكد المحافظة على البيانات ، ولن
تستعمل إلا للغرض العلمي .

وتفضل بقبول الشكر والاحترام

وفقنا الله وإياكم لصالح القول والعمل .

الباحث

الأكاديمية الليبية

مدرسة العلوم الإنسانية - قسم الخدمة الاجتماعية

استمارة استبيان

هذه الاستمارة لها الصفة السريّة ، فهي تتعلق بغرض البحث العلمي فقط

تحت عنوان :

[الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ودوره في توطيد الخدمة الاجتماعية في ليبيا]

دراسة مطبقة على أعضاء هيئة التدريس قسم الخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة طرابلس

ضمن متطلبات الحصول على درجة الإجازة العليا (الماجستير)

إعداد الباحث : يوسف محمد أحمد كريميد

أولاً : البيانات الأولية

1 - الجنس . ذكر ☐ أنثى ☐

2 - العمر -

3 - الدرجة الأكاديمية

4 - عدد سنوات الخبرة .

ثانياً : محاور الإستبيان :

و عددها أربعة ، وهي على النحو التالي :

المحور الأول : يتعلق بمقومات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي التي تساعد في تحقيق توطيد الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

م	الفقرات	الاختيارات		
		نعم	أحياناً	لا
1	هل ترى أن مهنة الخدمة الاجتماعية قد حققت مقوماتها داخل المجتمع الليبي ؟			
2	هل ترى أن عملية قبول الطالب الخدمة الاجتماعية تعتمد على أساس علمي وفق شروط مسبقة ؟			
3	هل يجب اختيار قبول الطالب من خلال امتحان القبول وعدم الاكتفاء بحصوله على الشهادة الثانوية ؟			
4	هل يجب مراعاة اهتمامات الطالب وميوله واستعداداته عند قبوله للدراسة في مجال الخدمة الاجتماعية ؟			
5	هل الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بشكله الحالي يكسب الطلاب المهارات المهنية ؟			
6	هل يوجد اختلاف بين المواد النظرية و بين الواقع العملي للخدمة الاجتماعية ؟			
7	هل الربط بين الجانب النظري و العملي له أثره الايجابي في تطوير مهارات الأخصائي الاجتماعي ؟			
8	هل يكتسب الطالب من الإعداد المهني صفة الابتكار والتجديد لممارسة المهنة ؟			
9	هل الإعداد المهني يحتاج إلى عملية تنمية وتطوير مستمرة طبقاً للواقع المحلي ؟			
10	هل دور الأخصائي الاجتماعي يعتبر واضحاً بالنسبة للمجتمع الليبي ؟			
11	هل تتفهم إدارة الكلية الطبيعة المهنية المميزة لمهنة الخدمة الاجتماعية ؟			
12	هل تتفهم إدارة الجامعة الطبيعة المهنية المميزة لمهنة الخدمة الاجتماعية ؟			
13	هل عملية الإعداد المهني تكسب الطالب قيم وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية ؟			
14	هل تشعر بكفاءة أداء مؤسسات تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا . ؟			
15	هل ترى أن الإعداد المهني ساعد على رفع مكانة المهنة في مؤسسات المجتمع الليبي . ؟			
16	هل يوجد كفاءات ومتخصصين في عملية الإعداد النظري والإعداد العملي لمواد الخدمة الاجتماعية في ليبيا . ؟			
17	هل تتعاون مؤسسات التدريب العملي في توفير المناخ المناسب لتدريب الطلاب .			
18	هل تتوفر مقومات الإعداد المهني في الكليات والمعاهد الليبية . ؟			
19	هل المناهج الدراسية الحالية مناسبة لواقع المجتمع الليبي ومشاكله . ؟			
20	هل استخدام الطرق الحديثة للتدريب الميداني يساعد في تحقيق أهداف المهنة . ؟			
21	هل الأساليب الحالية المستخدمة في عملية الإشراف على التدريب الميداني ساهمت في تطوير المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي . ؟			
22	هل هناك فرص عمل مناسبة داخل المؤسسات الاجتماعية لخريجي معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية . ؟			
23	هل أعداد خريجي معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية يتناسب مع احتياجات المؤسسات الاجتماعية في ليبيا . ؟			
24	هل الإعتماد على النموذج الغربي يساعد على تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية ويحقق أهدافها . ؟			
25	هل الدراسات العليا تعتبر من ضروريات المرحلة لرفع مكانة الخدمة الاجتماعية .			

المحور الثاني : ويتعلق بمعرفة الوسائل التي تساعد الأخصائي الاجتماعي في توطيد الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

م	الفقرات	الخيارات		
		نعم	أحياناً	لا
1	هل واكبت مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا التطور العلمي مقارنة بالدول التي تطورت بها المهنة . ؟			
2	هل ارتفعت مكانة مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا عما كانت عليه في السابق . ؟			
3	تطوير المناهج وتحديد التخصصات يرفع من مستوى الطالب ويدفعه للتطور السريع			
4	زيادة عدد المؤسسات الأولية والثانوية التي تتولي تعليم الخدمة الاجتماعية يؤدي إلى زيادة اعتراف المجتمع بالمهنة . ؟			
5	هل الاستعانة بالخبرات الخارجية يساعد في تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا			
6	عقد دورات تدريبية و ندوات علمية وورش عمل تساعد في تحقيق أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية . ؟			
7	التعاون المستمر بين مؤسسات تعليم المهنة ومؤسسات التدريب يتيح للأخصائي الاجتماعي مساحة أكبر للمشاركة الفاعلة. ؟			
8	ربط المكتبات بشبكة المعلومات الدولية " الانتر نت " يخدم جهود الباحثين والدارسين			
9	توفير قواعد بيانات ومعلومات دقيقة يدعم جهود الباحثين ويساعد في توطيد المهنة .			
10	الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس الليبيين يؤدي إلى تحقيق متطلبات توطيد المهنة . ؟			
11	المشاركة في وضع خطط للتوعية بأهمية الخدمة الاجتماعية تعطي دفعة معنوية للأخصائي الاجتماعي وتدفعه للإبداع والتميز . ؟			
12	الاهتمام بالجانب الإعلامي وتوعية المجتمع بالدور المهم للأخصائي الاجتماعي يساعد المهنة على التطور السريع . ؟			
13	الحوافز المادية للأخصائي الاجتماعي ترفع من ثقته بنفسه وتدفعه لأداء دور متميز .			
14	إدخال الخدمة الاجتماعية في كل المجالات يساعد على الاعتراف المجتمعي بالمهنة محلياً . ؟			
15	إجراء البحوث الاجتماعية ينمي خبرات الأخصائي الاجتماعي وتتيح له فرصة المشاركة في رسم سياسة المجتمع . ؟			
16	اهتمام الدولة بالعناصر المؤهلة لعملية الإعداد المهني من الجهات المختصة يساعد في دعم دورهم المهني . ؟			
17	الدعم المادي للمهنة يساعد على الرفع من مكانتها مقارنة بالعلوم الأخرى . ؟			
18	عقد اجتماعات دورية يؤدي إلى دعم عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي . ؟			
19	اعتراف المجتمع بمهنة الخدمة الاجتماعية يساعد المهنة على التطور السريع . ؟			
20	إتاحة الفرص لحضور الممارسين الندوات والمؤتمرات العلمية في مجالات الخدمة الاجتماعية تؤدي إلى اكتساب مهارات توطيد المهنة في المجتمع الليبي . ؟			

المحور الثالث : ويتعلق ببعض الصعوبات والمشاكل التي تعيق عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في ليبيا .

م	الفقرات	الخيارات		
		نعم	أحياناً	لا
1	افتقار بعض الخريجين للاستعداد المهني لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية يعيق عملهم في مؤسسات المجتمع المختلفة . ؟			
2	عدم إخضاع عملية الإعداد المهني للإشراف المؤسسي والأكاديمي يؤثر على عمل الأخصائي الاجتماعي مستقبلاً . ؟			
3	القصور في اختيار مشرف التدريب الميداني يؤثر على أداء الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات الاجتماعية . ؟			
4	عملية الإشراف داخل مؤسسات التدريب المهني لا تتم وفق أسس علمية حديثة . ؟			
5	قلة مؤسسات إعداد الأخصائي الاجتماعي أدت إلى عدم تطور المهنة . ؟			
6	تدريس مهنة الخدمة الاجتماعية من قبل أشخاص غير قائمين عليها يؤثر على مستقبل الأخصائي . ؟			
7	افتقار مؤسسات التدريب الميداني إلى المقومات الإدارية و الإشرافية يحد من تطوير مهارات الأخصائي الاجتماعي . ؟			
8	صعوبة مواجهة الأخصائي الاجتماعي لما يعترضه من عقبات داخل المؤسسات الاجتماعية يعيق أداءه المهني . ؟			
9	ضعف الإمكانيات المادية اللازمة له أثره السلبي على عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي . ؟			
10	قصور وسائل الإعلام في التعريف بالأدوار المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي أدى إلى تأخر اعتراف المجتمع بالمهنة . ؟			
11	بعض التقاليد والأعراف تحد من قدرة الأخصائي الاجتماعي على القيام بدوره المهني . ؟			
12	ضعف الإعداد النظري والإعداد العملي للأخصائي الاجتماعي يؤدي إلى قصور في أداءه المؤسسي . ؟			
13	افتقار ميادين الخدمة الاجتماعية إلى التشريعات واللوائح يؤثر على الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره المطلوب . ؟			
14	عدم اعتراف بعض المسؤولين بخبرات ومهارات الأخصائي الاجتماعي يؤدي إلى تأخر توظيف المهنة . ؟			
15	قلة الإطلاع على المعارف العلمية الحديثة في مجالات الخدمة الاجتماعية يحد من قدرات ومهارات الأخصائي الاجتماعي . ؟			
16	ضعف تعاون مؤسسات المجتمع تجعل عملية الإعداد المهني ضعيفة وغير مجدية . ؟			
17	تكليف الأخصائي الاجتماعي بأعمال ليست من اختصاصه يؤثر على أدائه المهني . ؟			
18	ضعف كفاءة الأخصائي الاجتماعي لا يؤدي إلى رفع مكانة المهنة وتوظيفها . ؟			

المحور الرابع : ويتعلق بالتوصيات والمقترحات التي من شأنها تطوير وتوطين مهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا .

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	وضع شروط محكمة لقبول طلاب الخدمة الاجتماعية في الجامعات والمعاهد الليبية؟			
2	ضرورة الاهتمام بتطوير المناهج التي تدرس في مجالات الخدمة الاجتماعية بما يتناسب مع احتياجات المجتمع الليبي . ؟			
3	دعم الأخصائي الاجتماعي وتشجيعه من خلال وسائل الإعلام يعطيه دافعاً لتأدية عمله بصورة مرضية . ؟			
4	إتاحة الفرصة لطلاب كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية لحضور الندوات والمؤتمرات العلمية في مجالات الخدمة الاجتماعية تسهم في تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية . ؟			
5	إيجاد آلية مناسبة لتمكين الطلاب من التدريب الجيد يساهم في تطوير مهاراتهم . ؟			
6	توفير الدعم والحوافز المناسبة التي تمكن الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره يعود بالنفع على المجتمع وعلى المهنة . ؟			
7	تشجيع البحوث العلمية والدراسات الحديثة في مجالات الخدمة الاجتماعية يسهم في توطيد المهنة . ؟			
8	إعادة النظر في السياسات التعليمية الحالية تساعد في وضع الخطط المحكمة لتطوير تعليم المهنة . ؟			
9	إشراك كافة أجهزة الدولة فيما يتعلق بعملية الإعداد المهني يؤدي إلى الاعتراف المجتمعي بالمهنة . ؟			
10	تكاتف جهود أعضاء هيئة التدريس ومراكز البحث العلمي وذوي الاختصاص لبلورة أهداف خاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية . ؟			
11	وضع برامج مناسبة للخدمة الاجتماعية تتماشى مع متطلبات مجتمعنا الإسلامي . ؟			
12	العمل على نشر المكاتب الاستشارية في الخدمة الاجتماعية لمعالجة قضايا المجتمع . ؟			
13	الاستعانة بالخبرات الأجنبية المتخصصة في عملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي .			
14	القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث العلمية المختلفة في مجالات الخدمة الاجتماعية يؤدي إلى إرساء المهنة وتوطينها .			
15	توفير المكتبات العلمية وتزويدها بالمراجع الحديثة للرفع من مكانة المهنة .			
16	الاطلاع على القرارات والتوصيات الصادرة من المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية والأخذ بمحتواها .			
17	وضع وتفعيل ميثاق أخلاقي لمهنة الخدمة الاجتماعية في ليبيا بمشاركة جميع الأخصائيين الاجتماعيين من شأنه المساهمة في توطيد المهنة.			